



التبرك بالمنبر يدفع  
الصدر إلى اعتزال  
صلاة الجماعة

19 ص



«حب السيما»  
لا تنقذ الأفلام  
المصرية من أزمته

17 ص



معين عبدالملك  
الحوثيون يحولون  
الحديدة إلى مخزن بارود

7 ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 10/06/2019

07 شوال 1440

السنة 42 العدد 11373

Monday 10/06/2019

42nd Year, Issue 11373



# العرب

## خلاف على تعريف الإرهابي بين وزيرى الداخلية والدفاع فى لبنان

وعبرت مصادر سياسية لبنانية عن مخاوفها من أن تكون حملة التيار العونى ضد السنينة السياسية جزءاً من مخطط إقليمي مرتبط بموقف إيران وأجنداتها بما يخطط لمستقبل سوريا، خصوصاً أن النيل من السنينة السياسية يقابل بصمت من قبل الشيعية السياسية بقيادة حزب الله.

ولفتت مصادر برلمانية إلى أن استغلال التيار العونى للعملية الإرهابية فى طرابلس لشن هجمات ضد تيار المستقل وشعبة المعلومات فى قوى الأمن الداخلى، آثار ردود فعل قد تأخذ منحى طائفياً، خصوصاً بعد تلميحات صدرت عن منابر مقربة من الرئيس ميشال عون تتهم شخصيات طرابلسية قريبة من الحريري بأنها كانت راعية للإرهابى عبدالرحمن ميسوط الذى ارتكب عملية طرابلس.

وكان الوزير بوصعب قد شكك بشعبة المعلومات حين دعا إلى ضرورة مراجعة التحقيقات التى أجرتها مع الإرهابى ميسوط حين أُلقت القبض عليه عام 2017. وحمل كلام بوصعب اتهاماً للشعبة الأمنية ومعلوماتها مسؤولية حكم القضاء العسكرى على الميسوط بالسجن سنة ونصف السنة. وبحث منابر مقربة من التيار العونى صوراً لوزير العدل السابق اللواء أشرف ريفى برفقة شخص زعموا أنه ميسوط فيما ثبت لاحقاً أنها صورة مركبة وفق مصادر أمنية.

وتأتى الحملة المبرجة فى سياق السجال الذى أثاره وزير الخارجية، وصهر الرئيس عون، جبران باسيل، قبل أسبوعين، عندما اعتبر بأن السنينة السياسية فى لبنان جاءت على جثة المارونية السياسية وأن تياره يعمل على استعادة حقوق المسيحيين، بالإضافة إلى الانتقادات التى يواظب على توجيهها ضد المدير العام لقوى الأمن الداخلى اللواء عماد عثمان، المقرب من الحريري.

وجرت اتصالات على مستوى سياسى عال فى الساعات الأخيرة لتخفيف حدة هذا الاحتقان الذى يأخذ منحى مذهبياً. وتكررت مصادر سياسية لبنانية أن الرئيس عون يعمل على التهدئة لوقف السجال بين التيار العونى والمنابر السنينة فى لبنان. ومن المقرر أن يزور وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، الإثنين، دار الفتوى للقاء المفتى عبداللطيف دريان، للإدلاء بموقف سياسى يمثل موقف عون.

كما طلب التيار الوطنى الحر موعداً لمنسقية بيروت فى التيار لزيارة المفتى دريان وتقرير الزيارة الأربعاء المقبل.

وتهدف الزيارات إلى تبديد العدائية السياسية للتيار الوطنى الحر رجال أهل السنة، خصوصاً أن صلابة التسوية الرئاسية وحسن التنسيق بين عون والحريري مسائل ضرورية لمواجهة الاستحقاقات المقبلة المتعلقة بما بعد إقرار الموازنة، لاسيما الشق المتعلق بما هو منظر من دول مؤتمر "سيدر" بشأن التفاوض حول الحدود البرية والبحرية بين لبنان وإسرائيل وفق مساعي مساعد نائب وزير الخارجية الأمريكى ديفيد ساترفيلد.

بيروت - على الرغم من الاتجاه نحو التخفيف من الاحتقان بين التيار العونى والجمهور السننى فى لبنان، أدرج المراقبون تصريحات وزير الدفاع اللبنانى إلياس بوصعب المقرب من رئيس الجمهورية ميشال عون حول إرهابية من قاتل فى سوريا فى سياق الإمعان فى استفزاز الراى العام السننى لاسيما فى الشمال اللبنانى. فيما ردت وزيرة الداخلية ربا الحسن على إصرار وزارتها على معالجة الإرهاب بتطرف.

وكان بوصعب قد أكد أن "معظم الذين كانوا يقاتلون فى سوريا هم من الإرهابيين المحتملين"، وإذ لفت إلى أن "الخطر موجود" توجه إلى العسكريين اللبنانيين بالقول إن "لبنان يعتمد عليكم ولا تريد لمعنوياتكم أن تتأثر بما يجري فى السياسة".

وتأتى تصريحات بوصعب على خلفية العملية الإرهابية التى قام بها أحد المقاتلين اللبنانيين السابقين فى صفوف فصائل المعارضة فى سوريا، ويقصد من ورائها تأنيب المقاتلين السنينة الذين قاتلوا ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد واتهامهم بالإرهاب، فى حين أن وزير الدفاع وكل التيار العونى الذى يرأسه وزير الخارجية جبران باسيل لا يعتبر مقاتلى حزب الله الشيعية والمدافعين عن نظام دمشق إرهابيين، معتبراً إياهم حاجة ماسة للدفاع عن لبنان والحفاظ على أمنه.

وينقل عن مراجع سياسية أن لبنان الرسمى، ومن خلال أجهزته الأمنية يجابه الإرهاب بجسادة وبشهادة الواصم الولية، غير أن لصق الإرهاب بطائفة دون أخرى والغز من قناة السنينة السياسية كحاضنة للإرهاب يعد خطيراً ومهدداً لاستقرار الداخلى والمخابرات".

وتوقعت تماضر الطيب، أستاذة العلاقات الدولية بمركز الدراسات الدبلوماسية بجامعة الخرطوم، أن العصبان "سحيق جزءاً كبيراً من أهدافه مع تجاوب غالبية السونانيين، وأن المواجهة قابلة للتصعيد فى أى لحظة، وهناك اتفاق سياسى بين قوى المعارضة على ذلك، لأن طريقة العاصم ببيروت إن "الجريمة البشعة التى ضربت مدينة طرابلس فى من صنع فلول الإرهاب الأسود الذى نجح لبنان فى محاربته، وقوى الأمن ستكون متطرفة فى القضاء عليه".

وقتل أربعة عناصر من قوات الأمن بينهم ضابط، فى اشتباكات مع مسلح بطرابلس، وجرح 4 آخرون، بينهم حارس أمن بشركة خاصة، فيما فجر المسلح نفسه بعد محاصرته بأحد المباني، الإثنين الماضى.

وتأتى تصريحات الوزيرة الحسن المنتمىة إلى تيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري داخل سياق الرد على اتهامات كالتها بوصعب ضد شعبة المعلومات التابعة لقوى الأمن الداخلى ومديرها العام. وسجل موقف لرئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتى، وهو من طرابلس، قال فيه إنه لا انتماء دينياً ولا مناطياً للإرهاب بل هناك إرهابى اختار طرابلس مسرحاً لعملية أئمة لذلك فإن طرابلس كانت ضحية نتيجة هذا العمل الجبان.

من هو الإرهابى



قوى الأمن ستكون متطرفة فى مواجهة الإرهاب الأسود



معظم الذين كانوا يقاتلون فى سوريا من الإرهابيين المحتملين

إلياس بوصعب ربا الحسن

## العصيان المدني وتشدد المجلس العسكرى يضعان السودان فى الطريق المجهول

استمرار الوساطة الإثيوبية وعودة قريبة لآبى أحمد إلى الخرطوم



توقف الحياة فى الخرطوم

مضاداً، بما يدفع الأزمة إلى حافة الهاوية، ما لم تظهر معالم حقيقية لضبط النفس والحرص على الحل.

واعتبر سليمان سري المتحدث باسم التحالف العربى من أجل السودان، أن التكهن بالنتائج السياسية للعصيان المدني "سابق لأوانه مع تمسك المجلس العسكرى بموقفه الساعى للسيطرة على مقاليد السلطة، ووجود فوضى أمنية فى الشارع السودانى يدفعها لانتشار قوات الدعم السريع وبعض كتائب الظل التابعة للحركة الإسلامية وجهازى الأمن والمخابرات".

وتوقعت تماضر الطيب، أستاذة العلاقات الدولية بمركز الدراسات الدبلوماسية بجامعة الخرطوم، أن العصبان "سحيق جزءاً كبيراً من أهدافه مع تجاوب غالبية السونانيين، وأن المواجهة قابلة للتصعيد فى أى لحظة، وهناك اتفاق سياسى بين قوى المعارضة على ذلك، لأن طريقة العاصم ببيروت إن "الجريمة البشعة التى ضربت مدينة طرابلس فى من صنع فلول الإرهاب الأسود الذى نجح لبنان فى محاربته، وقوى الأمن ستكون متطرفة فى القضاء عليه".

## اليابان فائقة الشيخوخة تحذر العالم من انخفاض الولادات قبل فوات الأوان

عاما فى العالم، وستخطى المليارين. وفى مذكره نشرت، الأحد، بمناسبة قمة مجموعة العشرين، أوضح صندوق النقد الدولى أن "الشيخوخة تزيد الضغط على الميزانيات العامة لأنها تتطلب زيادة فى إنفاقات التقاعد والصحة".

ولليابان خبرة فى هذا الإطار، إذ تبلغ نسبة دينها 230 بالمئة من ناتجها المحلى الإجمالى. ولذلك، يقوم المتقاعدون بادخار أموالهم خشية تخفيض معاشاتهم التقاعدية، فيما يتردد الأصغر سناً فى الإنفاق خوفاً من المستقبل.

10 ص

اقتصاد

مجموعة العشرين تقود العالم إلى نظام ضريبي موحد

توجد تحديات وفرصاً لكل دول مجموعة العشرين، والمشكلة تتطلب "سياسات ضريبية ومالية وتقنية وهيكليّة". وتضمّ مجموعة العشرين دولاً ذات مواصفات مختلفة، من اليابان المتقدمة فى السن إلى السعودية والهند وأفريقيا الجنوبية ذات المجموع الشباب.

ويسهم طول متوسط العمر المتوقع وتراجع معدل الولادات فى زيادة أعداد المسنين بشكل كبير فى الدول الغنية مثل ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وكوريا الجنوبية، بحسب منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية التى قامت بسلسلة دراسات حول المسألة.

وأشارت المنظمة إلى أن هذه المشكلة باتت تطال أيضاً الاقتصادات الناشئة مثل البرازيل والصين. وبحلول عام 2050، سيتضاعف عدد السكان الذين تفوق أعمارهم الستين

الواسع لقوات الدعم السريع والأمن والشرطة، لمنع عودة المحتجين إلى الميادين مرة أخرى، بعد فض اعتصامهم بالقوة أمام مقر وزارة الدفاع، الأسبوع الماضى، ما أوقع العشرات من الضحايا. ورجحت تقارير ميدانية نجاح الاعتصام فى الضغط على المجلس العسكرى لتقديم المزيد من التنازلات، بعد استجابة عالية من الهيئات والمؤسسات للعصيان المدني.

وأظهرت العديد من الصور على مواقع التواصل الاجتماعى تكس حقائق المسافرين فى مطار الخرطوم، بسبب استجابة العاملين فى المطار للعصيان المدني.

وناشد الصحافيون، السونانيين فى الخارج المشاركة فى العصيان من خلال المقاطعة الكاملة لسفارات بلدهم، وعدم إجراء معاملات أو إرسال أموال أو تحويلات عبر البنوك أو النوافذ التى تصب فى خزينة النظام القائم. ووضع التحالف جدولا زمنياً للمواجهة السلمية، يستمر حتى الجمعة المقبل والتى أطلق عليها "جمعة

الخرطوم - استجاب قطاع كبير من السونانيين، الأحد، لدعوة العصيان المدني التى وجهها تجمع المهنيين، إلى حين تسليم المجلس العسكرى الانتقالي السلطة إلى حكومة مدنية. فى وقت كشفت مصادر سياسية سونانية لـ"العرب" وجود وفد يمثل الحكومة الإثيوبية حالياً فى الخرطوم، يواصل جهوده السياسية بعد مغادرة رئيس الوزراء أبى أحمد السودان فى أعقاب وساطة سياسية بين طرفى الأزمة، ما يؤشر إلى إمكانية نجاح المفاوضات التى تعد مقبولة من الطرفين الرئيسيين.

وشدد التجمع، وهو أحد الأجنحة البارزة فى تحالف إعلان الحرية والتغيير، على أن العصيان الشامل والإضراب السياسى العام من الوسائل السلمية "لإقتلاع حقنا فى الحياة من الميليشيات التى يستخدمها المجلس العسكرى".

وشهدت شوارع الخرطوم فى اليوم الأول للعصيان انعداما شبه كامل لحركة المواصلات، وأغلق البعض من المحتجين عدداً من الشوارع الرئيسية بالحواجز والمناشير.

وقال شاهد عيان لوكالة الصحافة الفرنسية "هناك حواجز على جميع الطرق الداخلىة تقريبا ويحاول المحتجون إقناع السكان بالامتناع عن الذهاب إلى العمل". وأطلقت الشرطة السونانية الرصاص فى الهواء، الأحد، لتفريق متظاهرين كانوا يحاولون نصب حواجز على الطرقات فى إطار حملة عصيان مدنى دعا إليها قادة الاحتجاجات ضد المجلس العسكرى الحاكم رداً على العملية الأمنية التى أودت بحياة العشرات فى ساحة الاعتصام بالخرطوم.

وتدخلت شرطة مكافحة الشغب سريعاً وأطلقت النار فى الهواء والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين قبل إزالة الحواجز المرجلة.

وبدت العاصمة كأنها كتنة عسكرية، فى ظل الانتشار



الصادق المهدي

التصعيد بين المعارضة والمجلس العسكرى سيضر بالسودان

فوكوكا (اليابان) - ناقش وزراء المالية وحكام المصارف المركزية لسدول مجموعة العشرين، الأحد، للمرة الأولى إشكاليات مرتبطة بشيخوخة السكان وانخفاض الولادات، مثل زيادة تكاليف الرعاية الصحية والنقص فى اليد العاملة والخدمات المالية الخاصة بالمسنين.

ولم بات اختيار اليابان التى تتراس قمة فوكوكا (جنوب غرب) لهذا الموضوع بشكل عشوائى، إذ قد تصبح قريباً أكبر بلد "فاقق الشيخوخة" فى العالم، ما يعنى أن 28 بالمئة من سكانها سن فوق أعمارهم 65 عاماً، على أن تصل نسبتهم إلى نحو 40 بالمئة فى عام 2050.

وحرصت اليابان التى تعيق هذه المشكلة نموها الاقتصادى، على نقل خبرتها إلى الدول الأخرى. ودعت ثالث قوة اقتصادية فى العالم

## فرنسا وألمانيا: حل الدولتين الخيار الوحيد

أكد وزير الخارجية أهمية وكالة الأمم المتحدة لتشغيل وغوث اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي دعت الولايات المتحدة في 22 مايو إلى حلها بعدما أوقفت مساهمتها البالغة نحو 300 مليون دولار فيها في أغسطس الماضي. وتأسست أونروا عام 1949 لتقديم خدمات التعليم والصحة لنحو خمسة ملايين لاجئ فلسطيني في الأردن ولبنان وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة.



وتحاشت الدول الأوروبية على مدار الأشهر الماضية التعليق على صفقة القرن، في ما بدا رغبة منها في عدم التسرع بتبني أي موقف يجعلها في مواجهة مع الإدارة الأميركية، وصرح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره المغربي ناصر بوريطة السبت بأن بلاده لا تملك أي تفاصيل عن الصفقة لكنه شدد على أن "مواقف فرنسا بخصوص هذه القضية معروفة وتتشاركها مع المغرب". وأوضح لودريان "ليس هناك حل دون قيام دولتين، تكون القدس عاصمة لهما. وإذا كانت هناك خطة سلام فنحن نترقبها وستحدث بخصوصها".

عمان - أعلن وزير خارجية ألمانيا من العاصمة الأردنية عمان الأحد أن حل الدولتين هو "السبيل الوحيد" لإنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي. وجاءت تصريحات الوزير الألماني بعد تصريحات مماثلة لنظيره الفرنسي جان إيف لودريان من المغرب أكد فيها على تمسك بلاده بالأسس المعروفة لتسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وهو ما بدا على خطة السلام الموعودة التي يطلق عليها "صفقة القرن".

وقال هايكو ماس خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأردني أيمن الصفدي "التوصل إلى حل الدولتين عبر المفاوضات هو الحل الوحيد" لهذا النزاع.

أكد وزير خارجية الأردن أن "القضية الفلسطينية كانت في مقدم مباحثاتنا" مع الجانب الألماني. وأضاف "نحن وبرلين متفقان أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع. ونؤمن عاليا بالموقف الألماني الثابت والجهود التي تقوم بها ألمانيا من أجل تحقيق هذا الحل".

أكد الصفدي أن "الصراع السياسي والحل السياسي وبالتالي لا حل خارج إطار حل سياسي يهيئ الاحتلال وبحق حل الدولتين"، فيما بدا انتقادا ضمنيا للمؤتمر الذي سيقام هذا الشهر في المنامة والذي يرجح أن تعرض فيه الإدارة الأميركية الشق الاقتصادي المتعلق بالصفقة.

## «عنصرية» جبران باسيل تحول لبنان إلى بيئة معادية للاجئين

التيار الوطني الحر يعزز مكاسبه في مقابل انكماش باقي القوى المسيحية



النازحون مروا من الدير

فوق أي شيء آخر، وأن الانتماء اللبناني هو انتماء حضارة وتاريخ ووطن". ويرى مراقبون أن صمت العديد من القوى السياسية في لبنان بما في ذلك رئيس الوزراء سعد الحريري غير مفهوم خاصة وأن باسيل بات يتصرف وكأنه الحاكم الفعلي في لبنان ضاربا عرض الحائط بالتوازنات القائمة.

ولفت المراقبون إلى أن خطاب الكراهية الذي يروجه باسيل من شأنه أن يفتح الباب أمام المزيد من الانتهاكات والتجاوزات ضد اللاجئين وهذا قد يشرع الباب أمام ردود فعل انتقامية، تآكل المزيد من رصيد لبنان الأمني. ومعلوم أن جميع القوى في لبنان متفقة على عودة اللاجئين السوريين بيد أن الخلاف يكمن في كيفية تأمين هذه العودة في ظل تحفظ دولي يرى بأن حل هذا الملف مرتبط بتسوية الأزمة السورية.

وبدا البعض في الفترة الأخيرة متشككا في استمرار وجود مثل هذه التحفظات، مستبدلين على ذلك بصمت الحكومة ورئيسها المريب. ويقول المراقبون إنه أمام سلبية الفاعلين السياسيين في لبنان فإن تمادي باسيل مستمر وهو سياساته نجح في تسديد أهداف في مرعى جميع الحلفاء والخصوم على السواء، وفي الآن ذاته فتح الشرح الطائفي الذي كان السبب الأساسي في اندلاع الحرب الأهلية التي كلفت لبنان غالبا اقتصاديا وبشريا. ويستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري فروا من العنف الذي يعصف بالبلاد منذ 2011، وسجلت عودة مئات منهم في السنوات الأخيرة بيد أن معظمهم لا يزال مترددا في اتخاذ هكذا خطوة في غياب ضمانات دولية بعدم تعرضهم لعمليات تنكيل من قبل السلطات السورية التي تصنف معظمهم في خانة المعارضين.

السابق فادي كرم عبر "تويتر" "أين كانت عنصريتكم اللبنانية مع مرسوم التجنيس؟ أو بالأحرى أين كانت وطنيتكم اللبنانية؟" في إشارة إلى المرسوم الذي صدر العام الماضي ومنح الجنسية اللبنانية لفئة معينة من جنسيات مختلفة ومن بينهم سوريون (محسوبون على نظام الرئيس بشار الأسد).

وعُقد رئيس الحزب "التقدمي الاشتراكي" وليد جنبلاط على "تويتر" قائلا "سمعت أخبار دير الأحمر حول طرد السوريين ونسمع مجددا أخبار عرسال وهدم الخيم والبيوت، ومن قبل اتحفنا وزير بارز بالنظريات العنصرية تجاه الفلسطينيين والسوريين".

وانتشر رسم على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان "ضد خطاب الكراهية" يدعو إلى وقفة احتجاجية الأربعاء، ضد تصريحات وزير الخارجية. وفي رد على الانتقادات التي طالته وتياره أعاد باسيل في المؤتمر الختامي للطاقة الإغترابية التأكيد على موقفه حيث صرح بأن "البعض يتهمنا بالعنصرية لأن الانتماء اللبناني لديه ليس قويا بما فيه الكفاية ليشعر بما نشعر به"، معتبرا "أن العنصرية تكون تجاه أبناء الوطن الواحد وليس من خلال تفصيل أبناء الوطن على مواطني الدول الأخرى، مشددا على أن هذه سيادة الدول على أرضها.

وأوضح رئيس التيار الوطني الحر "أنه انطلاقا من ذلك من الطبيعي أن ندافع عن العمالة اللبنانية بوجه أي عمالة ثانية لأن اللبناني قبل الكل"، لافتا إلى "أن هناك من لا يفهم أن لبنانينا

خطاب الكراهية الذي يروج له وزير الخارجية جبران باسيل وتياره الوطني الحر ضد اللاجئين السوريين في مقابل صمت باقي الفاعلين الرئيسيين بات يؤتي ثماره، حيث يواجه النازحون اليوم المزيد من التضييق والانتهاكات وهو ما ترجم في دير الأحمر وعرسال، وسط مخاوف من أن يقود هذا التمشي إلى ردود فعل انتقامية، سيكون لبنان من يدافع ثمنها.

حصل مؤخرا في دير الأحمر من محافظة بعلبك الهرمل حينما تعرض سكان مخيم "الكاريتاس" لعملية طرد جماعي بسبب خطأ فردي، فضلا عن القرار الصادر بهدم منازل النازحين في منطقة عرسال. وتصدر التيار الوطني الحر منذ البداية القوى المعارضة لوجود النازحين السوريين وقاد حملات دبلوماسية عدة وفتح قنوات اتصال مع دمشق رغم الانقسام الحكومي حول هذه المسألة، بيد أن تلك الجهود لم تؤت ثمارها بالشكل المأمول، ليعيد مجددا هذه القضية إلى دائرة الضوء عبر حملة غير مسبوق.

وانطلقت الحملة الجديدة للتيار الوطني الحر بطرح قانون الأسبوع الفأثري يضيق الخناق على العمالة الوافدة. وقام التيار بحملة "توعية" شعبية على مدار الأيام الماضية للتسويق لهذا القانون بالتوازي مع شن وزيره، يزنعمهم باسيل، هجوما غير مسبوق في منابر متعددة على اللجوء مستحضرين كسا من المصطلحات التي لا تخلو من نرجسية وفوقية.

وقال باسيل في تغريدة على موقعه في "تويتر" "لقد كرسنا مفهومنا لانتقامنا اللبناني هو فوق أي انتماء آخر، وقلنا إنه جبني وهو التفسير الوحيد لتشابهنا وتمايزنا معا، لتحملنا وتآكلنا معا، لمرورتنا وصلابتنا معا، ولقدرتنا على الدمج والاندماج معا من جهة وعلى رفض النزوح واللجوء معا من جهة أخرى". واستفزت تغريدة باسيل الكثيرين الذين سارعوا إلى الرد عليها حيث قال أمين سر كتل الجمهورية القوية النائب

بيروت - يستمر التيار الوطني الحر ورئيسه وزير الخارجية جبران باسيل في إثارة الجدل على الساحتين السياسية والشعبية في لبنان، من خلال مواقفها وتصريحاتها التي قطعت على حد تعبير أحدهم جميع الخطوط الحمراء، دون أن يحرك أي طرف ساكنا حبالها.

وأعاد باسيل ووزراء التيار في الأيام الأخيرة التصويب على النازحين السوريين في حملة جديدة تستهدف الضغط عليهم للعودة إلى بلادهم، وكشفت هذه الحملة عن أسوأ ما فيها من خلال تبني خطاب عنصري بشكل وصفه الكثيرون بـ"المستفز".



فادي كرم  
أين كانت عنصريتكم اللبنانية مع مرسوم التجنيس؟

ويبدأ واضحا أن باسيل يسعى لاختزال المشهد اللبناني في شخصه وتياره، والتسويق لأنه الطرف الأقوى مسيحيا على الإطلاق في المعادلة القائمة، وقد نجح في ذلك إلى حد ما لجهة تراجع أسهم القوى المسيحية المقابلة، التي تقف اليوم عاجزة عن احتواء جموح الأخير الذي يلعب بشكل واضح على إشارة النعرات الطائفية والعنصرية التي يتشربها بسرعة الشارع المسيحي المسكون بهاجس البقاء، وهو ما ترجم في عمليات التضييق الواسعة التي يتعرض لها النازحون السوريون على غرار ما

## تشجيع حارس الثورة على وقع احتدام معركة إدلب الأخيرة

الحدودي وساروا خلفه في سياراتهم وعلى دراجاتهم، وأطلق البعض النار في الهواء، وصولا إلى بلدة الدانا في ريف إدلب الشمالي حيث وري الثرى. وفي بلدة الدانا، شارك المئات في تشييع الساروت، ووضع المشيعون جثمان الساروت على أكتافهم، وحمل البعض صورا له وللعلم الذي اعتمدته المعارضة.

وقبل اندلاع النزاع في العام 2011، كان الساروت (27 عامًا) حارس مرمرى المنتخب السوري للشباب لكرة القدم ونادي الكرامة الحريق.

ويصفه ناشطون بـ"حارس الثورة"، ويرى البعض في مسيرته اختصارا لتحويلات الأزمة في سوريا من حركة الاحتجاجات السلمية إلى النزاع المسلح مرورًا بالتحطير الإسلامي.

والتحص الساروت بالتظاهرات في مدينته حمص (وسط)، وأضحى أحد أبرز الأصوات التي تقودها بالأناشيد. ومع تحول الاحتجاجات إلى نزاع مسلح، حمل الساروت السلاح وقاتل في حمص قبل أن يغادرها في 2014 إثر اتفاق إجلاء بعد حصار استمر لعامين لفصائل المعارضة في البلدة القديمة، وهو الذي خسر جراء المعارك والده وأربعة من أشقائه.

واتخذ الساروت طريقاً أكثر تشدداً قبل أن يعود ويلتحق بالفصائل الأقل راديكالية ويصبح أحد قياديي فصيل "جيش العزة" الناشط في ريف حماه. وكتب الباحث والأستاذ الجامعي في باريس زياد ماجد على صفحته على فيسبوك أن الساروت "هو أصدق تعبير عن الثورة السورية وتجزئاتها ومآلاتها". وأضاف "من متظاهر ومتمشد سلمي يطلب الحرية، إلى مقاتل دافعاً عن حمص العدية (...) إلى مواكب لتحويلات الهويات القتالية والمقترب لفترة من التحطير وراياتهم السوداء، ثم المبتعد عنها والعائد إلى ريف حماه الشمالي".



نماية بأبعاد مختلفة

## هل يعيد اللواء عباس إبراهيم نزار زكا إلى لبنان

وكان قد تلقى دعوة لزيارة إيران من مسؤول حكومي عام 2015 لكنه اختفى بعد حضور مؤتمر في طهران. وأعلنت وسائل الإعلام الرسمية في وقت لاحق من ذلك العام أن زكا كان على صلة بالجيش وأجهزة المخابرات الأميركية وأن الحرس الثوري اعتقله. وفي عام 2017 ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن زكا خسر طعنا على الحكم وانقطعت العلاقات الدبلوماسية بين إيران والولايات المتحدة منذ 1980، وتدهورت بين البلدين إلى مستوى خطير منذ تسلّم الرئيس دونالد ترامب الرئاسة.

إطلاق سراحه نجحت ووجهوا الشكر للرئيس ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل. ونسبت وكالة أنباء فارس إلى غلام حسين إسماعيلي، وهو متحدث باسم السلطة القضائية في إيران، قوله "تلقتنا طلبا من المتهم ومسؤولين لبنانيين لإصدار عفو وإطلاق سراحه. ننظر في هذا الطلب بوصفه قضية خاصة". وذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية الأحد أن الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي عفا عن نحو 700 سجين، لكن إسماعيلي قال إن زكا لم يكن على قائمة المعفى عنهم. ويملك زكا تصريحاً بالإقامة الدائمة في الولايات المتحدة،

وصرح المتحدث باسم السلطة القضائية في إيران في وقت سابق الأحد أن طهران تلقت طلباً من بيروت للعفو عن اللبناني الذي ألقى القبض عليه عام 2015 "لتأمره على الدولة" لكنها لم تتخذ قراراً بعد في القضية. وكانت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام نقلت الأسبوع الماضي عن وزارة الخارجية والمغتربين قولها إن إيران وافقت على العفو عن نزار زكا وهو خبير في تكنولوجيا المعلومات حكم عليه في 2016 بالسجن عشر سنوات ودفع غرامة 4.2 مليون دولار. ونقلت الوكالة عن مندوبين إعلاميين لأسرة زكا قولهم إن مبادرة

بيروت - توجه المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم إلى إيران، ظهر الأحد لاستكمال المساعي لإطلاق سراح المواطن نزار زكا المعتقل في طهران منذ أكثر من أربع سنوات. وتقول دوائر سياسية لبنانية إن زيارة اللواء إبراهيم لطهران تعكس تقدماً في المباحثات بخصوص ملف المعتقل زكا، الذي طالبت بيروت مراراً بضرورة إطلاق سراحه. ويوصف عباس إبراهيم بصاحب المهمات الصعبة، وسبق وأن لعب دوراً رئيسياً في عدة ملفات بينها إطلاق سراح جنود لبنانيين اختطفهم جبهة النصرة (جبهة فتح الشام حالياً).

# أزمة حادة بالمناطق السنية العراقية تمهد للمليشيات الشيعية إحكام السيطرة عليها



تفكيرهم وتهجيرهم والاستيلاء على مناطقهم

مقاييد الدولة، رغم أن طبقاته الشعبية لا تقل معاناة عن باقي شرائح المجتمع العراقي. وتشير أغلب التوقعات إلى وقوف فلول تنظيم داعش وراء إشعال أغلب تلك الحرائق، لكن عراقيين يقولون إن مصلحة التنظيم في إحداث أزمة داخل المحافظات السنية لتلقي تماما مع مصلحة المليشيات الشيعية الموالية لإيران التي كثيرا ما تذرعت بالتنظيم نفسه لغزو المناطق السنية والسيطرة عليها.

ويقول أثيل النجيفي محافظ نينوى الأسبق إن "مشروع الثورة الإيرانية في العراق سمح للإرهاب بالسيطرة على المناطق الريفية له واعتمد على إيران كعمق استراتيجي لاستعادة تلك المناطق. بعد استكمال حرقها وسحق مجتمعاتها، ودائما الانتماء لحزب البعث وداعش هي التهمة الجاهزة لكل مخالف".

ولم تمنع تلك الأوضاع النازحين فقط من العودة إلى مناطقهم بنينوى، بل لا تزال تدفع أعدادا متزايدة من السكان للنزوح. وجاءت موجة الحرائق التي طالت نينوى كما العديد من المحافظات العراقية الأخرى لتعمق الأزمة. وأفاد مصدر محلي في المحافظة، الأحد، بنشوب حريق كبير في قرى غرب الموصل طال مساحات زراعية واسعة في تلك القرى مشيرا إلى "نزوح الأهالي من قرى أم الخباري وخازوكة والساير بسبب وصول السنة للهلب إلى منازلهم".

وتعمق موجة الحرائق التي طالت على نحو خاص محافظات سنية بالعراق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في تلك المناطق وتكسّر حالة الضعف التي يعانيها المكوّن السنيّ قياسا بالمكوّن الشيعي الذي يسيطر قسم منه على

الأمر باللواء نجم الجبوري قائد عمليات نينوى الذي أحيل على التقاعد وعيّن مكانه اللواء نومان الزوبعي، وذلك رغم المطالبات العديدة بالتمديد له نظرا لكفائته ومهنيته وإمامه بالوضع العسكري والأمني في المحافظة ودوره الكبير في إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش. ولا تزال نينوى منذ الإعلان الصيف قبل الماضي عن استعادة مركزها مدينة الموصل بالكامل من تنظيم داعش تعيش أوضاعا أمنية متوترة بسبب تواصل الهجمات المنقطعة لتنظيم داعش، وسلوكات المليشيات الشيعية المشاركة في مسك أراضي المحافظة، إضافة إلى تعثر عملية إعادة الإعمار وترميم البنى التحتية التي لحق بها دمار كبير أثناء الحرب على التنظيم المتشدّد والتي دارت فصول دامية منها داخل الأحياء السكنية لمدينة الموصل.

الأموال على المارين عبر نقطة تفتيش أقاموها على طريق رئيسية جنوبي القضاء.

وتشمل حالة التوتر محافظة نينوى بشمال العراق، وهي بدورها موضع جهد استثنائي من فصائل الحشد الشعبي للسيطرة عليها أمنيا وإداريا نظرا لأهمية موقعها كمنطقة ربط رئيسية بين الأراضي العراقية والسورية. ومؤخرا حققت تلك المليشيات نصرا نوعيا في صراع السيطرة على نينوى بنجاحها في إيصال شخص مقرب منها إلى منصب المحافظ، وهو منصور المرعي المنتهي لحركة عطاء التي يرأسها فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي. وفي خطوة أخرى لا تقل أهمية عن استيلاء المليشيات الشيعية على منصب المحافظ، تمت إزاحة أقوى شخصية عسكرية في المحافظة ويتعلق

موجة الحرائق والعمليات الإرهابية التي عادت لتضرب بقوة المناطق السنية العراقية مع بداية فصل الصيف، تشكل أفضل نموذج عن "تبادل الخدمات" غير المقصود بين تنظيم داعش والمليشيات الشيعية الموالية لإيران، إذ أنّ من مصلحة الطرفين معا إحداث أزمة في تلك المناطق وإضعاف سكانها لتسهيل اختراقها والسيطرة عليها.

بغداد - تسود المناطق السنية بشمال وغرب العراق أجواء أزمة حادة متعددة المظاهر تشيع حالة من السوداوية والتشاؤم مضادة تماما لآمال عودة الاستقرار وبدء الإعمار التي كانت قد بعثتها في نفوس الأهالي نهاية الحرب ضد تنظيم داعش قبل نحو سنتين.

وشهدت مناطق بشمال العاصمة بغداد وفي محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك والأنبار وبنينوى خلال الأيام الماضية أحداثا أمنية دامية اشاعت حالة من الخوف بين السكان من سيناريو عودة داعش إلى تلك المناطق، وحفرت العديد من الأهالي للنزوح مجددا عن مناطقهم، فيما تعمقت الأزمة بموجة غير مسبوقه من الحرائق بالحقول الزراعية آنت على الآلاف من الهكتارات من محاصيل الحنطة والشعير الجاهزة للحصاد، وأثارت الأسئلة عن الجهة التي تقف وراءها والطرف المستفيد منها.



أثيل النجيفي

مشروع إيران يسيطر على مناطقنا بعد حرقها وسحق مجتمعاتها

ويشار بإصبع الاتهام في الوقوف وراء الهجمات والحرائق إلى خلايا تنظيم داعش النائمة، لكن الكثير من العراقيين لا يترددون في القول إنّ المستفيد من خلق أزمة أمنية واجتماعية في المناطق السنية هم قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية ومن ورائهم إيران المعنية بإعادة إحكام القبضة عن طريق وكلائها الحليين على تلك المناطق في إطار صراع التموضع على الأراضي السورية والعراقية بين طهران وواشنطن.

وكان النائب رعد الدهلكي أكثر وضوحا في تحميل المليشيات مسؤولية

## المواجهات في حجة والضالع تسابق الخلاف مع غريفيث

المطلوب في معالجتها للملف اليمني. وفيما أعلن عن استعادة المقاومة اليمنية لعدة مناطق من محافظة الضالع كان الحوثيون قد استولوا عليها، أسفرت معارك عن مقتل عشرة من مسلحي ميليشيا الحوثي في هجوم شنه الجيش اليمني، بمحافظة صعدة، شمالي البلاد.

زيارة روزماري ديكارلو إلى الرياض ستكون محددة لمستقبل دور المبعوث الأممي مارتن غريفيث في الملف اليمني

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ" عن قائد محور أزال العميد الركن عبد الحكيم فاضل، قوله إن "وحدات من قوات النخبة في الجيش الوطني نفذت عملية نوعية على مواقع تركز ميليشيا الانقلاب الحوثي في آخر المناطق التي تسيطر عليها شمالي مديرية باقم بمحافظة صعدة".

وأضاف أن العملية أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن عشرة من الحوثيين، مع جرح آخرين منهم، وتكبيدهم خسائر في المعدات. ولفت إلى أن الجيش نفذ العملية بغطاء جوي من مقاتلات طيران التحالف العربي ومدفعيةه الحربية.

عدن (اليمن) - تشهد جبهات الحرب في اليمن تحولات، حققت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي من خلالها تقدما على حساب المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران في مناطق الضالع وحجة وصعدة، في وقت صعدت فيه السلطات اليمنية المعترف بها دوليا من معركتها الدبلوماسية ضد المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي تتهمه بعدم التوازن في معالجته للملف اليمني، وبالانحياز للحوثيين.

وطالب البرلمان اليمني، الأحد، حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي بوقف التعامل مع غريفيث حتى يلتزم بقرارات مجلس الأمن، ويتقيد بمرجعيات الحل السياسي المتفق عليها. وكان هادي قد وجه مؤخرا رسالة شديدة اللجة إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، انتقد فيها سياسات غريفيث بعنف وهدّد بوقف التعاطي بشأن جهود الحل في اليمن.

وفي ما بدا أنه بوادر انتصار دبلوماسي جزئي استجاب غوتيريش للشكوى اليمنية وقرّر إيفاد وكيلته للشؤون السياسية روزماري ديكارلو إلى الرياض حيث من المنتظر أن تجري محادثات مع هادي بشأن عمل المبعوث الأممي إلى اليمن وتصويب مساره. وتقول دوائر مقربة من الحكومة اليمنية إن أمام غريفيث فرصة أخيرة قبل أن يتم وقف التعامل معه بالكامل وسحب الاعتراف به كمبعوث أممي إلى اليمن.

وبالتوازي مع المعركة الدبلوماسية تسعى القوات الموالية للشريعة لتدعيم إنجازاتها على الأرض سعيا لتحسين شروط التفاوض في أي جولات حوار القادمة قد تنطلق في حال حسنت الأمم المتحدة من أوضاعها وأحدثت التوازن



## حملة إماراتية أنقذت ملايين الأطفال الباكستانيين من الشلل

14 مليون طفل، وتشمل خطة برنامجها المستقبلية لهذا العام تنفيذ حملات إضافية خلال الفترة الممتدة من شهر يونيو ولغاية شهر ديسمبر من العام الحالي.

وبالنسبة لإطار العمل الميداني والتغطية الجغرافية لحملة التطعيم، قال الغلبي إن الحملة تعمل ميدانيا في 83 منطقة من المناطق الصعبة وعالية الخطورة في جمهورية باكستان، وتمت بمشاركة أكثر من 97 ألفا من الأطباء والمرقبين وأعضاء فرق التطعيم وأكثر من 25 ألفا من أفراد الحماية والأمن وفرق الإدارة والتنسيق.

باكستان إن الحملة استطاعت منذ المرحلة الأولى خلال عام 2014 وحتى المرحلة الخامسة عام 2018، من إعطاء 371 مليوناً و175 ألفاً و240 جرعة تطعيم ضد مرض شلل الأطفال، وبزيادة الجهد وتطوير الخطط والعمل الميداني المكثف والمتواصل والتعاون والشراكات الإنسانية مع مختلف الجهات والمنظمات الدولية خلال عام 2019؛ نجحت الحملة

وفي إطار مرحلتها السادسة وفي أول أربعة أشهر من هذا العام في إعطاء 36 مليوناً و265 ألفاً و690 جرعة تطعيم ضد مرض شلل الأطفال، حيث تقدم الحملة شهريا جرعات التطعيم لحوالي

71 مليون طفل باكستاني. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن الإدارة ذاتها أنّ حملة الإمارات للتطعيم تنفذ في إطار مبادرة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لاستئصال مرض شلل الأطفال في العالم.

وذكرت الوكالة أنّ الشيخ محمد بن زايد قدم منذ عام 2011 مبلغ 167.8 مليون دولار لدعم الجهود العالمية لاستئصال مرض شلل الأطفال، مع التركيز بشكل خاص على باكستان وأفغانستان. وعن النتائج التفصيلية لحملة التطعيم الإماراتية قال عبدالله خليفة الغلبي مدير المشروع الإماراتي لمساعدة

أبوظبيي - أظهرت أرقام إماراتية رسمية أنّ أكثر من سبعين مليون طفل باكستاني تجنبوا الإصابة بشلل الأطفال بفعل حملة تطعيم واسعة النطاق نفذتها دولة الإمارات العربية المتحدة في باكستان على مدار سنوات.

وأعلنت إدارة المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان نتائج حملة الإمارات للتطعيم ضد شلل الأطفال التي نفذت في المناطق الباكستانية خلال الفترة من عام 2014 وحتى نهاية شهر أبريل 2019، حيث نجحت الحملة في نتائجها الإجمالية بإعطاء 407 ملايين و440 ألفاً و930 جرعة تطعيم ضد مرض شلل الأطفال لأكثر من

## اصطفافات حزبية مُتعددة بعناوين مُتشابهة في تونس

تشكيل جبهات انتخابية يقلص حظوظ نجاح مبادرة الباجي قائد السبسي لتوحيد النداء

## خارطة المشهد الحزبي التونسي

الشبيوعيين والإشتراكيين والقوميين، إلى جانب اليسار التقليدي.

وتبرز الجبهة الشعبية التي هي ائتلاف حزبي، وقد انطلقت عند تأسيسها في أكتوبر 2012 بـ11 حزبا أهمها تياران ماركسيان هما حزب العمال (حزب العمال الشيوعي التونسي تأسس في يناير 1986 وهو وريث العامل التونسي الذي نشأ في بداية السبعينات)، وحزب الوطنيون الديمقراطيون الموحد الذي نشأ بعد الثورة مجمعا تيارات الوطنيين الديمقراطيين المتبنية للأفكار الماركسية اللينينية الماوية ونشأت في الجامعة التونسية أواسط السبعينات. وتتوسط في الجبهة الشعبية أحزاب صغيرة قومية (بعثية وناصرية) مثل التيار الشعبي (ناصرية) الذي أسسه الراحل محمد البراهمي قبل اغتياله بآخر من شهر في يوليو 2013، وحركة البعث وحزب الطلبة العربي الديمقراطي (بعث)، كما تتوسط فيها تيارات أخرى ماركسية.

5 - الأحزاب الدستورية يعود الدستوريون المنتسبون للنظام السابق بقوة إلى واجهة العمل

السياسي عبر 3 أحزاب رئيسية، وبرزت الحزب الحر الدستوري برئاسة عبير موسى كاهم حزب له مرجعية دستورية، بدأ بتوسيع في مختلف أنحاء البلاد بشكل لافت، حيث تقدمه استطلاعات الرأي كراعي أقوى حزب سياسي في البلاد.

ويأتي حزب المبادرة الوطنية الدستورية، بزعامة كمال مرجان، الذي اندمج في حزب تحيا تونس، كقائي حزب من العائلة الدستورية، بينما يعتبر حزب الحركة الدستورية الذي تأسس في سبتمبر 2013 ثالث حزب دستوري في البلاد، وهو يضم عددا من الوزراء السابقين، لكن حضوره محدود في المشهد العام في البلاد.

يبلغ عدد الأحزاب في تونس حاليا 218 حزبا، تتوزع على 5 توجهات سياسية هي الإسلامية، والوسطية الحداثية، والاجتماعية الديمقراطية، واليسارية (شيوعية واشتراكية وقومية) والدستورية (نسبة إلى الحزب الذي أسسه الراحل الحبيب بورقيبة).

1 - الأحزاب الإسلامية تعتبر حركة النهضة أبرز الأحزاب ذات التوجهات الإسلامية، لها مكاتب في كافة محافظات البلاد (عددها 24)، وتمثليات في غالبية المدن والقرى. يلي هذه الحركة، حزب التحرير الذي يدعو إلى إقامة دولة الخلافة، له تواجد كبير في البلاد، لكن تأثيره في الانتخابات محدود لأنه يرفض المشاركة فيها.

أما بقية الأحزاب الإسلامية الأخرى فهي محدودة التأثير على أرض الواقع.

2 - الأحزاب الوسطية الحداثية يعد حزب تحيا تونس برئاسة رئيس الحكومة يوسف الشاهد من أبرز هذه الأحزاب التي انشقت كلها تقريبا عن حركة نداء تونس التي أسسها

الرئيس الباجي قائد السبسي في عام 2012.

وتأتي حركة نداء تونس في المرتبة الثانية رغم الانشقاقات التي عصفت بها والتي أحضرها حضورها الجهوي والمحلي، ثم تأتي بعد ذلك الأحزاب التي انشقت عنها، منها حركة مشروع تونس، وبنو وطني.

ويندرج حزب البديل التونسي برئاسة مهدي جمعة ضمن هذه الأحزاب التي ما زالت تسعى إلى محاولة جمع قواها استعدادا للانتخابات القادمة.

3 - الأحزاب الاجتماعية الديمقراطية يُعد حزب التيار الديمقراطي أبرز هذه الأحزاب، ومنها الحزب الجمهوري، وحزب المسار الاجتماعي الديمقراطي.

4 - الأحزاب اليسارية تتوزع أحزاب اليسار على

برئاسة المحامي عبدالروؤف العيادي، لتشكيل "جبهة انتخابية، بالسعي إلى توحيد القوى الوطنية والتقدمية ذات المرجعية المشتركة، وللمحد من التشتت الذي تعانيه العائلة الوسطية". وعلى وقع هذه التحركات، يتجه المشهد



خطوة أولى لإنقاذ النداء

التونسي، برئاسة مهدي جمعة، عن نواب الكتلة النيابية لحركة نداء تونس (جناح الحمامات) 37 نائبا. ويرى مراقبون أن هذه التطورات من شأنها توسيع قاعدة الخيارات المتاحة أمام الأحزاب التونسية، بما يقلص من حظوظ الاستجابة لمبادرة قائد السبسي المرئفة، لاسيما وأنها تراكفت مع خطوة تحالفية مماثلة أعلنها الحزب الجمهوري.

وبحسب وسيم بوثوري، الناطق الرسمي للحزب الجمهوري، فإن هناك مشاورات جارية لتشكيل جبهة انتخابية موحدة تجمع بين حزبه، وحركة الديمقراطيين الاجتماعيين برئاسة النائب أحمد الخصوصي، وحركة تونس إلى الإمام، برئاسة عبيد البريكي، وحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي برئاسة جنيد عبدالجواد.

واعتبر في تصريحات صحافية أن تلك المشاورات اقترنت كثيرا من "التوافق حول ورقة سياسية وتنظيمية بخصوص هذه الجبهة التي سيتم الإعلان عن ميلادها خلال الأيام القليلة القادمة". وبالتالي، أعلن حزب البديل

تونس حاليا 15 نائبا، بينما يبلغ عدد نواب الكتلة النيابية لحركة نداء تونس (جناح الحمامات) 37 نائبا.

ويشير مراقبون أن هذه التطورات من شأنها توسيع قاعدة الخيارات المتاحة أمام الأحزاب التونسية، بما يقلص من حظوظ الاستجابة لمبادرة قائد السبسي المرئفة، لاسيما وأنها تراكفت مع خطوة تحالفية مماثلة أعلنها الحزب الجمهوري.

وبحسب وسيم بوثوري، الناطق الرسمي للحزب الجمهوري، فإن هناك مشاورات جارية لتشكيل جبهة انتخابية موحدة تجمع بين حزبه، وحركة الديمقراطيين الاجتماعيين برئاسة النائب أحمد الخصوصي، وحركة تونس إلى الإمام، برئاسة عبيد البريكي، وحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي برئاسة جنيد عبدالجواد.

واعتبر في تصريحات صحافية أن تلك المشاورات اقترنت كثيرا من "التوافق حول ورقة سياسية وتنظيمية بخصوص هذه الجبهة التي سيتم الإعلان عن ميلادها خلال الأيام القليلة القادمة". وبالتالي، أعلن حزب البديل

شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن سلمى اللومي رئيسة حركة نداء تونس (جناح الحمامات)، وقعت مع محسن مرزوق، رئيس حركة مشروع تونس، على "اتفاق تحالف ينص على تكوين كتلة موحدة داخل البرلمان والانطلاق في مسار توحيدي يجمع الحركتين".

وأشار إلى أن هذا الاتفاق الذي وقع السبت، يبق الباب مفتوحا أمام "جميع القوى السياسية من العائلة الوسطية الديمقراطية والشخصيات الوطنية للانضمام إليه"، لافتا في هذا الصدد إلى أن الحركتين ستعقدان الثلاثاء، مؤتمرا صحافيا لتقديم المزيد من التفاصيل "حول بداية المسار التوحيدي ونص الاتفاق".

وقبل ذلك، قال سفيان طويال رئيس اللجنة المركزية لحركة نداء تونس (جناح الحمامات)، إن المشاورات الجارية مع حركة مشروع تونس تستهدف الوصول إلى اتفاق "يؤسس إلى اندماج بين الحركتين وكتلتهما في البرلمان". ويبلغ عدد نواب الكتلة النيابية لحركة مشروع

استبقت حركتا نداء تونس (شقي الحمامات) ومشروع تونس مبادرة الباجي قائد السبسي لتوحيد "النداء التاريخي"، بإبرام تحالف بينهما وهي نفس الخطوة التي قامت بها حركة تونس أولا وحزب المبادرة في حين تواصل أحزاب أخرى تحركاتها لتشكيل جبهات استعدادا للانتخابات المقبلة.

المحمد ماموني العلوي  
كاتب تونسي

تونس - فرضت الاستحقاقات

الانتخابية، التشريعية والرئاسية التونسية المرئفة، إيقاعها على مجمل الأحزاب التي كثفت من تحركاتها بحثا عن اصطفايات سياسية بدأت ملامحها تتبلور على شكل اندماجات وتحالفات تدفع نحو إعادة رسم خارطة المشهد الحزبي في البلاد بعناوين متشابهة.

وساهم التوقيت الضاغط لتلك الاستحقاقات المقرر تنظيمها في شهري أكتوبر ونوفمبر القادمين، في ارتفاع وتيرة تلك التحركات التي جعلت الخارطة الحزبية في البلاد تتبدل بسرعة، لياخذ

بذلك المشهد السياسي منحى جديدا باستهدافات توحيدية وأخرى تجميعة على قاعدة القواسم المشتركة. ويُنظر أن تتضح المسارات العامة لتلك التحركات خلال الأسبوع الجاري، عبر الكشف عن المبادرة الوطنية التي يعتمزم الرئيس الباجي قائد السبسي الإعلان عنها في مسعى لإعادة تفعيل "النداء التاريخي"، وتوحيد الأحزاب

الوسطية مما يساعد على جسر موازين القوى نحو استعادة التوازن السياسي في البلاد. واستبقت حركتا مشروع تونس، برئاسة محسن مرزوق، وحركة نداء تونس (جناح الحمامات)، الإعلان عن تلك المبادرة، بالكشف عن اتفاق تحالفي بينهما، بينما كشف الحزب الجمهوري عن قرب الإعلان عن جبهة انتخابية جديدة، وذلك في سياق هذه التحركات التي لا تتوقف.

وأكد عبدالعزيز القطي، الأمين العام لحركة نداء تونس (جناح الحمامات)، في تدوينة له نشرها الأحد، في صفحته على

## الملفان الليبي والفلسطيني يهيئان على زيارة لودريان للمغرب

## ضبط نائب مغربي يغش في امتحان البكالوريا

الرباط - أوقفت هيئة مراقبة

امتحانات السنة الأولى باكالوريا في المغرب بأحد مراكز الامتحان بالرباط، النائب البرلماني نورالدين أقيشيل عن حزب العدالة والتنمية وبحوزته 3 هواتف نقالة، الأمر الذي يتعارض مع القوانين المنظمة لامتحانات.

ومنع أقيشيل من إكمال امتحان السنة الأولى باكالوريا، مع تحرير محضر في الموضوع، فيما ينتظر أن تحسم الأكاديمية الجهوية في توقيع العقوبة التي ينص عليها القانون. وبرر أقيشيل حمله للهواتف بما وصفه بحالة السهو وتعوده على الاحتفاظ بها دائما نظرا لارتباطاته السياسية والمهنية مشددا على وجود نية مبيتة لاستهدافه.

وقال "تفاجأت بمدير المؤسسة وقد دخل معه أحد الأعداء إلى الفصل وطلب مني الوقوف ثم طلب هواتفي". ويمنع القانون المظلم لامتحانات الوطنية في المغرب بشكل قطعي وجود أجهزة إلكترونية رقيقة المرشح لاجتياز الامتحانات، وهو الأمر الذي يلزم به قبل دخول المؤسسة التي سيجرى بداخلها الامتحان، مما سيرفض البرلمان المذكور لمجموعة من العقوبات قد تحرمه من اجتياز امتحان البكالوريا لمدة 5 سنوات.

الفاعلين ليست لديهم إرادة سياسية كافية، كما أن هناك تدخلات خارجية في البلاد".

وأشار بوربيطة إلى أن "وضع ليبيا أصبح معقدا جدا"، قائلا إن المغرب يولي أهمية كبرى لاستقرار المغرب، ويعتبر استقرار ليبيا أولوية".

كما شدد وزير الخارجية المغربي على ضرورة تحمل مختلف الأطراف مسؤولياتهم للوصول إلى التوافق لتحقيق الاستقرار.

ويخمد تبدل الموقف المغربي من حكومة "الوفاق" التي ارتعت في أحضان النظام الجزائري، رهان بارييس على الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي يشن عملية عسكرية منذ أكثر من شهرين في محاولة لتحرير العاصمة طرابلس من الميليشيات.

ودعا الوزير الفرنسي إلى "وقف فوري لإطلاق النار" لإتاحة تنفيذ خارطة طريق تؤدي إلى انتخابات".

وأضاف لودريان "إذا تركنا عدم الاستقرار يتنامى، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى عودة الإرهاب وخصوصا أننا لاحظنا عودة ظهور داعش في الآونة الأخيرة في الجنوب الليبي". ولا يمكن فصل زيارة لودريان عن نتائج الانتخابات الأوروبية وتقدم اليمين المتطرف فيها، وهو ما يثير انشغال المغرب نظرا لعلاقته التجارية والسياسية الوثيقة مع دول الاتحاد الأوروبي.

ولاستباق أي توتر ممكن أكد ناصر بوربيطة "أن المغرب يحترم اختيارات الناخبين الأوروبيين ويفضل إعداد مخطط عمل للتفاعل مع مستجدات البرلمان الأوروبي المقبل عوض التعليق على نتائج الانتخابات".

هذا الاتفاق لم تنفذ". ولم يحدد بوربيطة تلك المقترضات لكن انتقادات كثيرة طالت تهاون حكومة "الوفاق" في تنفيذ الترتيبات الأمنية الواردة في الاتفاق والتي تستهدف وضع حد لمعضلة الميليشيات في طرابلس وبقية مدن الغرب الليبي.

وكانت تقارير إعلامية تحدثت منذ نحو أسبوعين عن رفض العاهل المغربي استقبال رئيس حكومة "الوفاق" فايز السراج، ما أثار شكوكا بشأن استمرار دعم الرباط لاتفاق الصخيرات والأجسام المنبثقة عنه. وتابح بوربيطة قائلا "الوضع في ليبيا تدهور أكثر لأن مختلف دولتين، تكون القدس عاصمة لهما. وإذا كانت هناك خطة سلام فنحن نترقبها وستحدث بخصوصها".

وفي ما يتعلق بالوضع في ليبيا عكست تصريحات بوربيطة تبدا في الموقف المغربي تجاه حكومة "الوفاق" التي انبثقت عن اتفاق الصخيرات الذي رعته الرباط.

وقال وزير الخارجية المغربي في تصريحات للصحافيين إن "اتفاق الصخيرات كان محطة مهمة من أجل ضمان انتقال سلمي نحو دولة مؤسسة أكثر شرعية"، ولفت الانتباه إلى أن "المغرب لاحظ أن مقتضيات مهمة من

مواقف متناغمة

موقفه حين يطلع على تفاصيل ومعطيات هذه المبادرة".

وأكد بوربيطة أن زيارة كوشنر الأخيرة إلى المغرب كانت مناسبة للمملكة وللعاهل للمغربي الملك محمد السادس للتأكيد على مواقف الرباط المعروفة بخصوص قضية فلسطين.

ويبدو قال وزير الخارجية الفرنسي إنه "لم يطلع بعد على خطة الولايات المتحدة بخصوص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، لكنه شدد على أن "مواقف فرنسا بخصوص هذه القضية معروفة وتتشاركها مع المغرب". كما أوضح لودريان "ليس هناك حل دون قيام

موقفه حين يطلع على تفاصيل ومعطيات هذه المبادرة".

وأكد بوربيطة أن زيارة كوشنر الأخيرة إلى المغرب كانت مناسبة للمملكة وللعاهل للمغربي الملك محمد السادس للتأكيد على مواقف الرباط المعروفة بخصوص قضية فلسطين.

ويبدو قال وزير الخارجية الفرنسي إنه "لم يطلع بعد على خطة الولايات المتحدة بخصوص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، لكنه شدد على أن "مواقف فرنسا بخصوص هذه القضية معروفة وتتشاركها مع المغرب". كما أوضح لودريان "ليس هناك حل دون قيام

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

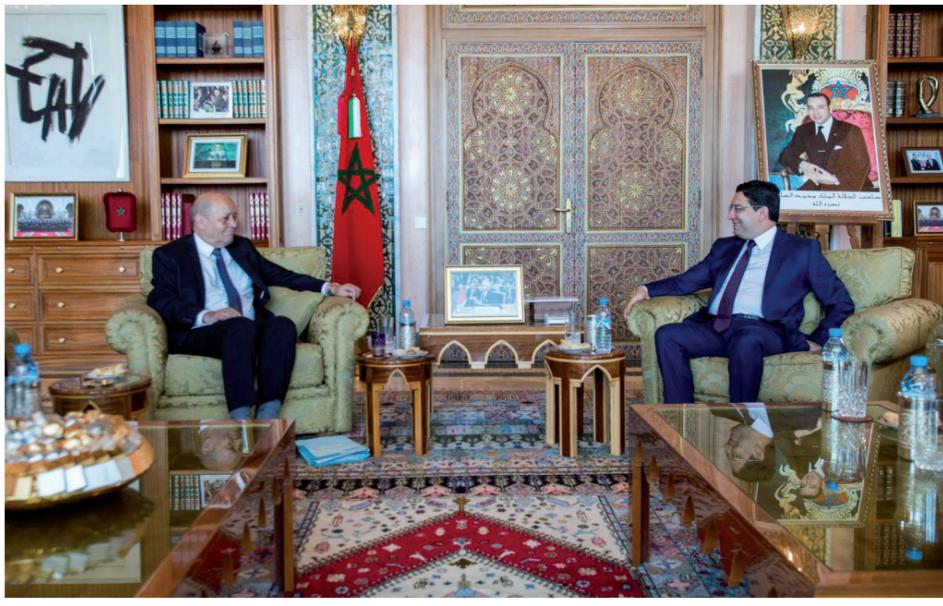
الرباط - هيمنت الملفات الدولية

وفي مقدمتها الأزمة الليبية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إضافة إلى صعود اليمين المتطرف في أوروبا، على الزيارة التي يجريها وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان إلى المغرب والتي بدأت يوم الجمعة وتنتهي الإثنين.

وكشف وزيرا خارجيا فرنسا والمغرب السبت، عن عدم وجود معلومات لدى بلديهما حول خطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط المعروفة إعلاميا باسم "صفقة القرن"، حسب ما ذكرته صحيفة هسبريس المغربية الإلكترونية.

وأشار الوزير المغربي ناصر بوربيطة، في مؤتمر صحافي مشترك عقده في مقر الوزارة بالرباط رفقة لودريان، إلى أن المغرب سيعبر عن موقفه بخصوص هذه الخطة حين يطلع على معطياتها وتفصيلها.

وتأتي تصريحات وزير الخارجية المغربي بعد أيام من زيارة قام بها جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب المكلف بالخطة، إلى الرباط في 28 مايو الماضي، حيث التقى العاهل المغربي محمد السادس بقصره في سلا قبل أن يتوجه إلى الأردن. وحول هذه الزيارة قال بوربيطة في المؤتمر الصحافي إنها "تطرق إلى العلاقات الثنائية بين المغرب وأمريكا، إضافة إلى تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط". وأضاف "المغرب مثل جميع الدول ليست لديه بعد معرفة بمضامين خطة السلام، وسيعبر عن



# جونسون يتبنى نهج ترامب الصدامي: لن نسد فاتورة لا تستجيب لمطالبنا

## المرشحون لخلافة تيريزا ماي يعرضون تصوراتهم بشأن بريكست



تقاسم المشترك

المحافظ على الصعيد الشعبي. لكن هؤلاء لن يتمكنوا من التصويت إلا بعد التصفيات التي سيجريها نواب الحزب وتنتهي بمرشحين اثنين فقط. ويعد جونسون أقل شعبية في أوساط النواب نظرا لدوره الأساسي في الدفاع عن بريكست وزلاته الكثيرة، حيث فشل في بلوغ المرحلة الأخيرة من التصفيات عندما ترشح للمنصب عام 2016.



ساجد جاويد

سأرفع لأيرلندا من كلفا ترتيبات الحدود الجديدة لتسهيل بريكست

وفي جزء آخر من تسجيل حملته المصور، أعرب جونسون عن دعمه لزيادة تمويل قطاعي التعليم والشرطة وأكد على أنه "سيوحد" البلاد التي شهدت انقسامات سببها بريكست.

بقيمة 39 مليار جنيه إسترليني (49 مليار دولار) إذا لم تحصل على شروط أفضل من الاتحاد الأوروبي، داعيا لندن إلى ترشيح نايجل فاراج، رئيس حزب بريكست، ليكون مفاوضا بشأن التوصل لاتفاق نهائي حول خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

ولم يُخف سيد البيت الأبيض دعمه لجونسون لرئاسة الحكومة البريطانية، بينما التقط جونسون الإشارات سريعا واطلق حملته لخوض المنافسة على منصب رئيس الوزراء بالتزامن مع وصول "صديقه" إلى لندن.

ويظهر التسجيل المصور لبدء الحملة جونسون وهو يعد الناخبين بإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر "باتفاق أو دون اتفاق" إذا أصبح رئيسا للوزراء عبر انتخابه زعيما للحزب المحافظ.

ويحظى وزير الخارجية السابق بشعبية في أوساط أعضاء الحزب

في أن تحل ضريبة مبيعات أبسط وأقل محل ضريبة القيمة المضافة مما يضمن أن يكون هيكل الضرائب التجارية لدينا الأكثر تنافسية في دول مجموعة العشرين وخفض معدلات الضريبة للأسر الفقيرة.

وضريبة القيمة المضافة هي إحدى الضرائب الرئيسية في بريطانيا التي تتوقع الحكومة أن ترتفع 137 مليار جنيه إسترليني هذا العام.

وقال ساجد جاويد، أحد المنافسين الآخرين على الزعامة، إنه مستعد لأن يدفع لأيرلندا مئات الملايين من الجنيهات الإسترلينية من كلفة ترتيبات الحدود الجديدة لتسهيل اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد صرح لصحيفة صندي تايمز على هامش زيارة أداها للندن الأسبوع الماضي بأن على بريطانيا "الابتعاد" عن المحادثات ورفض دفع فاتورة طلاق

كجزء من اتفاق طويل الأمد، رافضا ترتيبات من شأنها عدم فرض قيود على حدود أيرلندا الشمالية، وهو ما يخشى المشرعون المحافظون أن يكون بابا خلفيا لإلزام بريطانيا بمواصلة اتباع لوائح الاتحاد الأوروبي بعد الخروج منه.

وقال الاتحاد الأوروبي إن وجود ضمانات بأن تظل الحدود مفتوحة بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية جزء ضروري من اتفاق الانتقال. وعلى نحو منفصل قال وزير البيئة مايكل غوف، وهو أحد منافسي جونسون، إنه سيرفض ضريبة القيمة المضافة المفروضة على معظم البضائع والخدمات وسيفرض بدلا عنها ضريبة مبيعات أقل على غرار المفروضة في الولايات المتحدة.

وأضاف غوف لصحيفة صندي تايمز أن بريطانيا "تحتاج إلى اتفاق جيد فإن المال أداة حل عظيمة". ومن المقرر أن تغادر بريطانيا الاتحاد في 31 أكتوبر إذا لم يقر البرلمان اتفاق الخروج، ولم تطلب الحكومة تأجيلا آخر مما يهدد بحدوث اضطرابات اقتصادية جراء الانسحاب دون اتفاق. ويمثل المبلغ التزامات بريطانيا للاتحاد وستدفعه لندن على مدى عدة سنوات وفقا لاتفاق الخروج الذي تفاوضت عليه ماي. وقال جونسون أيضا إن ترتيبات الحدود مع أيرلندا يجب أن يتم حسمها

فتح بوريس جونسون، المرشح الأبرز لرئاسة الوزراء في بريطانيا، أبواب الصدام مع الاتحاد الأوروبي بعد أن تبني توصيات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يدعم انفصالا دون اتفاق على رضوخ لندن لمطالب الاتحاد الأوروبي "المجحفة" في ما يتعلق بالحدود الأيرلندية وفاتورة الطلاق.

لندن - قال بوريس جونسون، المرشح الأوفر حظا لخلافة تيريزا ماي في زعامة حزب المحافظين البريطاني ورئاسة الوزراء لاحقا، إنه سيعلق دفع 39 مليار جنيه إسترليني (50 مليار دولار) سبق أن وافقت لندن على تسديدها للاتحاد الأوروبي في ما له صلة بالانفصال عن التكتل إلى أن يقدم شروطا أفضل للخروج.

وأكد الاتحاد الأوروبي مرارا أنه لن يعاود بحث اتفاق الخروج الذي توصل إليه مع ماي في مايو من العام الماضي، والذي رفضه المشرعون البريطانيون ثلاث مرات مما دفع رئيسة الوزراء إلى الاستقالة الجمعة.

وجونسون، الذي شغل منصب وزير الخارجية في حكومة ماي، يحظى بشعبية بين أعضاء حزب المحافظين الذين سيختارون أحد مرشحي سيحصلان على أعلى الأصوات في سلسلة اقتراعات يجريها مشروع الحزب في الأسابيع المقبلة. وقال جونسون لصحيفة صندي تايمز "دائما اعتقد أن من الغريب للغاية أنه ينبغي لنا الموافقة على تحرير هذا الشيك الضخم قبل التوصل إلى اتفاق نهائي، لكي نتوصل إلى اتفاق جيد فإن المال أداة حل عظيمة".

وعلى إثر تراجع الرئيس الأميركي عن فرض التعريفات الجمركية، عززت السلطات المكسيكية الحواجز التابعة للشرطة والجيش في ولاية تشياباس (جنوب)، المدخل الرئيسي للهجرة من أميركا الوسطى.

وإذا كان بعض تجار المنطقة يشيدون بهذا الأمن المعزز، إلا أن هذا الإجراء يثير قلق المهاجرين وغضب الناشطين. ومنذ يناير الماضي، ازداد توقيف المهاجرين غير القانونيين في المكسيك بثلاثة أضعاف، فكان العدد 8248 في مطلع العام وأصبح 23679 في نهاية مايو الفائت.

## اتفاق هجرة جديد بين المكسيك والولايات المتحدة

واشنطن - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد إن إدارته ستكشف عن المزيد من التفاصيل بشأن اتفاقها للهجرة مع المكسيك، نافيا تقريرا إخباريا تحدثت عن عدم وجود التزامات كبيرة جديدة من جانب المكسيك لكبح تدفق المهاجرين من أميركا الوسطى على الحدود الجنوبية.

وكتب ترامب على تويتر "المكسيك لم تكن متعاونة بشأن الحدود في أمور كانت تشغلنا، والآن لدي ثقة كاملة خاصة بعد التحدث مع رئيسهم بالأمس، إنهم سيكونون في غاية التعاون ويرغبون في إنجاز المهمة على النحو الصحيح". وأضاف "المهم أنه تم الاتفاق على بعض الأمور التي لم تذكر في البيان الصحافي أمس، وتحديدًا أمر ما، وسيتم إعلان هذا في الوقت المناسب".

والاتفاق الذي أعلن عنه الجمعة بعد ثلاثة أيام من المفاوضات في واشنطن أسقط تهديد ترامب بفرض رسوم استيراد بنسبة خمسة بالمئة على كافة البضائع المكسيكية بدءا من الاثنين. وتعتبر المكسيك أهم شريك تجاري للولايات المتحدة، حيث تفوقت خلال الربع الأول من هذا العام على كل من كندا والصين.

وكجزء من صفقة الهجرة، سيتم إعادة طالبو اللجوء إلى المكسيك لانتظار جلسات الاستماع في المحاكم الأميركية، كما تعهدت المكسيك أيضا بتعزيز الأمن على حدودها الجنوبية.

وجعل ترامب، وهو جمهوري، وقف الهجرة غير الشرعية قضية أساسية بالنسبة لرئاسته، إذ تعهد ببناء جدار على الحدود، غير أن الكونغرس رفض تمويله، وشعر بالإحباط من تدفق المهاجرين عبر المكسيك سعيا لطلب اللجوء في الولايات المتحدة. وأثنى مرارا باللائمة على المهاجرين الذين يدخلون بلاده عن طريق المكسيك ويتوڑطون في تفشي الجريمة والمخدرات.

وعلى إثر تراجع الرئيس الأميركي عن فرض التعريفات الجمركية، عززت السلطات المكسيكية الحواجز التابعة للشرطة والجيش في ولاية تشياباس (جنوب)، المدخل الرئيسي للهجرة من أميركا الوسطى.

وإذا كان بعض تجار المنطقة يشيدون بهذا الأمن المعزز، إلا أن هذا الإجراء يثير قلق المهاجرين وغضب الناشطين.

ومنذ يناير الماضي، ازداد توقيف المهاجرين غير القانونيين في المكسيك بثلاثة أضعاف، فكان العدد 8248 في مطلع العام وأصبح 23679 في نهاية مايو الفائت.

## إيران تفقد الأمل في أي دور مؤثر لأوروبا لتخطي العقوبات الأميركية

### طهران تسعى لحفظ ماء الوجه عبر وساطة يابانية تقودها إلى التفاوض

وزراء الخارجية والدفاع في البلدين محادثات رباعية في طوكيو الأسبوع الماضي.

وارتبطت اليابان في العموم بعلاقات إيجابية مع إيران ترجع إلى نحو 70 عاما محورها النفط.

وقامت اليابان ليست طرفا في الاتفاق النووي الإيراني الذي وقعته طهران مع روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وبالتالي لن يكون أي قادرا على تناوله بشكل مباشر.

ونالت اليابان تأييد روسيا لمحاولة تخفيف التوتر مع إيران عندما عقد

ويقول موتو هيرو أونو النائب المعارض والدبلوماسي السابق الذي خدم في عدة دول بالشرق الأوسط إنه إذا تعذر ذلك، يمكن لآبي أن ينقل رسالة من إيران إلى الولايات المتحدة ربما خلال قمة مجموعة العشرين.

ويقال إن سبيل المثال أن يدعو الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى حضور قمة مجموعة العشرين التي تستضيفها اليابان في نهاية يونيو. وقال كوندو "يظهر إلى اليابان في الشرق الأوسط على أنها دولة تربط الولايات المتحدة ببقية العالم".

وقال ظريف لمجموعة من الصحفيين الإيرانيين "من المؤكد أن الأوروبيين ليسوا في وضع يسمح لهم بانتقاد إيران، حتى في القضايا التي لا علاقة لها بالاتفاق النووي الإيراني الذي أبرم في فيينا عام 2015". وأضاف أن سياسات أوروبا والغرب "لم تكن لها أي نتيجة أخرى في منطقتنا سوى إحداث أضرار".

وتوترت العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران منذ انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من اتفاق نووي مع طهران وافقت بموجبه على الحد من أنشطة برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها. كما لوحظ

وتوترت العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران منذ انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من اتفاق نووي مع طهران وافقت بموجبه على الحد من أنشطة برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها. كما لوحظ

وتريد إيران حفظ ماء وجهها قبل الرضوخ للمطالب الأميركية بشأن مفاوضات دون شروط مسبقة وذلك بإدراج برنامجها الباليستي ضمن المباحثات، عبر وساطات دولية تخرجها في ثوب المنتصر على الحزم الأميركي في مواجهة تهديدات الولايات المتحدة.

وهاجم وزير الخارجية الإيراني، حلفاء بلاده الأوروبيين، معتبرا أنهم فشلوا في الإيفاء بتعهداتهم الاقتصادية تجاه طهران، ما يعكس أن إيران فقدت أي أمل في دور أوروبي مؤثر يساعدها في مواجهة العقوبات الأميركية.

وأعتبر محمد جواد ظريف الأحد، عشية زيارة نظيره الألماني هايكو ماس إلى طهران، أن دول الاتحاد الأوروبي "ليست في وضع يسمح لها بانتقاد إيران".

وقال ترامب في ذلك الحين "اعتقدت حقا أن إيران تريد الحوار وإذا كانوا يريدون الحوار فنحن نريد الحوار أيضا". ومن جانبها تحرص اليابان على استقرار الشرق الأوسط لأنها تستورد معظم احتياجاتها من النفط من المنطقة وإن كانت توقفت عن شراء النفط الإيراني هذا العام بسبب العقوبات الأميركية.

وَجُل ما يمكن لآبي تحقيقه هو إقناع إيران والولايات المتحدة باستئناف

تسعى إيران إلى إيجاد طريقة تحفظ بها ماء وجهها للجولس إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة، فهي ترفض علنا المباحثات مع واشنطن في سياق الخطاب الموجه إلى الداخل لكنها تبحث في الخارج عن أي وساطة تخفف حدة التوتر، وهو ما تعكسه رسائل كبار مسؤوليها المتناقضة بشأن التفاوض مع واشنطن، فبينما يدفع التيار الإصلاحية الإيراني إلى أي تقارب مع الولايات المتحدة، يحاول التيار المحافظ التصعيد ضد واشنطن وهي سياسة تبادل أدوار دأب النظام الإيراني على لعبها في كل أزماته.

بصراحة"، مشيرا إلى أن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قام بزيارة مفاجئة إلى اليابان في منتصف مايو الماضي قبل زيارة رسمية قام بها دونالد ترامب.

وتريد إيران حفظ ماء وجهها قبل الرضوخ للمطالب الأميركية بشأن مفاوضات دون شروط مسبقة وذلك بإدراج برنامجها الباليستي ضمن المباحثات، عبر وساطات دولية تخرجها في ثوب المنتصر على الحزم الأميركي في مواجهة تهديدات الولايات المتحدة.

وهاجم وزير الخارجية الإيراني، حلفاء بلاده الأوروبيين، معتبرا أنهم فشلوا في الإيفاء بتعهداتهم الاقتصادية تجاه طهران، ما يعكس أن إيران فقدت أي أمل في دور أوروبي مؤثر يساعدها في مواجهة العقوبات الأميركية.

وأعتبر محمد جواد ظريف الأحد، عشية زيارة نظيره الألماني هايكو ماس إلى طهران، أن دول الاتحاد الأوروبي "ليست في وضع يسمح لها بانتقاد إيران".

تسعى إيران إلى إيجاد طريقة تحفظ بها ماء وجهها للجولس إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة، فهي ترفض علنا المباحثات مع واشنطن في سياق الخطاب الموجه إلى الداخل لكنها تبحث في الخارج عن أي وساطة تخفف حدة التوتر، وهو ما تعكسه رسائل كبار مسؤوليها المتناقضة بشأن التفاوض مع واشنطن، فبينما يدفع التيار الإصلاحية الإيراني إلى أي تقارب مع الولايات المتحدة، يحاول التيار المحافظ التصعيد ضد واشنطن وهي سياسة تبادل أدوار دأب النظام الإيراني على لعبها في كل أزماته.

بصراحة"، مشيرا إلى أن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قام بزيارة مفاجئة إلى اليابان في منتصف مايو الماضي قبل زيارة رسمية قام بها دونالد ترامب.

وتريد إيران حفظ ماء وجهها قبل الرضوخ للمطالب الأميركية بشأن مفاوضات دون شروط مسبقة وذلك بإدراج برنامجها الباليستي ضمن المباحثات، عبر وساطات دولية تخرجها في ثوب المنتصر على الحزم الأميركي في مواجهة تهديدات الولايات المتحدة.

وهاجم وزير الخارجية الإيراني، حلفاء بلاده الأوروبيين، معتبرا أنهم فشلوا في الإيفاء بتعهداتهم الاقتصادية تجاه طهران، ما يعكس أن إيران فقدت أي أمل في دور أوروبي مؤثر يساعدها في مواجهة العقوبات الأميركية.

وأعتبر محمد جواد ظريف الأحد، عشية زيارة نظيره الألماني هايكو ماس إلى طهران، أن دول الاتحاد الأوروبي "ليست في وضع يسمح لها بانتقاد إيران".



محمد جواد ظريف

سياسة أوروبا لم تكن لها أي نتيجة سوى إحداث أضرار في منطقتنا

هل يكون طوق النجاة يابانيا

## أردوغان يقف بين تركيا والاتحاد الأوروبي

ترجع، لا تقدم، في أي شق. وذكر التقرير أن "تركيا شهدت تراجعاً في سيادة القانون والقضاء، والحقوق الأساسية، والمؤسسات الاقتصادية، وإجراءات مكافحة الفساد، وحرية الإعلام، ومجالات أخرى". ولم يوص التقرير بالمزيد من فصول مفاوضات الانضمام، أو المزيد من العمل نحو تحديث الاتحاد الجمركي. وأعلنت تركيا بلداً مرشحاً لعضوية الاتحاد الأوروبي في عام 1999. وبعد مرور 20 عاماً، ما زال ترشحها للعضوية في غرفة الإنعاش. وقالت كاتي بييري مقررّة تركيا في البرلمان الأوروبي "لا معنى للاستمرار في المباحثات مع هذه الحكومة"، وذلك في ردها على التقرير.

لقد فشل أردوغان إلى حد كبير في تحقيق ما يلزم تحقيقه لإبقاء الباب مفتوحاً مع الاتحاد الأوروبي. وتجسد هذا في عدم احترامه لحقوق الإنسان أو مبادئه بها. وأشار تقرير الاتحاد الأوروبي إلى تدهور شامل في المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان والمؤسسات الاقتصادية واقتصاد السوق.

ياوز بيدر  
كاتب تركي

ما زالت تركيا تثير حيرة المتابعين كل يوم بتصرفاتها الشاذة، فعلى سبيل المثال، عندما بدأ أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أجرى اتصالاً هاتفياً طويلاً مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في التاسع والعشرين من مايو، لم يتفاجأ الكثيرون - إن كان أحد قد تفاجأ أصلاً - من "مصادفة" إطلاق سراح سرعان غولغي قبل المحاكمة بساعات. وغولغي عالم فضاء أميركي من أصول تركية يعمل لدى الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا)، وقد ظل محبوساً لعامين في سجن تركي. ويبدو أنه قد تمت الاستعانة بقوة بما يصفه منتقدو أردوغان بأنه "سياسات عدائية"، وهي نمط يبدو أن الرئيس التركي يحرص على اللجوء إليه لفرض إرادته على الساحة الدولية. وفي سياق العلاقات التركية المتنامية مع الولايات المتحدة، يحرص أردوغان على أن يظهر سلوكاً خاطئاً يقوم على أساس الاعتقاد بأن ترامب مثله، وأنه - دون غيره - سيكون الشخص الوحيد الذي "يصلح" كل الدمار الذي جعل الحليفين يصلان إلى مسار التصادم الكامل. وبالتأكيد فإن هذه الصفات أحلام تتجاوز حقيقة أن الكونغرس الأميركي بأكمله متحد ضد سياسات أردوغان.

بعد ذلك بأيام، بدأ ظهور آخر لأردوغان مثيراً للدهشة أيضاً، وكان هذه المرة في سياق علاقات تركيا المنضرة مع الاتحاد الأوروبي. المفوضية الأوروبية تقريرها المرحلي الدوري (المعرف على نطاق واسع بتقرير التوسيع)، بدأ أردوغان منهكاً ويتمتع على غير المعتاد بينما كان يقف على منصة في قصره المنيق ليعن حزمة الإصلاحات القضائية التي طال انتظارها. وطرح أردوغان تفاصيل الحزمة في تسع نقاط بحث؛ وفي النهاية، ترك الحضور وقد تولد لديهم إحساس يدفعهم للتساؤل في ما بينهم "لماذا كل هذه الطنطنة؟".

كان كل ما تحدث عنه سلسلة من التغييرات التجميلية والهيكليّة في العملية القضائية، وإجراءات تعيين جديدة لكلاء النيابة والقضاء، وإصدار جوازات سفر "خضراء" مجاناً للحامي الدفاع (في ما يبدو أنه جُرزة لهم) والقليل جداً من الكلمات حول عمليات احتجاز مطولة قبل التقديم إلى المحاكمات. ولم يكن هناك شيء حول الحريات والحقوق، ولا أي شيء أيضاً عن إصدار عفو عن السجناء الذين يوجد بينهم الكثير من السجناء السياسيين.

وبالضرورة فإن الخطاب كان مخبئاً لآمال جميع الأملين في تركيا داخل الاتحاد الأوروبي وفي أماكن أخرى حول العالم. كان واضحاً أن إعلان أردوغان عن الحزمة كان يهدف إلى الرد على تقرير الاتحاد الأوروبي حول تركيا. وكان الكثيرون ياملون في أن يهدئ بروكسل، أو حتى يفتح باب الأمل في أن يخفف موقفه المنتشد المعروف في مواجهة المعارضة في الداخل، ولكن دون جدوى.

لم يفعل أردوغان شيئاً سوى أنه أكد الاعتقاد بأن مفاوضات انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي محكوم عليها بالفشل، وربما للأبد. وأشار التقرير في جميع جوانبه إلى

## تركيا تنصرف بعيداً عن مسار الاتحاد الأوروبي

### تقرير أوروبي: غياب كامل لدولة القانون في عهد أردوغان



### صحافيون قابعون في السجون التركية

وهو أمر يبعث على قلق عميق، وفي ذات الصد، يرصد التقرير كذلك تراجع حرية الصحافة بشكل أكثر سوءاً مما كانت عليه في التقرير السابق، مؤكداً عدم التزام تركيا بأي من توصيات الاتحاد الأوروبي في هذا الإطار. ولم يكن لهذا معنى آخر سوى أن الصحافة التركية لا تزال تتعرض لـ"ضغوط شديدة" من جانب الحكومة التركية. وبخصوص الوضع الاقتصادي، يؤكد التقرير أن الدولة قامت بمصادرة 1008 شركة تقدر قيمتها بـ8.8 مليار يورو، وأسندت مسؤولية إدارتها في ما بعد إلى صندوق تامين ودائع الإخضرار، وهو الأمر الذي أثار مخاوف المستثمرين بشدة.

ويذكر التقرير أن المديرية العامة للصحافة والإعلام أصبحت مرتبطة الآن بشكل مباشر بالرئاسة، وأن سلطة إصدار بطاقة الصحافة الصفراء قد تم نقلها إلى الرئاسة كذلك، ويشير إلى الصعوبات التي يواجهها الصحفيون عند استخراج كارت الصحافة الأصفر أو تجديده.

أفرد التقرير مساحة خاصة للحديث عن مواقع الإنترنت في تركيا، وذكر أن الحكومة التركية قامت بحظر 244 ألف موقع على الإنترنت؛ منها 2 بالمائة فقط تم حجبه بموجب أمر قضائي. ونحن نعرف أن السلطات التركية تقوم بحجب موقع ويكيبيديا الشهير منذ أبريل 2017 إلى الآن. ومن ناحية أخرى، لم تتوقف الحكومة عن ممارسة ضغوطها على وسائل الإعلام الكردية كذلك.

ومن ناحية أخرى، تعرضت استقلالية القضاء لانتكاسة خطيرة عندما أجبر 30 بالمائة من القضاة والمدعين العامين على ترك وظائفهم بعد يوليو 2016، كما أن الدولة لم تراع الموضوعية والجدارة في اختيار القضاة والمدعين العامين، الذين تم تعيينهم في أماكن اقربانهم، وهو ما جعل القضاء يعيش أزمة لا تزال مستمرة إلى الآن.

وشدد التقرير على أن تركيا تشهد تراجعاً خطيراً في سيادة القانون والحقوق الأساسية، مرجعاً سبب ذلك إلى تعرض مبدأ الفصل بين السلطات للضعف، وزيادة الوصاية السياسية المفروضة على جهاز القضاء، بالتزامن مع دخول التعديلات الدستورية الجديدة حيز التنفيذ.

ويشكك المراقبون في مصداقية الإصلاحات القضائية التي أعلن عنها أردوغان مؤخراً رداً على الانتقادات الأوروبية، وأنها مجرد وعود سيقع استثمارها انتخابياً مع اقتراب إعادة انتخابات إسطنبول المحلية في 23 يونيو الجاري.

السجون التركية، ويؤكد - في أكثر من موضع - أن اللجنة التي شكّلت عقب إعلان حالة الطوارئ لم تنصف الذين أبعدها عن وظائفهم، وهذا يبرر لجوء عشرات الآلاف منهم إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وتحدث عن الأوضاع المزرية داخل السجون التركية، التي يشغلها أعداد كبيرة لا تقل عن 250 ألف شخص؛ منهم 57 ألف معتقل، بالإضافة إلى 743 طفلاً يقعون في السجون مع أمهاتهم. وعلى الرغم من رفع حالة الطوارئ إلا أن القوانين التي صدرت حديثاً أعطت الحق في تمييز حالة الطوارئ لثلاثة أعوام أخرى، وتطبيق كافة الممارسات التعسفية المصاحبة لإعلان حالة الطوارئ.

وأفرد التقرير مساحة كذلك للحديث عن الأشخاص الذين اختفوا قسرياً، مؤكداً أن هؤلاء الأشخاص لم يخضعوا للتحقيقات، ولم تُنح لهم فرصة الدفاع عن أنفسهم. وتعتبر في الإطار نفسه - عن بالغ القلق إزاء واقعة القبض على ستة من المواطنين الأتراك في كوسوفو في شهر مارس عام 2018 الماضي، وترحيلهم بعد مطالبات عديدة من جانب الحكومة التركية. ويلفت الانتباه إلى كم الضغوط والممارسات التعسفية والاعتقالات التي تعرضت لها جماعة فتح الله غولن في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو، ويؤكد أن ما لا يقل عن 100 ألف مواطن خضعوا للتحقيقات، وُرّج بهم في السجون، بذريعة الانضمام إلى جماعة فتح الله غولن.

من ناحية أخرى، أعربت البرلمانية الهولندية ومقررة تركيا في الاتحاد الأوروبي كاتي بييري عن قلقها البالغ إزاء استمرار عمليات التعذيب داخل السجون التركية، داعية المفوضية الأوروبية إلى عدم الاكتفاء بتدوين ملحوظات عما يحدث في السجون، وأن تسارع بوضع استراتيجية لمعالجة هذا الوضع المأساوي.

### قيود على الإعلام والقضاء

كانت المعاناة التي تعيشها الصحافة التركية في الوقت الراهن من أكثر الموضوعات التي تعرّض لها التقرير في مواضع شتى؛ حيث وصل عدد الصحافيين داخل السجون في تركيا - وفق التقرير - إلى 160 صحافياً؛ منهم أحمد التان ومحمد التان ونازلي إلبجك الذين حُكم عليهم بالسجن مدى الحياة، بزعم علاقتهم بجماعة فتح الله غولن،

وجهد المفوضية الأوروبية في تقريرها الخاص بتركيا لعام 2019 انتقادات شديدة للهجة للنظام التركي نتيجة إصراره على قمع الحريات ولاعتقاله أكاديميين وصحافيين، ولوجود عشرات الآلاف من الأتراك وراء القضبان، فضلاً عن أنها أبدت ردود فعل قوية تجاه جهاز القضاء الذي فرضت عليه وصاية سياسية، واعتبر الاتحاد أن تركيا بمارساتها القمعية تواصل النأي بنفسها عن الاتحاد الأوروبي وقيمه، ما يجعل الحلم التركي في الانضمام للكتلة الأوروبية بعيد المنال.

على الحريات، لاسيما حرية الصحافة، وحرية الرأي، والحق في التجمع والتظاهر. وفي المقابل من ذلك، ذكر التقرير أن التقدم الوحيد الذي يُحسب لتركيا كان بخصوص الاتفاقات الخاصة باللاجئين.

### مواطنون خلف القضبان

من أكثر القضايا التي ينتقدتها المفوضية الأوروبية وجود عشرات الآلاف من المواطنين خلف القضبان الحديدية في تركيا، بسبب توسيع نطاق جريمة الدعاية الإرهابية على نحو ينتهك مبدأ حرية الفكر والتعبير، ويصل في كثير من الأحيان إلى حد اعتقال كل من عبّر عن رأيه وفكره.

ويؤكد التقرير أن 20 بالمائة من الموجودين في السجون يواجهون تهماً لها علاقة بالإرهاب، وأن السلطات داخل السجون مستمرة - منذ فترة طويلة - في معاملتهم بشكل سيء للغاية، وتمنعهم من إجراء الفحوصات الطبية والالتقاء بذويهم، كما لا يُسمح لمنظمات حقوق الإنسان بدخول السجون للوقوف على الظروف اللاإنسانية التي يعيشها المساجين.

ويكشف التقرير إلى أنّ هناك عشرات الآلاف من المواطنين لا يزالون في

إسطنبول - لم تعد التقارير، التي صدرت عن الاتحاد الأوروبي بشأن تركيا، خلال السنوات الماضية، تثير الكثير من الانتباه كما كان يحدث في الماضي، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب أهمها أن المفاوضات بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول انضمام الأولى للاتحاد قد تم تعليقها بالفعل، وأنه بات من الصعوبة بمكان، وفق هذه التقارير، استئنافها مرة أخرى. ومع إصرار نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على انتهاز دولة القانون وحقوق الإنسان يتباعد يوماً بعد آخر حلم تركيا في عضوية بالاتحاد الأوروبي.

100 ألف مواطن خضعوا للتحقيقات، وُرّج بهم في السجون بذريعة الانضمام إلى جماعة غولن

وعلى الرغم من حدة التقرير، الذي صدر عن الاتحاد الأوروبي هذا العام، إلا أن عدداً قليلاً من الصحف في التي أفردت مساحة في صفحاتها للحديث عنه، وهو ما يكشف هيمنة النظام التركي على وسائل الإعلام المحلية وتقويضه لحرية التعبير.

ويؤكد التقرير الأوروبي حدوث تراجع حاد في شتى أنواع المجالات في تركيا، وعلى رأسها المجال الاقتصادي، ويلقى باللوم - في عدد من المواضع - على النظام الرئاسي، الذي بدأ تطبيقه مؤخراً في البلاد، وهذا يعني أن أردوغان، بوصفه رئيس الدولة، وأول من وضع دعائم النظام الرئاسي، كان موضع الحديث في عدد من النقاط التي وردت في ثنايا هذا التقرير.

استخدم التقرير لغة دبلوماسية في الحديث عن هيمنة رئيس الجمهورية على القضاء في تركيا، واهتزاز الثقة بالنظام الانتخابي بأكمله، بعد إلغاء الانتخابات المحلية في إسطنبول، فضلاً عن تزايد الفساد وفرض قيود أكثر صرامة عما كانت عليه العام الماضي



**فشل أردوغان إلى حد كبير في تحقيق ما يلزم تحقيقه لإبقاء الباب مفتوحاً مع الاتحاد الأوروبي. وتجسد هذا في عدم احترامه لحقوق الإنسان أو مبادئه بها. وأشار تقرير الاتحاد الأوروبي إلى تدهور شامل في المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان والمؤسسات الاقتصادية واقتصاد السوق.**

وسلط التقرير الضوء على ممارسات النظام القمعية خاصة في مجال الإعلام حيث ما زالت الشفافية في شأن تمويل الإعلام غائبة، وتنامي نفوذ المصالح السياسية على السياسات التحريرية، وتركز ملكية وسائل الإعلام، وانكماش مساحة التعددية، والقيود على حرية التعبير "مصدر قلق". وبحلول نوفمبر 2018، بلغ عدد الشركات التي تم الاستيلاء عليها أو تم تعيين أمناء عليها 1008 شركات في أنحاء تركيا، بقيمة أصول إجمالية تصل إلى 9.8 مليار دولار. كما أثرت السلطات التركية سلباً على الحركة الوظيفية للسوق، خاصة من خلال التدخل في تحديد الأسعار ووضع قيود على حرية استخدام العملات الأجنبية. وزادت المخاوف المتعلقة باستقلال المؤسسات الاقتصادية الرئيسية.

هكذا وهكذا نواليك. يشير كل هذا إلى فجوة ضخمة بين أنقرة والاتحاد الأوروبي. ومعنى هذه الفجوة أنه، ما لم تتراجع تركيا وتعد إلى النظام البرلماني والسيادة القانونية المستقلة، فإنها ستظل تنصرف بعيداً عن مسار الاتحاد الأوروبي. بمعنى آخر فإن أردوغان ودوائر سلطته وفقاً بين تركيا والاتحاد. وما يتبقى بعد ذلك سيكون - في أحسن الأحوال - اتجاهاً جديداً فيه أفق لتركيا "كشريك يحظى بميزة" اقتصادية، وليس غير ذلك.

وسيجون أي حديث بعد ذلك عن أي منظور لإبقاء تركيا في عضوية الاتحاد الأوروبي من الآن فصاعداً كلاماً فارغاً وتزلفاً لا معنى له. وليعلم الجميع أن الأمر قد انتهى.



سلطوية أردوغان تبعد حلم الانضمام للاتحاد الأوروبي

# رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك لـ «العرب»: لا مستقبل لاتفاقات ستوكهولم دون إنهاء انقلاب الحوثيين

## مصير مشترك يربطنا بالتحالف العربي والتجاوزات الأممية لا تخدم السلام



### رئيس حكومة شباب في ظروف معقدة

اليمنيين تحت سيطرتهم وإرغام البنوك والتجار على فتح الاعتمادات المستندية لمرافقة تجارة البضائع الأساسية عبر البنك المركزي والتي تخدم التجار في كل أنحاء اليمن دون استثناء والتي ساهمت في استقرار أسعار السلع الأساسية وغيرها من الممارسات التي تعزز من استخدام الحوثيين للملف الاقتصادي وتنسب قضايا تتعلق بقطاع الرقابة على البنوك وهي إجراءات اتخذناها لتعزيز مكافحة غسل الأموال والتمويل الإيراني للمليشيات.

وأكد أنه بالنسبة للبنك المركزي في عدن يمكن القول "إن البناء المؤسسي شهد نقلة نوعية مقارنة بالوضع السابق قبل عامين والفضل يعود بشكل كبير إلى دعم الأشقاء في السعودية بوديعة بلغت اثني مليار ومئتي مليون دولار ومنحة المشتقات النفطية وهو دعم كان له بالغ الأثر في استقرار سعر العملة الوطنية".

### لدينا قنوات اتصال فعالة ومباشرة مع قيادات دول التحالف، ونحظى بدعم قوي ومساندة كبيرة من السعودية والإمارات

وعن خطته في قضية صرف رواتب موظفي الدولة في اليمن بما في ذلك المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون يقول رئيس الحكومة اليمنية "صرف رواتب موظفي الدولة في عموم الجمهورية وفي المناطق المحتلة من قبل الميليشيا الحوثية لا يرتبط بأي ضغوط دولية، هذا قرار الحكومة بتوجيه من رئيس الجمهورية، والعائق أمام تنفيذ هذا القرار يكمن في الخراب الاقتصادي بسبب الحرب التي شنها الانقلابيون على الدولة وبسبب نهب الحوثيين لإيرادات الدولة في المناطق التي يحتلونها. وخطط الحكومة لتمويل العجز في قدرتها على دفع الرواتب تذهب في مسارين الأول من خلال تحسين إيرادات الدولة والثاني عبر البحث عن تمويل عبر دعم الأشقاء".

وحول ما يدور من حديث عن الفساد في مؤسسات الشرعية اليمنية، فقال عبد الملك "لقد شكلت ظروف الحرب التي شنتها الميليشيا الحوثية ونهبها المقدرات وأجهزة الدولة وسقوط المدن والمناطق والهياكل الإدارية، التي حكمت استعادة وإعادة بناء مؤسسات الدولة وخصوصاً مؤسسة الجيش والأمن السبب الرئيسي في وجود فساد وأسماء وهمية وأزواج في الوظيفة العامة ولدينا تصور واضح لحجم المشكلة ولدينا خطط لمواجهة".

سما بالانسحاب الأحادي الحوثي من موانئ الحديدة، بدأ موقف عبد الملك امتداداً للتحويلات التي طرأت على مزاج الشارع اليمني تجاه الجهود الأممية المرتكبة، حيث قال "لدينا في الحكومة سياسات واضحة تتعاطى إيجاباً مع الأمم المتحدة وممثليها وقراراتها. هذه السياسات حكمت تعاطينا مع مبعوثي الأمين العام منذ عام 2011 وحتى الآن مع مارتن غريفيث، حيث حرصنا على إنجاح مهمة المبعوث الخاص، ودعمنا دور الأمم المتحدة، وتعاطينا معها بمسؤولية، ومن هذا المنطلق نحن أيضاً نتعامل مع أي تجاوزات بمسؤولية كاملة، ونحن مع السلام ومع تطبيق القرارات الدولية، ولكن الخطوات الأخيرة في التعاطي بخفة مع القضايا الكبيرة قد تفضي إلى مسارات لا تقود إلى السلام ولا ترسي أي أسس لاستعادة الدولة دون العمل بمنظومة القانون المحلية والأممية".

ويضيف "ما يحصل من تجاوزات يتوجب الإقرار بأنها خارج إطار السلام المتفق عليه بما في ذلك مسرحية الانسحاب الهزلي الأحادي الجانب وما رافقها من تصريحات لا تنسجم مع القانون الدولي. ومن المهم أن يتنبه المبعوث الخاص أنه يتحرك في إطار قانوني تتوجب مراعاته، بما يحترم سيادة اليمن ووحدته واستقلاله".

ويضيف معين عبد الملك "ما زالت هناك فرصة لتطبيق اتفاقات ستوكهولم إذا أعيد التعامل مع هذه الاتفاقات ورؤيتها ضمن مسار عام للسلام يفضي إلى تطبيق القرارات الدولية واستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب، ودون ذلك تبقى كل المحاولات مجرد زمن تستخدمه ميليشيا الحوثيين الانقلابية في تفخيخ مدينة الحديدة".

### حرب اقتصادية

في الشق الاقتصادي من مسارات الأزمة اليمنية، وتراجع مؤشرات التوصل لما يمكن تسميته بـ"هدنة اقتصادية" تسعى الأمم المتحدة لإقرارها بين الشرعية والانقلابيين الحوثيين وكيف استطاعت الحكومة الشرعية معالجة تداعيات نقل البنك المركزي إلى عدن في ظل الأزواج الذي حدث في المؤسسات المالية والنقدية اليمنية، ويقول عبد الملك "الحديث عن هدنة اقتصادية لا يدرك طبيعة المشكلة في اليمن، فالأمر يتعلق بإعادة توظيف الاقتصاد في خدمة المجتمع ولذلك تبرز عدة تحديات والجانب الأخطر في ذلك يتعلق بتدخلات الميليشيا في النظام المصرفي واعتقال واختطاف عدد من مدراء البنوك والمؤسسات المالية واستخدام شتى الوسائل لابتزاز

من ممارسة نشاطاتها بعيداً عن أجواء الاحتقان والتوتر التي حكمت المشهد سابقاً".

### مصير مشترك

سالت "العرب" معين عبد الملك عن طبيعة العلاقة التي تربطه بالتحالف العربي، فجاب "علاقتنا مع التحالف العربي هي جزء من علاقة الدولة اليمنية بحلفائنا وأشقائنا وهي علاقة محكمة بالمصير المشترك والمصالح المشتركة. ولدينا في الحكومة قنوات اتصال فعالة ومباشرة مع قيادات دول التحالف ونحظى بدعم قوي ومساندة كبيرة من أشقائنا في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وهو الأمر الذي انعكس إيجاباً على تنفيذنا لخطط الحكومة وتطبيق سياساتنا في المجالات المختلفة. كما إن علاقتنا بالأشقاء تتعزز كل يوم ولدينا آمال كبيرة في تحقيق الكثير خلال الأشهر القليلة القادمة".

وتحدث رئيس الحكومة اليمنية عن الصعوبات التي تواجه عمل حكومته في المناطق المحررة على وجه التحديد، حيث قال "أفضل أن أقدم الصعوبات على شكل مهام ينبغي إنجازها لا على شكل عوائق، وبصورة عامة نحتاج إلى استمرارية الأداء وفق خطط مرسومة وواضحة وإلى استمرارية عمل المؤسسات وتوحيد رؤيتها وانتظام وتكامل أدوارها خصوصاً في الجانب الأمني وتعزيز الاستقرار الاجتماعي وقطاع الخدمات. إلى جانب استمرارية استقرار سعر العملة وتوفير السلع الغذائية والمشتقات النفطية والحد من تأثير مضاربات الميليشيا الحوثية وعبثها الدائم بسوق العملة والسلع الغذائية والمشتقات النفطية".

كأول رئيس وزراء في الحكومة الشرعية يحظى بزيارة سفراء الدول العظمى وقيادات المنظمات الدولية إلى مقر إقامته في عدن، أجاز معين عبد الملك على سؤال "العرب" بشأن تقييمه لتطور العلاقة بين الشرعية والمجتمع الدولي بشقيه الرسمي والأممي، حيث قال "لدينا علاقات جيدة ومنظورة مع المجتمع الدولي. وإذا كانت الزيارات المستمرة إلى عاصمتنا المؤقتة عدن من قبل وزراء وسفراء الدول الكبرى تفهم كرسائل دعم إيجابية للحكومة، فإن أهميتها الحقيقية تكمن في طبيعة النقاشات والتفاهات التي نصل إليها حول الكثير من القضايا الهامة وأفاق التعاون المشتركة".

أما في رده على سؤال حول تقييمه لأداء المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يتعرض لحملة شعبية وشبه رسمية يمنية على خلفية موافقه الأخيرة في مجلس الأمن حيال ما

مراجعة بسيطة لأداء الحكومة يمكن أن تعطي صورة واضحة عن الأداء السياسي للحكومة ولرئيس الوزراء على المستويين المحلي والدولي".

ويضيف "على العموم، كنت أدرك منذ البداية خطورة اختزال ممارسة الدور السياسي للحكومة على مستوى الخطاب فحسب. حيث تمارس الحكومة السياسة من خلال أداء مختلف للمؤسسات ومن خلال تبني سياسات متكاملة في كافة المجالات ينتج عنها تغيير في دور الدولة وعلاقتها بالمجتمع وفي طبيعة التحالفات أو التجاذبات مع شركائنا أو خصومنا".

يقول العديد من المراقبين إن معين عبد الملك بعد تعيينه كرئيس للحكومة اليمنية قضى معظم وقت عمله في العاصمة اليمنية عدن وقد شكّل هذا تطوراً لافتاً في أداء الحكومة، وعن تقييمه لهذه التجربة، يقول عبد الملك لـ "العرب"، "لا أستطيع وصف أداء الحكومة في عدن بالتجربة. هذا هو الوضع الطبيعي وأنا منذ عام 2015 وبعض زملائي في الحكومة نمارس أعمالنا ونعيش حياتنا في عدن داخل مؤسسات الدولة وبين أهلنا وشعبنا، ونعرف أن الأوضاع الصعبة كانت تحكم المشهد العام بأكمله، وتؤثر على الحكومة والقوى السياسية والمجتمع. وفي تقديري إن إدراكنا للاحتياجات الضرورية للناس وللوقاية السياسية هو ما أعطى الحكومة هذا الحضور السلس وسهل من تطبيع وجودها وقيامها بمسؤولياتها ومهامها وطبع في نفس الوقت الحياة ضمن الخطة العامة للدولة. وبلا شك فإن

كان الإقدام على تعيين معين عبد الملك رئيساً للحكومة الشرعية في اليمن منذ أكتوبر 2018 بمثابة التحدي الصعب، فعلاوة على كونه يعد أول رئيس حكومة في اليمن لم يتجاوز الأربعين من عمره، فإن القضايا الشائكة والعالقة التي أحاطت بعمل الحكومة الشرعية، تستدعي الوقوف قليلاً لتقييم هذه المرحلة بما تكتنز به من ظروف بالغة التعقيد. كل هذه القضايا السياسية اليمنية وأرتباطها بالمسائل الإقليمية، وخاصة مع تواصل مخاطر ميليشيات الحوثي وما رافقها من أدوار للأمم المتحدة قصد حلحلة الأزمة اليمنية، تحدت عنها رئيس الحكومة الشرعية في حوار مطول خصّ به صحيفة "العرب".

ونعمل على تحسينها، على مخزون السلع الغذائية وأسعارها وعلى توفر المشتقات النفطية وأسعارها في عموم البلاد بما فيها المناطق المحتلة من قبل ميليشيا الحوثي الانقلابية".

وأكد على ما قدمته حكومته إلى حد الآن بقوله "عملنا على تخفيف حدة الأزمة الإنسانية بتبني سياسات تهدف إلى دفع الرواتب على المستوى الوطني والتركيز على تحسين أداء قطاعات حيوية كالصحة واستلغنا رفع نسبة من ندفع لهم الرواتب والمعاشات إلى 63 بالمئة من إجمالي موظفي الدولة بصورة مستدامة منها رواتب ومعاشات أكثر من مئة ألف مواطن وموظف يستلمون للمرة الأولى منذ أواخر 2016 ويعيش أغلبهم في المناطق التي يحتلها الانقلابيون الحوثيون، كما حدث تحسن وفي مستوى تقديم الكهرباء بمعايير الحلول العاجلة وفي خدمة المياه وصيانة الطرقات".

وشدد على أن "أعمال الحكومة انتظمت في عدن وأنجزنا موازنة عامة للدولة هي الأولى منذ الانقلاب وشهدت مؤسساتنا تحسناً في مستوى أدائها وفعلنا دور الأجهزة الرقابية والمحاسبية، واستلغنا تقليل مستوى الاحتقانات وتطبيع الحياة إلى حد معقول في العاصمة المؤقتة عدن وتأثير ذلك واضح في حياة الناس وفي الحركة الدبلوماسية والتشبيطة والزيارات المتعددة لنا في عدن من وزراء وسفراء الدول الكبرى والمنظمات الأممية والدولية".

### طبيعة سياسية

إلى جانب هذه الملفات الطارئة أكد عبد الملك على أن حكومته "عملت في مسارين ضمن رؤية متوسطة المدى أولها استكمال بنية مؤسسات الدولة وخصوصاً المؤسسات الخدمية سواء من خلال إجراء إصلاحات جديده أو مشاريع ذات جدوى استراتيجية كما حصل في المالية والبنك المركزي والخدمة المدنية والوزارات الخدمية أو مشاريع إنشاء محطات كهرباء ومسارات نقل النفط على سبيل المثال، أما المسار الثاني فيرتبط بتطبيع حضور الحكومة وتهيئة المناخ المناسب لقيامها بعملها ومسؤولياتها".

ينفي معين عبد الملك ما يتردد عن ابتعاده عن الخوض في القضايا السياسية ويعلق على ذلك بالقول "لا أعتقد أنه من الصعب رؤية الطبيعة السياسية التي تحكم كافة الملفات في زمن الحرب وإدراك أن صياغة أولويات الحكومة تأتي ضمن الخطة العامة للدولة. وبلا شك فإن



عدن - في ظروف بالغة التعقيد تولى الدكتور معين عبد الملك رئاسة الحكومة الشرعية في اليمن، كوجه ينتمي إلى صفوف الشباب، حيث أتى من خارج مراكز القوى التقليدية اليمنية، بخبرات تكنوقراطية، ورغبة في تجاوز حالة الاضطراب التي عقدت من مهمته لترميم الاقتصاد الهش، وتفعيل أداء الحكومة، وتحسين طبيعة الخدمات. وفي حوار خصّ به صحيفة "العرب"، يتحدث رئيس الوزراء اليمني عن الظروف التي تحيط بعمل حكومته، وبرنامجه عمله للفترة القادمة.

### ملفات طارئة

مرت ثمانية أشهر تقريباً منذ تولي معين عبد الملك رئاسة الحكومة اليمنية في ظروف بالغة التعقيد على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، وفي جرد حساب لما حققته حكومته وعن نسبة رضاه عملاً تحقق خلال الفترة الماضية يقول عبد الملك لـ "العرب" "أدرك شخصياً طبيعة الصعوبات والمهام والإمالم. فالحكومة منذ توليت رئاستها في منتصف أكتوبر 2018 وجدت نفسها أمام مجموعة من الملفات الطارئة والمعقدة خصوصاً على المستويات الاقتصادية والإنسانية والسياسية والخدمية، فكان هناك، انهيار فادح للعملة ونقص في المخزون الغذائي والمشتقات النفطية وجنود أسعار وعطل في منظومة الخدمات، خصوصاً الكهرباء والمياه والطرقات وتواتر عطل عمل المؤسسات".

### وجدنا أنفسنا أمام مجموعة من الملفات الطارئة والمعقدة على المستويات الاقتصادية والإنسانية والسياسية والخدمية

وأضاف عبد الملك أن "معالجة هذه الملفات الطارئة كانت من مهام الحكومة الرئيسية والتي حد ما تم إيقاف انهيار العملة وضبط سعرها في مستوى أقل خطورة (30 بالمئة أقل من أعلى سعر وصلت إليه مقارنة بسعر الدولار) وانعكس الأمر بنسبة نعتبرها محدودة



المواقف من غريفيث امتداد المزاج الشعبي اليمني

## حرب استنزاف في الجزائر

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

عاجلاً أم آجلاً، سيظهر هل تستطيع الجزائر النقط أنفاسها والبناء على ما تحقق منذ إيجاب عبدالعزيز بوتفليقة على الاستقالة، وقبل ذلك منعه من السعي إلى ولاية رئاسية خامسة، في الواقع، لم يكن بوتفليقة نفسه يريد هذه الولاية، بل كان يقف وراء هذا المسعى أفراد الحلقة الضيقة التي كانت تحيط به، والتي كانت تدافع عن شبكة المصالح التي ارتبطت بها.

افتقدت هذه الحلقة الضيقة كل أنواع الخيلة، تبين مع مرور الوقت أنها لم تكن تفهم طبيعة الشعب الجزائري، فضلاً عن أنه كانت تنقصها القدرة على إيجاد صيغة لمرحلة ما بعد عبدالعزيز بوتفليقة تضمن عدم ملاحقة أفرادها أمام القضاء. الأهم من ذلك كله، أنها لم تستطع استيعاب أنها لم تدجن المؤسسة العسكرية الجزائرية تماماً، وأن النظام الذي صنعه هواري بومدين في العام 1965 ما زال حياً يرزق. بل حياً يرزق أكثر من اللزوم.

الحياة يعني أن رئاسة الجمهورية في عهدة العائلة. بلغت الوقاحة بسعيد بوتفليقة أن وضع نفسه في موقع من سيختار الرئيس الذي سيخلف شقيقه الأكبر في حال وفاته قبل استكمال ولايته الخامسة. وكان هذا ما فشل فيه فشلاً ذريعاً. أدى هذا الفشل إلى توقيفه بطريقة مذلّة في انتظار يوم يمثل فيه أمام القضاء.

حكمت الجزائر منذ وصول عبدالعزيز بوتفليقة إلى الرئاسة في العام 1999 شبكة من المصالح استطاعت السيطرة على مرافق الاقتصاد الوطني واستبعاد كل من يقف في طريقها بوسائل مختلفة. شمل ذلك ملاحقة القاضي الذي تابع قضية شريك خليل والأشخاص الآخرين الذين كانوا يشكلون غطاء له في قضايا مرتبطة بمشاريع النفط والغاز التي ذهبت إلى شركات أوروبية معينة، خصوصاً في إيطاليا. كان شكيب خليل وزيراً للنفط بين 1999 و2010 وكان أيضاً رئيساً لشركة "سوناطراك" المسؤولة عن تسويق الغاز والنفط الجزائريين بين 2001 و2003. لوحق خليل قضائياً وصدر حكم بإدانته. لكن القضية انتهت بإعادة المحاكمة وإبعاد القاضي الذي أصدر الحكم. شكل ذلك مثالا على مدى نفوذ أفراد الحلقة الضيقة التي كانت تحكم باسم بوتفليقة منذ وصوله إلى الرئاسة. كذلك، كان إبعاد القاضي بنقله إلى مكان آخر أمثلة لكل من يتجرأ على المس بمصالح مرتبطة بالحلقة الضيقة التي حكمت الجزائر في عهد بوتفليقة.

من المفترض أن المؤسسة العسكرية في الجزائر ما زالت تسيطر كلياً على الوضع الأمني وعلى الانضباط في صفوف المتخمين إليها. لم يحصل ما حصل في السودان حيث أقدمت عناصر "غير منضبطة" على قتل نحو مئة مواطن في "ساحة الاعتصام" في ما سمي يوم "الأثنين الدامي" (اليوم الثالث والعشرون من شهر رمضان). يبدو أن المؤسسة العسكرية الجزائرية تعلمت من تجارب الماضي ومن "عشرية الرماد". باتت تدرك أن ثمة حدوداً لا يمكن تجاوزها في حال أرادت البقاء لاعباً أساسياً في البلد. تحاول المؤسسة العسكرية الجزائرية لعب دور الحكم حالياً. أجبرت بوتفليقة

على الاستقالة، لكننا فشلت في إجراء انتخابات رئاسية في اليوم الذي حددته لهذه الانتخابات. استجاب لمطالب الحراك الشعبي من دون أن تستجيب له. لن تكون هناك انتخابات رئاسية في الرابع من تموز/ يوليو المقبل واختار الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح الكلام عن ضرورة إجراء مثل هذه الانتخابات خلال فترة "مقبولة". ما الذي يعنيه بكلمة "مقبولة" في وقت لا تزال المؤسسة العسكرية مصرّة على إيجاد طريقة لاستئناس النظام الجزائري، نظام هواري بومدين، بطريقة لينة. سلاحها في ذلك غياب القيادة السياسية في أوساط الحراك الشعبي الذي دخل يوم الجمعة الماضي أسبوعه السادس عشر.

تخوض المؤسسة العسكرية الجزائرية حرب استنزاف للحراك الشعبي. ليس معروفاً بعد هل سيحل اليأس مكان الأمل بتغيير النظام تغييراً كلياً وجذرياً في الجزائر؟ سيعتمد

2019



في الجزائر لشخصيات قادرة على ردم هذه الهوة تمهيداً للانتقال إلى نظام جديد يؤمن الحد الأدنى من المطالب التي ينادي بها المتظاهرون في شوارع المدن المختلفة. ما يزيد في تعقيد الأوضاع في الجزائر والسودان غياب الإطار الذي يمكن أن يُبحث فيه موضوع الشكل الجديد للنظام في البلدين. ففي الجزائر، طرحت فكرة "الندوة الوطنية" التي سُحبت من التداول فجأة وذلك بعد إيجاب بوتفليقة على تقديم استقالته. المشكلة أن لا بديل من هذه "الندوة الوطنية"، ولا بديل من الاستعانة مجدداً بشخصيات تاريخية بقي لديها ما يكفي من رصيد لدى الجزائريين كي يطمئنون إلى إمكان جسر الهوة بين العسكر والمجتمع المدني تمهيداً لتحديد تاريخ الانتخابات الرئاسية المقبلة، أو معالم الفترة الانتقالية التي ستمهد لنيل هذه الانتخابات في ظل دستور جديد...

قوله إن سعيد بوتفليقة ورفاقه حكموا الجزائر بين 2014 و2019 بشكل مطلق. استطاعوا حتى التخلص من الجنرال محمد مدين (توفيق) رجل البلاد القوي في 2015. كان مفترضا أن يحصل التغيير الذي مهد له عبدالعزيز بوتفليقة في 2014. يقطع الطريق على التغيير، شرع سعيد بوتفليقة ورفاقه الأبواب أمام المجهول. دفعوا ثمن لعبتهم تلك غالياً. الأكيد أن الثمن الكبير ستدفعه الجزائر التي لا يمكن أن تخرج من مازقها في غياب القدرة على إيجاد قاسم مشترك بين المؤسسة العسكرية ممثلة بالجنرال أحمد قايد صالح من جهة، وقوى الحراك الشعبي من جهة أخرى. مرة أخرى، يمكن مقارنة الوضع الجزائري بالوضع السوداني. هناك في الوضعين حلقة مفقودة. يعود غياب هذه الحلقة إلى الهوة القائمة بين المؤسسة العسكرية والحراك الشعبي. كما في السودان، لا وجود

الكثير على قدرة الحراك الشعبي على إيجاد شخصيات تتحدث باسمه، وتحدد طبيعة النظام الذي يُفترض أن يخلف نظام هواري بومدين الذي استطاع عبدالعزيز بوتفليقة تقمص شخصيته، إلى حد ما طبعاً، إلى حين تعرّض لجلطة في الدماغ. حوّلته الجلطة إلى رجل مقعد غير قادر على الكلام بوضوح أو التوجه إلى مواطنيه، بعد صيف العام 2013. تحدث عبدالعزيز بوتفليقة في العام 2012، عندما كان لا يزال يمتلك كل قواه الجسدية والعقلية، عن احتمال تخليه في السطة. قال، وقتذاك، بكل بساطة إن أيام الجيل الذي انتهى إليه "ولت". تحدث مرات عدة عن ضرورة تسليم السلطة إلى جيل مختلف. لكن الواضح أن حاله الصحية لم تتعاف. استغل أفراد المجموعة الضيقة المحيطة به تدهور حاله كي يعيدوا انتخابه لولاية رابعة. كان ذلك في العام 2014. كل ما يمكن

## الجزائر: نحو أزمة اقتصادية خانقة

حصيد زناز  
كاتب جزائري

عودنا النظام الجزائري وخاصة مع الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على سياسة الهروب إلى الإمام حتى لا نقول سياسية التعفين الشامل. فبدلاً من تشجيع وخلق الثروة في المصانع والحقول ومجالات التكنولوجيا الرقمية وغيرها، كان النظام يخلق الثروة الوهمية عن طريق طبع الأوراق النقدية عابثاً بالاقتصاد الوطني وسجنه في مجال المحروقات. ولا يزال النظام متماداً في تجاهل المازق الذي تسير نحوه البلد رويداً رويداً في غياب رئيس جمهورية فعلي، وضعف المؤسسة برمتها، وازدياد غضب الجزائريين وخروجه المستمر إلى الشارع. فكانت السلطات العسكرية الجديدة غير واعية تماماً بخطورة الوضع، إذ لا تعبر اهتماماً كبيراً للأرقام الاقتصادية التي تشير بوضوح إلى أن البلد ذاهب إلى أزمة اقتصادية غير مسبوقه قد ترهن مستقبله لعشريات قادمة. وهو ما أشار إليه معهد الدراسات الفرنسية "كسيفري" بوضوح "اقتصاد الجزائر يحتضر إلى درجة أنه لا يجب التساؤل عما إذا كان سيتهاوى أم لا، بل التساؤل متى يتم ذلك".

فمنذ السداسي الأول من سنة 2017، بدأت تنخفض بشكل مخيف كميات المحروقات المصدرة، المعبر عنها بـ"طن النفط المكافئ (طن.م)". واستمرت في الانخفاض خلال السداسيين المواليين، متدحرجة من 96.54 مليون (طن.م) في أول سداسي 2017، إلى 27.53 مليون (طن.م) في السداسي الثاني من نفس السنة، وإلى 15.52 مليون (طن.م) في السداسي الأول من سنة 2018. ويشير البنك المركزي الجزائري إلى أن وتيرة الانخفاض قد تسارعت لتصل إلى 7.47

مليون (طن.م)، وهو انخفاض بنسبة 5.8 بالمائة مقارنة بالسداسي الأول من سنة 2018.

وإذا ما ترجمت هذه الأرقام والنسب إلى لغة يومية، فهي تقول بفضاحة إن إنتاج البترول الجزائري يتناقص بشكل خطير وقد يصبح في قادم الأيام غير قادر على ضمان المال الذي يسد احتياجات البلد، كما كان الحال دائماً باعتباره جالب العملة الصعبة الأوحد. في كلمة واحدة ستعيش الخزينة إفلاساً وشيكاً كما يدل انخفاض احتياطي الصرف المستمر. ومع ذلك لم تتخذ السلطات العسكرية الجديدة أي إجراء وهي التي تعرف، وربما لا تعرف، بأن عائدات المحروقات لم تتجاوز 40 مليار دولار منذ 2017. وهو مبلغ غير كاف لتمويل احتياجات الجزائريين اليومية. ويظهر ذلك التأثير السلبي في غلاء المعيشة المتزايد يوماً بعد يوم بسبب انهيار القدرة الشرائية لقطاعات واسعة من الشعب الجزائري.

وما زاد الطين بلة هو الأزمة السياسية المتواصلة التي تعصف بالبلد منذ أكثر من 3 أشهر وتعطل ما تبقى من الحياة الاقتصادية بعد أن



## في الذكرى الثانية لمقاطعة قطر

عمر علي البدوي  
كاتب سعودي

مع حلول الذكرى الثانية لمقاطعة قطر، فتحت الدوحة شاشاتها وساعاتها لمحاولة لفت انتباه المجتمع الإقليمي والدولي وتعزيز روايتها، والبحث عن منقذ يحرك مياه الأزمة المهملة وحل المشكلة التي علفت بها منذ قرر الرباعي العربي أن يعاقب النظام هناك، ويمنعه من الإسراف في سلوكه المؤذي ويجبره على دفع فاتورة أخطائه الفادحة التي ارتكبها في حق المنطقة، والكف عن سيره طويلة من التآلب والتحريض وتاجيح المحيط العربي والإسلامي ضد عواصم الاعتدال والاستقرار.

بعد انقضاء عامين على قرار المقاطعة، لا يبدو أن الدوحة ماضية إلا في المزيد من الهروب إلى الإمام. تمنع في المكابرة رغم ما تنكبه من خسارات في المكانة والاقتصاد والقلق الذي يفتك بها وهي تتقلب بين النقيض ويتقيضه لتنجو من الشبكات المعقدة التي أبرمتها طيلة سنوات التسامح والعفو وغض الطرف من الجيران، وعندما حانت ساعة المواجهة العارية من كل الجمالات، أسقط في يد الدوحة وتجرت من كاس المرات التي كثيرا ما أهرقتها في خرائط البلدان العربية التي فتحت رياح الربيع العربي بواباتها العتيقة. تتعامى قطر قصداً أو نتيجة قصور في الفهم وتواضع في الاستيعاب، وتعتقد أن ما أقدمت عليه العواصم العربية الأربع عند مقاطعتها هو نتيجة "الغيرة" من ثروتها وتنامي سمعتها ونفوذها. وهذا تفسير سطحي لا يقل عنه الترويج لكذبة نوايا الغزو التي

تستمر بها قطر للتغطية على حقيقة الدوافع والأخطاء التي جرّتها إلى هذه النتيجة الصادمة.

لا نجا للدوحة ممّا أوقعت نفسها به، إلا سبيل الحكمة التي ضيعته منذ اختارت أن تناصب جيرانها العدا، وتمتطي الجماعات المتشددة التي اغرتها بالانتشار والتأثير، لكنها وقعت في شرّ حباثلها.

بعد انقضاء عامين على قرار المقاطعة، لا يبدو أن الدوحة ماضية إلا في المزيد من الهروب إلى الإمام. تمنع في المكابرة رغم ما تنكبه من خسارات في المكانة والاقتصاد

ولا نجا للدوحة إلا بمراجعة سياساتها التي أوردتها الصدام الحتمي مع المنطق والعقل، بدل الإمعان في تبني خطابات التشويه والتآلب التي تفاقم الفجوة وتشدّ بقطر عن سفينة الخليج بلا رجعة. لم يبق لدى قطر بعد أن عزف الجمهور العربي عن متابعة محطاتها الإعلامية -رغم ما نالته من الدعم المفتوح والتمويل الضخم- وقد غرقت في ازواجيتها، إلا أن يتبكر سياسة الانسحاب؛ إذ أصبح من عادة الوفود القطرية التي تشارك في اللقاءات والاجتماعات العربية والدولية الانسحاب، لتسجيل موقف ما وإثارة الانتباه وإحداث جلبة قد تجتذب عناية من يتحفز لحل معضلتها.

فعلت ذلك في قمة تونس العربية، وذهبت مع الريح، وكبرتها خلال قمة مكة التي حضرتها بإشارة أميركية وحقتها على رفع مستوى التمثيل فيها، وذهبت هي الأخرى مع الريح، لتعود وتلمم بعض جلبتها المهذرة عبر بيان ينقض ما غرلته مع محيطها العربي والإسلامي. ينسجم هذا مع سياساتها المألوفة في التناقض، إذ ترتع الدوحة في بحر من التناقضات، فهي التي تتظاهرها قاعدة أميركية ثم تمدّ يدها مع إيران، وتؤلب ضد الحل السلمي في فلسطين وهي التي كانت أول من هرول إلى تل أبيب، وتشجب التدخل في شؤون السودان فيما تمّد ميليشيات طرابلس الليبية بالمال والسلاح ونصيب الشاشات، وتقول على اختلاف العرب وتشظي لحمتهم وتكون أول من ينقض غزلها وتعتصم بالاتراك لشق الصف العربي الذي يلطم شتاتة من جديد.

من جهة أخرى تشكل الخسارات العريضة التي تكبدها الدوحة منذ واجهت حقيقة ما يعوزها من التأثير والنفوذ والإمكانات، زيادة في كلفة نتائج المقاطعة وأثارها المريرة، وتعوّض هذا بزيادة جرعات المظلومية المذاعة في خطابها إلى الخارج، والنفخ في الإنجازات العابرة إلى الداخل، وترهان على اشتباك كبير بفجر المنطقة وتنجو فيه من فعلتها، رغم أن خطاب الرباعي العربي لم يتبدل ولم يتزحزح، وضوحاً ودقة ومباشرة، وكان آخر تعبيراته في تعليق وزير الخارجية السعودي، إبراهيم العساف، على هامش قمة مكة، حينما أشار إلى ترحيب بالحوار مع قطر ولكن بشرط أن تعود هذه الأخيرة إلى "طريق الصواب".

فهل من رجل رشيد؟

## حلف ثلاثي جديد في الشرق الأوسط



الإسرائيلي المعروف تسفي بارثيل لاعتباره بمثابة حلف بين أميركا وروسيا وإسرائيل "يمكنه تحديد خارطة الطريق الجديدة بالشرق الأوسط"، مع اعتباره أن ذلك يتركز على تحجيم إيران (هارتس، 7 يونيو) وبحسب بارثيل فإن "هذه القمة حتى ولو لم تنجح عن نتائج فورية، إلا أنها توضح لإيران ودول المنطقة بأن محور روسيا- أميركا- إسرائيل، هو العرض الجديد والرسمي الذي يمكنه تحديد خارطة الطريق الجديدة في الشرق الأوسط".

لكن هذا الاجتماع، يفترض منه تفحص مسألتين أساسيتين، أولاهما، حسم الولايات المتحدة لموقفها في الصراع السوري، وضمن ذلك استعدادها لتقديم جوائز معينة لروسيا في أكثر من ملف. وثانيهما حسم روسيا لموقفها في إزاحة أو تحجيم النفوذ الإيراني في سوريا بما يتجاوب مع مطالب الولايات المتحدة وإسرائيل.

هل ذلك يعني أننا حلف ثلاثي جديد في الشرق الأوسط وهل يفيد ذلك بانتهاج حلف أستانة الثلاثي الذي يجمع روسيا بكل من الطرفين الإقليميين الآخرين، إيران وتركيا؟ ثم ماذا عن مكانة تركيا في تلك المعادلة الثلاثية الجديدة التي نصبت إسرائيل في مكانة مركزية على حساب الطرفين الإقليميين الآخرين؟

أو تفكك هذا البلد، من ناحية المجتمع والدولة. وللتذكير فإن القاعدة التي أسست عليها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما إستراتيجيتها تلك كان عبر عنها الصحافي المعروف توماس فريدمان صراحة، ومفادها "انتظار أن تحرق الحرائق نفسها فقط"، أي أن تستهلك القوى المتصارعة قواها. ويفسر فريدمان ذلك بقوله "إننا لا نستطيع أن ندخل بشكل فعال في منطقة حيث الكليلين جداً يتقاسمون معنا أهدافنا..

يجب أن تكون سياسة الولايات المتحدة الآن هي الإحتواء، زائد التعظيم.. لكننا يجب ألا نحل قوتنا نحن محل قوتهم. ينبغي أن يكون هذا نضالهم هم من أجل مستقبلهم" (نيويورك تايمز، 27 مايو 2015). وللمفارقة فإن هذا الموقف بالذات هو موقف إسرائيل، الذي كان عبر عنها المحلل الإسرائيلي اليكس فيشمان، بقوله "عرب يقتلون عربا، دعوا العرب ينتحرون بهدوء". (يديعوت آرونوت، 12 يونيو 2013)

الآن وبعد كل ما جرى، يبدو أن تلك الإستراتيجية استنفذت نفسها أو أدت أغراضها، بحيث أن وقت حصاد نتائج تلك السياسة، الأمر الذي يتطلب أساسا إعادة إيران إلى حجمها، بعد أن قامت بمهمتها، بغض النظر عن إدراكها لمخاطر الدور الذي لعبته خدمة إسرائيل من عدم ذلك، بتقويضها الوحدة الدولية والمجتمعية في الشرق العربي، وخاصة في العراق وسوريا.

وعودة إلى الاجتماع الثلاثي المفترض عقده قريبا، وبالنظر لفرادته وأهميته، لا يبدو غريبا أن يذهب المحلل

بالنأي بالنفس، رغم أنها كانت في الواقع بمثابة قطبة مخفية في ذلك الصراع، ثم تحولت، سيما في العامين الماضيين، إلى التدخل العسكري فيه، لتحجيم إيران وإبعادها عن حدودها.

رابعا يكتسب هذا الاجتماع أهميته، أيضا، من كونه يأتي في إطار المناخات أو الترتيبات التي تشغل عليها الولايات المتحدة في المنطقة، سواء اسمها "صفقة القرن" أو أي اسم آخر. وكما تعودنا في مسألة الصراع السوري، فمن الصعب التكهّن بمخرجات هذا الاجتماع، لأن ذلك يتوقف على مدى حسم الأطراف المشاركة فيه لمواقفها، سيما الولايات المتحدة بشأن استمرار الصراع السوري أو وقفه، كما بشأن شكل حلها، لأنها وحدها القادر على فرض ذلك أو تقرير ذلك، ناهيك أن ذلك يتوقف على مدى قطع روسيا مع الوجود الإيراني في سوريا، أو الاشتراك في الجهد الدولي لتحجيمه أو إزاحته، وبالتأكيد فإن لإسرائيل كلمتها بهذا الخصوص.

ولفهم موقفي كل من إسرائيل والولايات المتحدة، باعتبارهما الأكثر انشغاما، والأكثر تقريرا بما يخص الوضع في سوريا، لا بد من التذكير بأن الولايات المتحدة كانت اشتغلت طوال الأعوام السابقة وفق إستراتيجية مفادها الحفاظ على ديمومة الصراع السوري، وفق صيغة لا غالب ولا مغلوب، وعلى أساس استئراج روسيا وإيران وتركيا للتورط في هذا البلد، ووضعهم في مواجهة بعض، وفوق هذا وذاك عملت كل ما من شأنه ضمان أمن إسرائيل، ويأتي ضمن ذلك سكوتها عن تدمير

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

يبدو أن الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد في إسرائيل في غضون هذا الشهر، ويشارك فيه كل من جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأميركي، ونيكولاي باتروشييف سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي، ومثيّر بن شابات مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، سيكون من أهم الاجتماعات التي عقدت بشأن الصراع السوري، أو على الأقل المرحلة المقبلة.

ثمة أهمية خاصة لهذا الاجتماع تلتاتي أولا من أن الطرفين الكبيرين، أي الولايات المتحدة وروسيا، يجتمعان سويا لأول مرة مع طرف إقليمي معين لمناقشة الشأن السوري، في حين أن الاجتماعات السابقة كانت تقتصر على أحدهما، فقط مع طرف أو طرفين إقليميين، على غرار ثلاثي اتفاق أستانة مثلا، الذي يضم كل من روسيا وإيران وتركيا.

ثانيا لا تشارك إسرائيل في هذا الاجتماع فقط، إذ هي تستضيفه أيضا، ناهيك أنها أضحت بمثابة رابطة العقد بين الطرفين الكبيرين والمقررين في الشأن السوري، ما يوحي بأن لها مكانة مركزية في هذا الإطار الثلاثي.

هذا الاجتماع، يفترض منه تفحص مسألتين أساسيتين؛ حسم الولايات المتحدة لموقفها في الصراع السوري، واستعدادها لتقديم جوائز معينة لروسيا في أكثر من ملف.

وحسم روسيا لموقفها في تحجيم النفوذ الإيراني في سوريا بما يتجاوب مع مطالب الولايات المتحدة وإسرائيل

ثالثا هذه أول مرة تطرح إسرائيل نفسها بقوة، وبشكل علني، كطرف مقرر في الصراع السوري، بعد أن كانت في السنوات السابقة تحرص على ما تدعيه

## إسرائيل تحصد مزايا صفقة القرن وتتنصل منها عمليا

التقوا الرجلين أنهما بحاجة إلى سنوات طويلة لفهم الأبعاد الحقيقية للصراع قبل الحديث عن آليات حله، وبدا كلاهما منساقا نحو أفكار خيالية ويريد إنزالها عنوة على أرض الواقع. ارتاحت دول عربية كثيرة لهذه الصفات المهزوزة، فهي كقيلة بإفساد الطبخة، ولم تكلف نفسها عناء الدخول في صدامات مبكرة مع واشنطن عقب تناثر القصص والحكايات التي تتسرب من وقت لآخر، وكانت على يقين من أن الصفقة لن تمر بسهولة لأسباب إسرائيلية، وليست فلسطينية؛ فلا يوجد اسحق رابين، أو مناحم بيغن، يستطيع التضحية وإتمام صفقات إستراتيجية، كما أن الأجواء الإقليمية القلقة والتوازنات الدولية المتغيرة غير مهيأة لاستقبال تسوية تعسفية.

حملت الطريقة التي جرى التعامل بها تشاؤما بالغا، وتتناهى مع الخبرات التاريخية. وربما لعب العجز العربي والتدهور الفلسطيني دورا مهما في الجراة التي دفعت ترامب إلى الإقدام على التفكير في الخطه، مستفيدا من يقينه المطلق بأنه من الممكن تمرير الترتيبات التي جهّز لها دون تكاليف باهظة، ورأى أن طريقة التاجر الشاطر القادر على تسويق بضاعة فاسدة سوف تكون مجدية ويتم بلعها.

لكن مع التجاوب العربي لافتا مع تصورات ترامب للتسوية السياسية، لذلك غضت الدول المؤثرة الطرف عن التعامل مع تفاصيل ما رشح حول الصفقة من قريب أو بعيد، وتجاهلت التسريبات والتجليات، وهناك من أعلنوا عدم معرفتهم بها أصلا أو اتصلوا منها مؤخرا، لأن المشاورات التي تمت مع البعض لم تكن مباشرة أو في صميم عملية السلام، وتعدموا اللجوء إلى طرق التفاوضية، والحديث عن مشروعات تفضي إلى واقع مغاير في المنطقة، دخلت فيه حسابات إقليمية تتشابه أوحث بان إسرائيل رقم مركزي فيها قبل الشروع في التخلص من موروثات مؤلمة.

ينعكس تأخير الإعلان لأجل غير مسمى على جدية مؤتمر النمامة قبل نهاية الشهر الجاري، والذي قيل إنه يدشن الجانب الاقتصادي في الصفقة، التي لجأت إلى تطبيق بنودها تدريجيا. فقد استوعبت الدول العربية درس، فإذا عقد وحضر البعض فهذا لا يعني موافقة صريحة أو ضمنية على الصفقة، لأن الجهة المسؤولة عنها، وهي الشعب الفلسطيني باطيافه المختلفة، أعلنت رفضها وتتمسك بفضح المخاطر التي تنطوي عليها.

توهمت الإدارة الأميركية أن العجز الفلسطيني كقيل بالقبول بأي تسوية، مهما كان ترهلها، لكنها فوجئت بأن الضعف يتحول إلى قوة معنوية، وبدات تراجع الانتخايات بين القوى الفلسطينية ويمكن أن تتوارى حال التصميم على استمرار الترويج للصفقة المزعومة، وتؤدي إلى تقوية الجسم الوطني، فالمكونات التي تحملها، إذا افترضنا القبول الإسرائيلي بها، سوف تكون وبالا على الجميع، ولن تستطيع قوة فلسطينية التسليم بها.

أدركت بعض الدوائر العربية هذه المفارقة، ولم تجهدها نفسها للدخول في مهارات سياسية للقبول أو الرفض، واعتمدت على أن عنصر الوقت قد يكون كفيلا بإجهاض الصفقة تلقائيا وليس تمريها.

عندما تنتهي إسرائيل من إجراء الانتخابات قد يدخل نتنياهو أو غيره من المنافسين المعمرة مرة ثانية لتشكيل الحكومة. وقتها سوف يكون ترامب مستعدا لدخول الانتخابات الرئاسية لفترة ثانية، بداية العام المقبل، ولن يقدم على مجازفة طرح الصفقة رسميا، فالمقدمات والنتائج لا تبشران بالخير، والخطا في هذا التوقيت ربما يكلفه مستقبله السياسي.

محمد أبوالفضل  
كاتب مصري

ضربت الإدارة الأميركية مواعيد مختلفة للإعلان رسميا عن تفاصيل صفقة القرن ولم توف بها، وبدات الشكوك تدور حولها. وعدت في آخر طبعة لها أن يكون ذلك عقب شهر رمضان. وهو توقيت ليس له علاقة بالشهر الكريم وطقوسه، لكنه يأتي تاليا بايام قليلة ليوم 29 مايو، كآخر موعد لانتهاء بنياهم نتنايهو من تشكيل حكومته الجديدة.

أخفق الرجل في التوافق مع بعض الأحزاب، وتقررت إعادة انتخابات الكنيست في سبتمبر المقبل، ما يعني أن نتنايهو سيصبح بطة عرجاء للأسابيع القادمة، ولن يستطيع الحل والعقد في كثير من القضايا، ولن يتمكن من الموافقة على صفقة كبيرة من النوع الذي يتكفل بطي صفحات من الصراع التاريخي الزمن، حتى لو حملت مزايا ووعودا براءة لإسرائيل. تجاوز رئيس الحكومة الإسرائيلية عملية الاستجابة للشق الآخر في الصفقة، والخاص بتنفيذ عدد من الالتزامات المصرية، فقد حصل على المكاسب التي يريدها، مثل الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها، وتجمدت المطالبات بوقف الاستيطان والصمت على التوسع فيه. وسقطت تقريبا ورقة عودة اللاجئين، علاوة على كثير من المضامين الحيوية، وأهمها ما يخص الحدود التي تتنبق منها فكرة حل الدولتين.

كما انتزع اعترافا أميركيا غير مسبق يتعلق بأحقية السيطرة على هضبة الجولان السورية، وتحجيم الضجيج الدولي حول الخطوة المثيرة. كلها محطات الغرض منها تشجيع نتنايهو على القبول بصفقة القرن كاملة، وفتح المجال أمام دونالد ترامب ليدخل التاريخ من هذا الباب الصعب، واسترضاء إسرائيل وتشجيعها على عدم ممانعة الإجراءات التي تتبناها واشنطن.

عندما حان وقت التنازلات جاءت حيلة عدم القدرة على تشكيل الحكومة في موعدها، لأنها الوسيلة الوحيدة الكفيلة بان تسكت معها تصريحات ترامب وطاقمه الاستشاري، فأي تبريرات أو تفسيرات للتوصل من الوعود لن تصبح مجدية أو مقنعة. انطقت معالم الصخب الذي

صاحب زيارة جاريد كوشنير، مستشار ترامب السياسي، لإسرائيل في 30 مايو الماضي، باعتبارها سنشهد إعلانا تفصيليا وتدشينها عمليا لبنود الصفقة، لأن نتنايهو أخفق في تشكيل الحكومة، وبالتالي لن يستطيع تحمل مسؤولية المجازفة بمفرده.

انقذ عدم تشكيل الحكومة، عن قصد أو بدونه، نتنايهو من الوقوع في ورطة أمام الناخبين والأحزاب اليمينية واليسارية المناوئة له، والذين تربصوا به كثيرا، وانتظروا إعلان قبوله الصفقة ليكشفوا حجم ما يصفونه بالتواطؤ على أمن إسرائيل، وهو الذي يتبرع دوما بالدفاع عنها، وتأكيد أنه لن يقدم تنازلات للشعب الفلسطيني مهما كان الثمن، كما أنه غير مضطر إلى هذه التضحية أصلا.

أنفلتت الطريقة التي لجأ إليها نتنايهو في تفويت الفرصة على خصومه، ونجحت في امتصاص حدة الغضب الأميركي، وجرى تسويق المشهد على أنه خارج عن الإرادة السياسية، ما يعني ترحيلا آخر لصفقة لم يتم الإعداد لها جيدا، واعتمدت على قرارات فوقية. وكشفت مدى جهل طاقم ترامب الاستشاري لطبيعة الأوضاع على الأرض، لأن المسألة أكبر من كونها رغبة جامحة انتابت هؤلاء، أو مدخلا لترك بصمة لإدارة أميركية لم تحسن تقدير فك شفرة العديد من الصراعات الإقليمية. أبدت بعض الدول العربية

تحفظاتها منذ اللحظات الأولى التي وطأت فيها أقدام كوشنير وجيسون غرينبلات، المبعوث الأميركي للشرق الأوسط، المنطقة، وتم فتح المزاود حول الأدوات اللازمة لحل القضية الفلسطينية، وقتها شعر خبراء عرب

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي  
تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## اللاءات الثلاث للتطبيع العربي مع الأسد

تسدل الستارة على حقبة الأسود المظلمة. المسافة بين روسيا وغالبية خصوم دمشق من الدول العربية قصيرة جدا، ولكن إقناعها لهم بالتطبيع مع سوريا يتعثر بثلاث لاءات ترفعها هذه الدول ولا تبدي رغبة في التفاوض عليها حاليا. بعبارة أخرى لن تفاوض هذه الدول على اللاءات الثلاث طالما بقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب على رأس السلطة.

اللاءات الثلاث للتطبيع مع سوريا بالنسبة لغالبية الدول العربية، هي: لا تطبيع دون موافقة الولايات المتحدة. لا تطبيع دون خطوة ملموسة في الحل السياسي للأزمة السورية الممتدة منذ ثمان سنوات. ولا تطبيع دون مشاركة فعالة لموسكو في الحرب الأميركية العربية على التلغغل الإيراني في المنطقة.

يعد اليوم تشكيل التحالفات في الشرق الأوسط على أساس جديد. تصاغ

اللاءات الثلاث للتطبيع مع سوريا بالنسبة لغالبية الدول العربية، هي: لا تطبيع دون موافقة الولايات المتحدة. لا تطبيع دون خطوة ملموسة في الحل السياسي للأزمة السورية الممتدة منذ ثمان سنوات. ولا تطبيع دون مشاركة فعالة لموسكو في الحرب الأميركية العربية على التلغغل الإيراني في المنطقة.

يعد اليوم تشكيل التحالفات في الشرق الأوسط على أساس جديد. تصاغ



بهاء العوام  
صحافي سوري

لقاء القدس بين الروس والإسرائيليين والأميركيين نهاية الشهر الجاري، يرنو إلى إنهاء الوجود الإيراني في سوريا. أول مطالب موسكو مقابل تلبية رغبة واشنطن وتل أبيب في هذا، سيكون الاعتراف بالانتداب الروسي على سوريا، وثانيها تطبيع العلاقات العربية والغربية مع النظام السوري بشروط مخفية.

لا تنطوي المساعي الروسية لتطبيع العلاقات العربية - السورية إن جاز التعبير، على رغبة في إعادة الشرعية للأسد وكان شيئا لم يكن في سوريا منذ عام 2011. الأسد بالنسبة للروس هو الرئيس الصوري لمرحلة انتقالية ستنار كلا وتفصيلا بإرادتهم، وعندما تنتهي

كبير.

## بكين تحذر شركات التكنولوجيا من الالتزام بالحظر الأميركي

للكيانات الأجنبية "التي لا يعتمد عليها" والتي تهدد استثمارات كبيرة في الصين. ولوحث بكين بأسلحة أخرى مثل الحد من إمدادات المعادن النادرة، التي تعتمد عليها صناعات التكنولوجيا المتقدمة، والتي لا تملك الولايات المتحدة بديلا لها، حيث تأتي 80 بالمئة من وارداتها من الصين.

### The New York Times

نيويورك تايمز  
بكين حذرت الشركات من إجراءات انتقامية إذا قلصت نشاطاتها في الصين

وقال مصدر في شركة تكنولوجيا أميركية استعدت السلطات الأميركية مسؤوليها إن اللهجة كانت "أهدأ كثيرا" من المتوقع. وأضاف رافضا ذكر اسمه أو اسم شركته، أن الاجتماع "لم يأت على ذكر هواوي أو أي تحذير. فقط طلب البقاء في الصين وتأكيد أن المفاوضات مفيدة للطرفين". وتابع أن "الصين مازالت بحاجة للتكنولوجيا الأميركية وأن تحقيق الاكتفاء الذاتي يستغرق وقتا، ولا يمكن أن يطردونا إلا بعد ذلك".

ونسبت إلى مصدر في مايكروسوفت قوله إن اجتماع الشركة مع المسؤولين الصينيين لم يتضمن تهديدا مباشرا لكنهم أوصحوا للشركة أن الامتناع للحظر الأميركي سيقود على الأرجح إلى تعقيدات لكل أطراف القطاع.

وأضاف أن بكين طلبت من مايكروسوفت عدم الإتيان بأي تحرك متسرع ودون دراسة جيدة وذلك قبل فهم الوضع بالكامل، في مؤشر واضح على تهديد مبطن، رغم اللهجة المخففة. ويرى محللون أن الإجراء الأميركي ضد هواوي، والتحركات الصينية المضادة بمفان تصنيعها خطيرا على حافة الهاوية، ولا يستبعدون التوصل لاتفاق قبل تنفيذ تلك التهديدات، خاصة أن واشنطن أجلت عقوبات هواوي لثلاثة أشهر.

ويهدد إجراء واشنطن، الذي استند إلى مزاعم بتهديد هواوي للأمن القومي الأميركي، مستقبل المجموعة الصينية التي تحتاج إلى مكونات وبرامج أميركية الصنع لمنتجاتها. وكانت شركة فيسبوك قد أعلنت يوم الجمعة أنها ستحرم هواوي من تطبيقاتها الراجعة في مجال التواصل الاجتماعي في إطار الالتزام بمنع تصدير التكنولوجيا الأميركية للشركة الصينية.

وكانت غوغل قد أعلنت عن تقييد وصول هواوي إلى برنامج التشغيل أندرويد وتطبيقاتها الأساسية، الأمر الذي يهدد بانتهاء مبيعات هواتف هواوي الذكية، رغم إعلانها أنها تملك نظام تشغيل بديل يمكن أن تطرحه في الخريف المقبل.

وتترقب شركات التكنولوجيا الأميركية بقلق شديد اللائحة الصينية

لندن - كشفت وسائل إعلام أميركية أن الحكومة الصينية استعدت مؤخرا مسؤولين في شركات كبرى للتكنولوجيا لتحذيرهم من عواقب وقف مبيعات تقنياتهم للشركات الصينية.

ويبدو أن هذا التحرك يأتي في إطار تلويح بكين بوضع قائمة سوداء للشركات وفرض قيود عليها، ردا على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشهر الماضي إدراج مجموعة هواوي الصينية للاتصالات على لائحة الشركات المشبوهة التي يحظر بيعها تكنولوجيا. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الحكومة الصينية استعدت الأسبوع الماضي رؤساء مجموعات عديدة بينها الأميركية ديل ومايكروسوفت والكورية الجنوبية سامسونغ لتحذيرهم من أن أي تقليص لنشاطاتها في الصين يمكن أن يؤدي إلى إجراءات انتقامية.

وأوضحت أن بكين عقدت اجتماعات مماثلة لشركة أس.كي هابنكس الكورية الجنوبية وشركة أرم البريطانية لتصميم الرقائق الإلكترونية المملوكة لصندوق رؤية سوفتبنك، والتي أوقفت توريد تقنياتها لهواوي الشهر الماضي. وتحبس شركات أميركية كبرى انفسها بسبب انكشافها الشديد على الصين، مثل شركة أبل، التي تجمع جميع أجهزتها في الصين. ويظهر حجم المخاوف في اندثار أسهمها بالتزامن مع تصعيد الحرب التجارية.

وأوضحت نيويورك تايمز أن بكين ابغيت الشركات الأميركية بان قرار واشنطن منع تقاسم التكنولوجيا بين شركات أميركية وصينية "أدى إلى اضطراب الشبكة العالمية لإمدادات وأن الشركات التي تطبق تلك السياسة يمكن أن تواجه عواقب".

## مجموعة العشرين تتحرك نحو نظام ضريبي موحد

اتفاق على مطاردة التهرب الضريبي لعمالة التكنولوجيا



ابتسامات لا تخفي حجم الخلافات

واجهتها منذ إنشائها... ما يحدث قد يشكل أزمة وجود بالنسبة لها". وتوجهه الأنظار الآن إلى اجتماع الزعماء لتأكيد التوجه النهائي لسياسات المجموعة، التي تخيم عليها مخاوف التصعيد في الحرب التجارية الأميركية الصينية.

وكشف وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين أمس أن الولايات المتحدة والصين لديهما خطط لعقد مفاوضات تجارية قبل اجتماع الزعيمين ترامب وشي. وقالت مصادر مطلعة على كواليس الاجتماعات التي استمرت لنحو 30 ساعة، إن الأجواء كانت متوترة بين الولايات المتحدة من جهة وبقية الدول من جهة أخرى.

وأضافت أن الموقف المخالف الوحيد صدر عن الولايات المتحدة التي باتت الطرف المثير للخلافات والذي يهدد النظام التجاري، وذلك بإصرارها على أن الخلافات التجارية غير مسؤولة عن التباطؤ الاقتصادي، في مقابل إجمال الدول الأخرى على خطورة التصعيد بين بكين وواشنطن.



أولاف شولتز  
الشركات الرقمية لا تدفع الضرائب التي ينبغي عليها دفعها

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي "لن أقول إن الولايات المتحدة في مواجهة الجميع، لكن الصورة شبيهة جدا بذلك... لم تكن المهمة سهلة لكن النتيجة جيدة".

وأكد وزير الاقتصاد والمال الفرنسي برونو لومير أن "كل نقاشاتنا أظهرت القلق البالغ جدا إزاء خطر حرب تجارية سيكون لها تأثير سلبي مباشر على اقتصادنا وحياتنا اليومية ووظائفنا، ونريد تجنبها بأي ثمن".

والتقى وزير الخزانة الأميركي حاكم المصرف المركزي الصيني بي غانغ، وتحدث في وقت لاحق عبر تويتر عن نقاش "بناء وصريح حول المسائل التجارية".

واستبعد حصول تقدم قبل قمة مجموعة العشرين المرتقبة نهاية يونيو في أوساكا، حيث ستطرح الأمور بين أعلى هرمي السلطة في البلدين، الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ.

دخل الاقتصاد العالمي في مرحلة جديدة بتحرك مجموعة العشرين نحو اعتماد قواعد ضريبية موحدة. ويرى محللون أن العالم بأسس الحاجة لنظام كهذا لمنع تهرب الشركات متعددة الجنسيات وعمالة التكنولوجيا من دفع حصتها العادلة من الضرائب.

طوكيو - أكدت مجموعة العشرين، التي تضم أكبر اقتصادات العالم، أنها ستعمل على وضع قواعد ضريبية عالمية لتصبح أكثر فعالية في تحصيل الضرائب من كبرى شركات التكنولوجيا خلال اجتماعها، الذي اختتم أمس في اليابان.

واتفق وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية للدول العشرين أمس على إصلاح القواعد الدولية الخاصة بالضرائب المفروضة على الشركات العملاقة في قطاع التكنولوجيا، في ختام اجتماعهم الذي استمر يومين في مدينة فوكوكا جنوب غرب اليابان. وقال المسؤولون في نهاية الاجتماع إن مجموعة العشرين، التي تضم أكبر اقتصادات العالم، تتعهد بمواصلة التعاون من أجل "نظام ضرائب عالمي نزيه، ومستدام وعصري".

واكدوا في البيان الختامي تحقيق إنجازات في ما يتعلق بالشفافية والتنسيق بين الدول، بما في ذلك التقدم في التبادل التلقائي لمعلومات الحسابات المالية من أجل أهداف تتعلق بالضرائب.

ويهدد اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لعقد اجتماع زعماء مجموعة العشرين في وقت لاحق الشهر الحالي في مدينة أوساكا غرب اليابان، حيث من المتوقع أن يناقش الرئيس الأميركي دونالد ترامب والصيني شي جينبينغ أزمتهما التجارية المتصاعدة.

وتعهد البيان الختامي بتكثيف الجهود للعمل على نظام ضرائب عالمي جديد وسط انتقادات متصاعدة في أنحاء العالم من عدم دفع شركات التكنولوجيا الكبرى مثل غوغل وأمازون وأبل وفيسبوك حصة ضريبية عادلة.

9  
بالمئة معدل ما تدفعه الشركات الرقمية كضرائب مقابل أكثر من 20 بالمئة للشركات التقليدية

وقال وزير المالية الألماني أولاف شولتز إن "العديد من الشركات الكبرى لا تدفع الضرائب التي ينبغي عليها دفعها بالفعل، لاسيما شركات الاقتصاد الرقمي"، وكانت الولايات المتحدة وفرنسا والصين من أبرز مؤيدي ذلك التوجه.

وتؤكد البيانات والتقارير الدولية أن الشركات الرقمية الكبرى يكون لديها عادة مقر رئيسي في بلد واحد وهي تركز أنشطتها في مواقع ذات معدلات

## الاقتصاد الأفريقي في تقاطع نيران واشنطن وبكين

الماضي اتفاقا لتأسيس مركز معلومات وخدمات "المدينة الذكية". كما تقدم هواوي في كينيا برنامج مراقبة أطلق عليه "المدينة الآمنة" والذي تقول الشركة الصينية إنه يمكن أن "يمنع الجرائم التي تستهدف المواطنين العاديين والسائحين والطلبة وكبار السن وغيرهم قبل وقوعها".

كما تم تنفيذ البرنامج في موريشوس وتضمن نشر 4000 كاميرا "ذكية" للمراقبة في أفي موقع في أنحاء الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي، لكن وسائل إعلام محلية نددت بنظام المراقبة ووصفته بـ"الدكتاتورية الرقمية" من "الرقب بكين".

وينفذ فرع الشركة المختص بالكابلات تحت الماء "هواوي مارين" مشروعا لربط قارتي أفريقيا وآسيا بنظام كابلات يمتد لمسافة 12 ألف كيلومتر.

ويحذر مراقبون من خطورة أن تتحول أفريقيا إلى ضحية عرضية للنزاع الأميركي الصيني. ويقول نيزارد إن "أفريقيا عالققة وسط حرب تجارية عليها عدم الانخراط فيها لأنها لن تسبب شيئا".

ومن المقرر أن تعرض خدمات الجيل الخامس (جي 5) القادرة على نقل البيانات بسرعة فائقة خلال بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، التي ستطلق في مصر في 21 يونيو الجاري.

ويرى المحلل الاقتصادي الكيني علي خان ساتشو أن الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم تضع أفريقيا أمام خيار مزدوج. سيكون من الصعب للغاية على الدول الأفريقية أن تتجاهل الأمر.

وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية أن "هواوي غزت السوق الأفريقية بفضل استراتيجيتها الجريئة للغاية المبنيّة على التمويل الرخيص وسرعة التنفيذ" وقال إن "كون هواوي جهزت الاتحاد الأفريقي يخلل كل شيء".

ويعد حضور هواوي في أفريقيا أبعد بكثير من مسألة بيع الهواتف الذكية وتأسيس شبكات هواتف محمولة.

وقد نظمت هذا العام في جنوب أفريقيا دورات تدريبية في كبرى جامعات البلاد مثل دورة متخصصة بشبكات الجيل الخامس، التي ألقنتها هناك. ووقعت مع الحكومة الكينية في أبريل

لندن - قال محللون إن النزاع التجاري المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين يتجه لإجبار الدول الأفريقية على الاختيار بين الصين، أكبر شريك تجاري للقارة، والولايات المتحدة.

ولجات شركة هواوي، التي أصبحت العنوان الأبرز في التوسّرات الأميركية الصينية، إلى تعزيز مواقعها في أفريقيا الأسبوع الماضي بتوقيع اتفاقية مع الاتحاد الأفريقي، لتعزيز التعاون التكنولوجي وخاصة في نشر شبكات الجيل الخامس للاتصالات.

ويرى روبين نيزارد، الخبير الاقتصادي في شؤون أفريقيا جنوب الصحراء لدى شركة "كوفاس" الفرنسية للخدمات المالية أن "هواوي تسعى لتركز مواقعها كلاعب أساسي في قطاع الاتصالات الأفريقي، الذي يعد غاية في الأهمية".

ورسخت هواوي حضورها في أنحاء أفريقيا منذ دخولها إلى كينيا في عام 1998 وهي تعمل حاليا في 40 بلدا وتوفر شبكات الجيل الرابع لأكثر من نصف القارة.



نقل المعركة إلى أفريقيا

# مسقط تلتحق بالركب الخليجي بإقرار الضرائب الانتقائية

## فرض ضرائب التبغ والمشروبات لتعزيز إيرادات الموازنة



عززت الحكومة العمانية جهودها لزيادة إيرادات الموازنة بإقرار الضرائب الانتقائية على المشروبات الغازية ومنتجات التبغ في إطار جهود إصلاحات تهدف لمعالجة الاختلالات المالية العميقة وتقليص الاعتماد على إيرادات صادرات النفط.

مسقط - انضمت سلطنة عمان أخيراً إلى جيرانها في منطقة الخليج بفرض الضرائب الانتقائية، في مسعى لترسيخ توازن المؤشرات المالية على أسس مستدامة عبر زيادة إيرادات الموازنة لمنع حدوث صدمات نتيجة تقلبات أسعار النفط.

وستبدأ الحكومة السبت المقبل فرض ضريبة جديدة على المشروبات الغازية ومنتجات التبغ أسوة بدول المنطقة في مقدمتها السعودية والإمارات.

وذكرت الأمانة العامة للضرائب التابعة لوزارة المالية في بيان أن "الضريبة الانتقائية ستفرض بنسبة 100 بالمئة على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة والخمور ولحم الخنزير وبنسبة 50 بالمئة على المشروبات الغازية".

وقال سليمان بن العادي المدير العام للحصر والاتفاقيات الضريبية في الأمانة إن "الضريبة الانتقائية هي ضريبة استهلاك وتعتبر من الضرائب غير المباشرة".

وستتم تحصيل قيمة الضرائب من المستوردين والمصانع بعد تحديد سعر البيع وطرح المنتجات في السوق، وعليه سيتم تحديد إجمالي القيمة من تلك الجهات.

وأوضح العادي أن عبء الضريبة النهائي سيقع على المستهلكين ولكن سيتم تحصيلها مسبقاً في إحدى مراحل سلسلة التوريد أي من خلال قطاعات الأعمال.

ويؤكد المحللون أن القرار سيساعد مسقط على زيادة إيراداتها غير النفطية والمنسجمة مع استراتيجيتها لإصلاح الاقتصاد وتحقيق "رؤية 2040" المتعلقة بتنوع مصادر الدخل.

وسارت عمان ببطء نحو تنفيذ إصلاحات مالية تهدف إلى الحد من اتساع عجز الموازنة بينما اعتمدت بشكل أكبر على التمويل الخارجي من خلال السندات والقروض لإعادة ملء خزائنها.

وكانت مسقط تعزز من الأساس فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة خمسة بالمئة في العام الماضي، لكن أصبح من المقرر أن تبدأ تطبيقها في 2020. وفي أبريل الماضي، قالت ستاندر أند

بورز للتصنيفات الائتمانية إن "تأجيل التطبيق أكثر إلى جانب توقعات انخفاض أسعار النفط هما مبعث خطر على افتراضا بعجز مالي أقل مقارنة مع 2015 و 2017.

ويتوقع خبراء الوكالة مكاسب مالية في العام الحالي بفضل تطبيق الضريبة الانتقائية على التبغ ومشروبات الطاقة. وأكدت السلطنة في بداية العام الجاري أنها تتوقع أن يبلغ عجز الموازنة 2.8 مليار ريال (7.27 مليار دولار) هذا العام بما يعادل تسعة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقالت مصادر لرويترز الشهر الماضي، إن من المتوقع أن تصدر عمان سندات دولية جديدة قريباً في صفقة من المرجح أن يصل حجمها إلى ملياري دولار.

وكانت الحكومة العمانية قد قالت في مايو العام الماضي إنها ستبدأ تطبيق ضريبة القيمة المضافة خلال الربع الأخير من 2019، لتلحق بركب كل من السعودية والإمارات اللتين فعلتا هذه الضريبة مطلع 2018.

وأنتهت الجهات المعنية صياغة القانون المتعلق بضرورة القيمة المضافة، وهو الآن قيد الإجراءات لدى وزارة الشؤون القانونية. ولفت العادي جينها إلى أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة

سيشكل إضافة كبيرة للإيرادات الحكومية غير النفطية للدولة، التي تأثرت كباقي دول المنطقة من تدهور أسعار الخام في السنوات الأربع الأخيرة قبل أن تعود للتعافي.

وضريبة القيمة المضافة هي ضريبة يدفعها المستهلك، وتفرض على الفارق بين سعر الشراء من المصنع وسعر البيع للمستهلك.

سليمان بن العادي  
تحصيل الضرائب  
سيتم مسبقاً خلال  
مراحل سلسلة التوريد

وينص الاتفاق الموقع بين دول الخليج الست على أنه في حال تطبيق دولتين للضريبة المضافة، فعلى الدول الأخرى البدء بالتطبيق خلال مدة عام من تاريخ التطبيق، لكن مسقط ستؤجل هذه العملية إلى عام إضافي.

ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي في المتحدة للأوراق المالية في سلطنة عمان مصطفى سلمان، قوله في وقت سابق إن "تأجيل تطبيق ضريبة القيمة سيكون له تأثير إيجابي على القطاع الخاص، الذي يستعد للاستفادة من تجارب الدول الخليجية التي تطبق الضريبة".

# مناقصات إماراتية لإنشاء محطات عائمة للطاقة الشمسية

دبي - طرحت هيئة كهرباء ومياه دبي (ديوا) أمس مناقصات الخدمات الاستشارية لدراسة وتطوير وإنشاء محطات طاقة شمسية عائمة في مياه الخليج العربي.

وتأتي المبادرة الجديدة انسجاماً مع استراتيجية حكومة دبي لتنويع مصادر الطاقة في الإمارة وجعلها مركزاً عالمياً للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر.

وقال سعيد محمد الطاير العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للهيئة إن "الهيئة تعمل على إطلاق حلول مبتكرة التزاماً برؤيتها لتوفير عالم مستدام للأجيال القادمة".

وأضاف في بيان نشرته الهيئة على موقعها الإلكتروني أن "الأنظمة الكهروضوئية العائمة تعتبر من أبرز التطبيقات التقنية الناشئة، التي تعتمد على نشر أنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية مباشرة فوق الماء".

ولم تكشف الهيئة عن التفاصيل المالية للمشروع والذي من المرجح أن يكون الأكبر في منطقة الشرق الأوسط.

ويشمل عقد الخدمات الاستشارية دراسة الجدوى الاقتصادية وإعداد المتطلبات الفنية لإنشاء محطات عائمة لالواح الطاقة الشمسية الكهروضوئية.

وسيكون ذلك مرفوقاً بالدراسات البيئية والمتطلبات البحرية بما في ذلك عوامل المد والجزر وإجراءات السلامة والتوصيل الكهربائي وأداء النظام وغيرها من الدراسات والإعدادات المطلوبة إضافة إلى إعداد المواصفات التقنية للمشروع.

وتوفر المحطات العائمة مساحات مظلة فوق مستوى سطح البحر، ما يساهم في الحد من تبخر المياه ويمنع نمو الطحالب.

وتستند آلية عمل محطات الطاقة الشمسية العائمة على تحويل الحرارة المباشرة للإشعاعات إلى طاقة كهربائية عبر الخلايا الشمسية.

وتشير البيانات إلى أن الصين تنفذ بعيداً في صدارة أكبر منتج للطاقة الشمسية في العالم من خلال المزارع البحرية وقد مكنتها ذلك من تحقيق أهداف إنتاج الطاقة المتجددة لعام 2020 منذ عام 2017 أي قبل الموعد بثلاثة أعوام.

وتتوقع أن تصل القدرة الإنتاجية للمجمع إلى 5 آلاف ميغاواط بحلول عام 2030 باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم (13.6 مليار دولار).

ودخلت هيئة كهرباء دبي في تحالف بقيادة شركة أكوا السعودية بالشراكة مع صندوق طريق الحرير الصيني لتشييد مشروع عملاق للطاقة الشمسية في الإمارة.

وتم إطلاق أكبر محطة مركزية في موقع منفرد على مستوى العالم بنظام المنتج المستقل بقدرة إنتاج تبلغ 700 ميغاواط في سبتمبر 2017.

ويعتبر مشروع محطة نور للطاقة 1 البالغ تكلفته 4.3 مليار دولار المرحلة الرابعة من مجمع محمد بن راشد للطاقة الشمسية في الإمارة الخليجية، والذي يهدف للوصول إلى طاقة قدرها 5 آلاف ميغاواط بحلول 2030.

الاستثمار في طاقة المستقبل

خلال 1190 شركة، والثانية في الشرق الأوسط، ويعادل هذا الرقم نحو 32 بالمئة من إجمالي الاستثمارات الأميركية في القارة.

وتحتل مصر المركز 53 في قائمة الشركاء التجاريين للولايات المتحدة، بمبادلات تبلغ نحو 7.5 مليارات دولار، منها صادرات مصرية بنحو 1.5 مليارات دولار، وتعادل هذه المستويات نحو 4 بالمئة من حجم تجارة أميركا مع دول الشرق الأوسط.

وتشير هذه الأرقام إلى أن القاهرة ليس لديها ما تقدمه بشكل قوي للسوق الأميركية، بينما يفتح المجلس الجديد بتوازناته القوية أفقاً أمام المنتجات المصرية حال وصولها إلى مستوى يرقى للمنافسة في سوق استهلاكي قوي تتجه إليه جميع أنظار دول العالم.

وإذا أراد القائلون على المجلس تحقيق طفرات كبيرة بالتعاون مع الولايات المتحدة عليهم تصويب بعض المسارات الاقتصادية الخاطئة، لأن إنشاء مجلس متخصص خطوة مهمة، لكن الأهم أن تكون هناك رؤية استثمارية واضحة يمكن تطبيقها على الأرض، وحصد قدر وافر من المكاسب.

وتتطلب تحقيق أهداف استراتيجية دبي للطاقة النظيفة قدرة إنتاجية تبلغ 42 ألف ميغاواط من الطاقة النظيفة والمجددة.

وقد أطلقت هيئة كهرباء ومياه دبي عدة مبادرات ومشاريع طموحة لتحقيق هذا الهدف أبرزها مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية والذي يُعد أكبر مجمع لتوليد الطاقة المتجددة في موقع واحد في العالم، وفق نظام المنتج المستقل.

ويشمل ذلك مرفوقاً بالدراسات البيئية والمتطلبات البحرية بما في ذلك عوامل المد والجزر وإجراءات السلامة والتوصيل الكهربائي وأداء النظام وغيرها من الدراسات والإعدادات المطلوبة إضافة إلى إعداد المواصفات التقنية للمشروع.

وتوفر المحطات العائمة مساحات مظلة فوق مستوى سطح البحر، ما يساهم في الحد من تبخر المياه ويمنع نمو الطحالب.

وتستند آلية عمل محطات الطاقة الشمسية العائمة على تحويل الحرارة المباشرة للإشعاعات إلى طاقة كهربائية عبر الخلايا الشمسية.

وتشير البيانات إلى أن الصين تنفذ بعيداً في صدارة أكبر منتج للطاقة الشمسية في العالم من خلال المزارع البحرية وقد مكنتها ذلك من تحقيق أهداف إنتاج الطاقة المتجددة لعام 2020 منذ عام 2017 أي قبل الموعد بثلاثة أعوام.

وتتوقع أن تصل القدرة الإنتاجية للمجمع إلى 5 آلاف ميغاواط بحلول عام 2030 باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم (13.6 مليار دولار).

ودخلت هيئة كهرباء دبي في تحالف بقيادة شركة أكوا السعودية بالشراكة مع صندوق طريق الحرير الصيني لتشييد مشروع عملاق للطاقة الشمسية في الإمارة.

وتم إطلاق أكبر محطة مركزية في موقع منفرد على مستوى العالم بنظام المنتج المستقل بقدرة إنتاج تبلغ 700 ميغاواط في سبتمبر 2017.

ويعتبر مشروع محطة نور للطاقة 1 البالغ تكلفته 4.3 مليار دولار المرحلة الرابعة من مجمع محمد بن راشد للطاقة الشمسية في الإمارة الخليجية، والذي يهدف للوصول إلى طاقة قدرها 5 آلاف ميغاواط بحلول 2030.

وتتوقع أن تصل القدرة الإنتاجية للمجمع إلى 5 آلاف ميغاواط بحلول عام 2030 باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم (13.6 مليار دولار).

ودخلت هيئة كهرباء دبي في تحالف بقيادة شركة أكوا السعودية بالشراكة مع صندوق طريق الحرير الصيني لتشييد مشروع عملاق للطاقة الشمسية في الإمارة.

وتم إطلاق أكبر محطة مركزية في موقع منفرد على مستوى العالم بنظام المنتج المستقل بقدرة إنتاج تبلغ 700 ميغاواط في سبتمبر 2017.

ويعتبر مشروع محطة نور للطاقة 1 البالغ تكلفته 4.3 مليار دولار المرحلة الرابعة من مجمع محمد بن راشد للطاقة الشمسية في الإمارة الخليجية، والذي يهدف للوصول إلى طاقة قدرها 5 آلاف ميغاواط بحلول 2030.

وتتوقع أن تصل القدرة الإنتاجية للمجمع إلى 5 آلاف ميغاواط بحلول عام 2030 باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم (13.6 مليار دولار).

ودخلت هيئة كهرباء دبي في تحالف بقيادة شركة أكوا السعودية بالشراكة مع صندوق طريق الحرير الصيني لتشييد مشروع عملاق للطاقة الشمسية في الإمارة.

وتم إطلاق أكبر محطة مركزية في موقع منفرد على مستوى العالم بنظام المنتج المستقل بقدرة إنتاج تبلغ 700 ميغاواط في سبتمبر 2017.

ويعتبر مشروع محطة نور للطاقة 1 البالغ تكلفته 4.3 مليار دولار المرحلة الرابعة من مجمع محمد بن راشد للطاقة الشمسية في الإمارة الخليجية، والذي يهدف للوصول إلى طاقة قدرها 5 آلاف ميغاواط بحلول 2030.

وتتوقع أن تصل القدرة الإنتاجية للمجمع إلى 5 آلاف ميغاواط بحلول عام 2030 باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم (13.6 مليار دولار).

## خطوة جديدة لدعم استدامة الاقتصاد

ويؤكد الخبراء والمؤسسات المالية العالمية أن تلك الضريبة تمثل أداة فعالة كإجراء لإرساء توازن المالية العامة لدول الخليج وتعزيز استقرار المؤشرات المالية.

لكن صندوق النقد الدولي يعتقد أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة في دول الخليج العربي يحتاج إلى المزيد من الوقت حتى تهيئ الظروف للتأقلم مع الوضع الجديد.

وأكدت لجنة الميزانيات والحسابات الختامية في مجلس الأمة الكويتي تأجيل تطبيق ضريبة القيمة المضافة بالبلاد حتى العام 2021، فيما لم تعلن قطر والبحرين حتى الآن عن موعد محدد للتطبيق.

وسيولد تطبيق الضريبة إيرادات بنحو 1.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في كل من عُمان والكويت و1.5 بالمئة في كل من السعودية والإمارات و1.6 بالمئة في البحرين ونحو 1.8 بالمئة في قطر.

ويعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الإمارات والسعودية والبحرين الأول من نوعه في مجلس التعاون الخليجي، التي لم تكن تفرض أي ضرائب تذكر طوال عقود.

وتشير تقديرات إلى أن دول الخليج ستجني 25 مليار دولار من ضريبة القيمة المضافة سنوياً.

# لوبي اقتصادي في واشنطن لحماية المصالح المصرية

محمد حماد  
كاتب مصري

المصالح الاقتصادية للدول تحتاج إلى تكتلات وجماعات ضغط للدفاع عنها في مختلف الأسواق الكبيرة، خاصة في ظل منافسات شرسة وبلا نهاية، يكون فيها البقاء للأقوى اقتصادياً.

من هذا المنطلق دشنت غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة مؤخرًا ما يمكن وصفه بـ"لوبي اقتصادي" في واشنطن، للحفاظ على المصالح المصرية في الولايات المتحدة، في ظل التحولات التي تشهدها نتيجة سياسات الرئيس دونالد ترامب.

يستند تصعيد ترامب للمواجهات التجارية، التي بدأت قبل عامين بفرض رسوم جمركية على واردات السوق الأميركية من الصلب والألومنيوم، إلى قناعته بأنها تهدد اقتصاد بلاده.

وقد قرأت غرفة التجارة الأميركية في القاهرة جيداً المتغيرات المتلاحقة، وقامت بافتتاح مقر لها في واشنطن، بهدف تسهيل المهام وتقديم أشكال مختلفة من الدعم لرجال الأعمال المصريين.

لقد تم إنشاء مقر لغرفة التجارة الأميركية بالقاهرة في واشنطن منذ 3 سنوات، ويرأسها هشام فهمي وهو الأب الروحي لغرفة التجارة الأميركية في القاهرة، وظل لفترة طويلة مديراً تنفيذياً لها، ما سهل مهام تشكيل المجلس الاستشاري.

وروعيت في التشكيل التوازنات بين قوى السياسة والاقتصاد، ومنظمات المجتمع المدني ومعاهد الأبحاث. وهي جميعها تمثل مراكز ثقل لدى صناع القرار الأميركي.

يضم المجلس في عضويته كلا من ديفيد وولش وسفير واشنطن الأسبق في القاهرة ومهندس السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وقد خدم في دول عدة بالمنطقة أهمها السعودية والأردن وسوريا وإيران والعراق وليبيا، إلى جانب تقلده منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى.

وتتمتع عضوية وولش وزنا سياسياً مهماً للمجلس الجديد، لأنه درس تضاريس المنطقة العربية، ويمتلك قدرات خاصة في التواصل وفن التفاوض.

يتصدر قائمة المجلس محمود محيي الدين النائب الأول للرئيس بلبنك الدولي بصفته الشخصية، إلا

أن منصبه في البنك يزيد من بريق المجلس ويبعث رسائل تعزز من توجية الأضواء للكيان الجديد، وتمنحة وزناً نسبياً على الساحة الدولية.

ويضم التشكيل جريج لييدوف رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للمشروعات الخاصة، وهو من أهم مراكز الأبحاث الداعمة للاقتصاد عالمياً، ويقدم أشكالاً متنوعة من الدعم للمشروعات وهو ذراع مهمة في توفير المنح التمويلية خاصة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وجاء ضمن القائمة غولد فيلد نائب رئيس مجموعة أولبرايت، وريك جونسون نائب رئيس الشؤون الخارجية في سيتي غروب، وبريان كيتوفيلز كبير مستشاري المركز الأميركي للتقدم، والسفيرة مارسيل وهبة الرئيس المؤسس لمعهد دراسات الخليج العربي، علاوة على إيريك مولبي الشريك بمجموعة إسكو كرافت، وجرام بانرمان مؤسس مؤسسة بانرمان، ورييما ويكسلر رئيس مركز دانيال أبراهام للسلام في الشرق الأوسط.

ورغم الزخم الذي يقدمه المجلس الاستشاري الجديد للعلاقات الاقتصادية بين مصر وأميركا، إلا

أن هناك دوراً مهماً أمام المنتجين المصريين لتلبية رغبات المستهلك الأميركي، وهو تحد يتزامن مع الأوقات العصيبة التي شهدها عمليات الحظر المتكررة للفاهكة المصرية.

ويأتي تشكيل المجلس الحالي بعد ظهور ملامح تقارب مصري أميركي وتفاهم في وجهات النظر في بعض الملفات الإقليمية بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الأميركي دونالد ترامب، وأكد ذلك توماس غولدربرغ القائم بأعمال السفير الأميركي في القاهرة، حيث وصف علاقة الرئيسين بـ"القوية".

53 ترتيب مصر في قائمة شركاء الولايات المتحدة التجاريين بتبادلات تبلغ نحو 7.5 مليارات دولار سنوياً

يبدو أن القاهرة لا تجد توظيف فرص التعاون مع الولايات المتحدة بشكل قوي، فاتفاق المناطق الصناعية المؤهلة والذي يفتح أفقاً تصديرية

يبدو أن القاهرة لا تجد توظيف فرص التعاون مع الولايات المتحدة بشكل قوي، فاتفاق المناطق الصناعية المؤهلة والذي يفتح أفقاً تصديرية

يبدو أن القاهرة لا تجد توظيف فرص التعاون مع الولايات المتحدة بشكل قوي، فاتفاق المناطق الصناعية المؤهلة والذي يفتح أفقاً تصديرية

## وحدات الاستشعار تحيا جسرا تذكاريا شهيرا في بريطانيا

وكانت تقنيات تجميع البيانات المعتمدة على أجهزة الاستشعار قد اعتمدت في وقت سابق في مشاريع جسور أخرى في العالم ما يوفر المعطيات التي يحتاجها المشرفون على هذه المنشآت، حيث لجأ إليها مهندسون في هولندا لتشييد أول جسر صلب في العالم باعتماد تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وصممت شبكة استشعار مبتكرة وتم تثبيتها على الجسر لتقوم بعدد كبير من القياسات في الوقت الفعلي إلى جانب جمع بيانات عن القياسات الهيكلية متضمنة الإجهاد والإزاحة والاهتزاز وقياس العوامل البيئية مثل جودة الهواء ودرجة الحرارة.

وكشفت شركة هولندية العام الماضي عن تشييد أول جسر صلب في العالم بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد بطول 12 مترا في منطقة دي فالين التي تعد واحدة من أكبر وأشهر المناطق في العاصمة أمستردام.

### الجسر مجهز بأربعين وحدة استشعار توفر معلومات حول الأداء الفعلي للجسر وتغيرات الوزن

والجسر المخصص للمشاة وراكبي الدراجات تم تصنيعه من نوع خاص من الفولاذ المقاوم للصدأ ويعد أكبر هيكل معدني مطبوع بتقنية ثلاثية الأبعاد في العالم واستخدمت فيه تقنية جديدة مختلفة عن الطباعة ثلاثية الأبعاد التقليدية التي تتم داخل جهاز الطباعة. وهذا الجسر الذكي بإمكانه تحديد عدد الأشخاص الذين يسبرون عليه وسرعة حركتهم. وسيتابع المهندسون كيفية أداء الجسر مع مرور الوقت وإجراء تعديلات على التصميمات المستقبلية بالاستناد إلى البيانات التي ستسجلها أجهزة الاستشعار إلى "التوائم الرقمي" وهو نموذج جسر رقمي الهدف من إنشائه محاكاة الجسر الحقيقي بدقة للمساعدة في تطويره مستقبلا بما يضمن أمان وسلامة المشاة.

واستفادت مشاريع بنية تحتية أيضا مما توفره التكنولوجيا الحديثة من امتيازات عن غرار إدراج الجسر الصيني الذي يربط ثلاث مدن ببعضها هي: هونغ كونغ وتشوهاي وماكاو. والجسر الذي افتتح العام الماضي البالغ طوله 55 كيلو مترا بعد أطول جسر بحري في العالم، حيث يتمتع بتغطية خدمة شبكة الجبل ال4 ويسعى لتحديثها باعتماد خدمات الجيل الخامس مستقبلا.

لندن - نجح فريق من المهندسين في بريطانيا في تجهيز الجسر التذكاري الشهير الذي يربط بين مدينتي بورتسموث وكينغزتي بمجموعة من وحدات الاستشعار الخاصة بجمع البيانات، حتى أصبح بمثابة "جسر ذكي" يستطيع جمع المعلومات عن البيئة المحيطة به، فضلا عن بيانات بشأن حالته الإنشائية وسلامة قواعده.

وقام الباحثون من جامعة نيوهامبشير ببناء مختبر متكامل على الجسر التاريخي الذي يموج بالزجاج، على نحو يمكن أن يؤدي إلى تغيير النظرة إلى مشروعات البنية التحتية في المستقبل بصفة عامة.

ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث إيرين بيل، أستاذة الهندسة المدنية بجامعة نيوهامبشير والمشرف على المشروع، قوله "نطلق عليه اسم الجسر الحي، لأننا نستطيع التحدث معه والحصول على بيانات قيمة بشأن صحته والضغط التي يتعرض لها، والتغيرات التي تحدث من حوله في نهر بيسكاناكا الذي يجري من أسفله".

وأضاف "الغرض من هذا الجسر ليس مجرد المرور من فوقه، بل إنه يستطيع أن يعلمنا بشأن العالم من حولنا".

ويقول الباحثون إنهم قاموا بتجهيز الجسر بأربعين وحدة استشعار مختلفة تقوم بمهام التشخيص الذاتي وتتيح لهم الاطلاع على معلومات مثل الأداء الهيكلي للجسر وتغيرات الوزن ومعدلات تحمل الأعمدة الحاملة للجسر، فضلا عن حركة المرور وظروف الطقس ومنسوب المياه وحركة المد والجزر.

كما يوفر الجسر الذكي معلومات يمكن أن تساعد في تطوير الجبل المقبل من الجسور بأعلى درجات السلامة والكفاءة الهندسية.

كما تم تجهيز الجسر بتوربينات تعمل بطاقة المد والجزر بحيث يمكن استخدامها كأداة لقياس مدى كفاءة استخدام هذا النوع من الطاقة كبديل عن الطاقة الشمسية في المستقبل. ويقول مارتين وسنك، أستاذ الهندسة الميكانيكية المشارك في المشروع، "الشيء المثير للاهتمام هو أن طاقة المد والجزر يمكن التنبؤ بها للغاية، بعكس الطاقة الشمسية التي لا يمكن الاعتماد عليها في الأيام الغائمة وظروف الطقس السيئة".

وإلى جانب أجهزة الاستشعار والإمكانات الكبيرة التي تتميز بها في ما يتعلق بتوفير البيانات الضرورية لتطوير البنية التحتية، استفادت مشاريع متطورة للجسور حول العالم من تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد.



تكنولوجيا الحياة

قدمت شركة خطوط السكك الحديدية الصينية نموذج قطار "ماغليف" الذي سينقل الركاب بسرعة تصل إلى 373 ميلا في الساعة (600 كيلومتر). وسيكون الإنتاج الكامل في 2021. وتعد هذه محاولة للقفز فوق الرقم القياسي السابق البالغ 267 ميلا في الساعة.



اعتبرت دراسة حديثة صادرة عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) أن أنظمة مكبرات الصوت المنزلية القائمة على الذكاء الاصطناعي، والتي تستخدم أصواتا نسائية؛ تساعد على ترسيخ التحيز ضد المرأة.

أدرجت منظمة الصحة العالمية اضطراب الألعاب ضمن التصنيف الإحصائي الدولي للمشكلات الصحية ذات الصلة، الذي يعد مرجعا للأمراض المعترف بها، وبذلك يعد إدمان الألعاب اضطرابا في الصحة العقلية عندما يكون نمطا من سلوكيات تظهر الإدمان.



كشفت شركة فيسبوك مؤخرا عن مبادرة جديدة تركز على استخدام بياناتها وتقنياتها لمساعدة المنظمات غير الربحية، والجامعات العاملة في مجال الصحة العامة، على رسم خرائط أفضل لانتشار الأمراض المعدية في جميع أنحاء العالم.



الألة مهما كانت متطورة تحتاج دائما لإنسان يشغلها

## المهارات الناعمة تنقذ الأجيال القادمة من سيطرة الآلة على بيئات العمل

### توقعات بافتكاك الروبوتات الأعمال في ربع الوظائف بحلول 2025

وتوقع العلماء أن هناك فرصة بنسبة 50 بالمئة للآلات لكي تصبح قادرة على تولي وظائف الإنسان في غضون 120 عاما.

وتثير هذه القضية تساؤلات عديدة حول ما الذي سيفعله البشر في العقود القادمة إذا قضت الآلة على المهن الإنسانية أو ما الذي يعنيه وجود الإنسان إذا افتكت منه الآلات هويته في المستقبل؟

ويرجح البعض من الخبراء ألا يبقى شيء اسمه "مهنة"، يحلم الشخص أو يخطط منذ الصغر لأن يعمل فيها عندما يكبر، ما يعني أن الطموح المهني سيكون منصبا بشكل كبير على المهارات الناعمة التي لا يمكن للآلات التحلي بها أو إتقانها مثل البشر.

ومن غير المستبعد أيضا أن يعيد الجيل القادم من الآباء النظر في السؤال المعتاد الذي يطرحونه على أبنائهم منذ الصغر، "ماذا تريد أن تكون؟" كوسيلة لتحديد مستقبلهم المهني، كون تحقيق النجاح الدراسي في مجال ما لن يكون مرادفا للوصول إلى المهنة المنشودة.

ورغم ما تحملها هذه الأخبار السيئة من تشاؤم، إلا أن الخبراء يدعون إلى النظر إليها بموضوعية ووضعها في نصابها الصحيح، وبدء العمل على تهيئة الأطفال وتنويرهم بأفكار ورؤى عن طبيعة المهارات الناعمة المطلوبة، حتى يكونوا قادرين على مجابهة التغيرات المهنية والتنافس الوظيفي المحموم مستقبلا.

وبدلا من تشجيع الطفل على اختيار مهنة معينة، مثل طبيب أو مهندس، ينصح الخبراء الآباء بإكساب أبنائهم مهارات "التعاطف" مع الآخرين، التي ستصبح المحدد الرئيسي لقيمة الموظف في المؤسسة عوضا عن التفكير في المركز الوظيفي الذي قد يصبح شئنا من الماضي. ووفقا لأحدث الدراسات، فإن مستوى مرتفعا من الذكاء العاطفي يمكن أن يكون عنصرا حاسما في مجموعة واسعة من المهن.

والذكاء العاطفي يمكن أن يشير إلى جوانب أكثر موضوعية من الأداء الوظيفي، مثل أداء المبيعات الدولية، ومهارات التفاوض، والقدرة القيادية الشاملة.

ويتضمن الذكاء العاطفي جميع المهارات والإمكانيات التي تتيح للأشخاص تمييز ما يمر به الآخرون من حالات نفسية وعاطفية مختلفة والتفاعل معهم والتجاوب مع مشاعرهم بشكل ملائم.

وهذه المهارات هي جزء حيوي لكنه غير مرئي أبدا في طيف واسع من

بينما يتطور الذكاء الاصطناعي ليصل في النهاية إلى مستوى الذكاء البشري أو يفوقه، ينصح الخبراء الأجيال القادمة بأخذ هذا التحدي على محمل الجد والسعي إلى تعلم مهارات معينة حتى لا تفكك منهم الآلات مصدر أرزاقهم.

محمد اليعقوبي

"إمباكتس"، ومعهد أبحاث الذكاء الآلي، استطاعا للرأي مع 352 عالما من نفس المجال تم سؤالهم حول توقعاتهم بشأن المدة التي قد تستغرقها الآلات لتتفوق على البشر في أداء بعض الوظائف والمهام.

وكان من بين العلماء يان ليكان، مدير أبحاث الذكاء الصناعي في شركة فيسبوك، ومصطفى سليمان من قسم "ديمايند" في شركة غوغل، وزوبن غهرماني، مدير مختبرات الذكاء الصناعي في شركة أوبر.

بات المستقبل المهني للأجيال القادمة يكتنفه الكثير من الغموض، بعد أن استحوذت الآلات على العديد من المهن لنحل تدريجيا محل الموظفين في بيئات العمل. فالروبوتات بدأت تكتسب قدرات أكبر من أي وقت مضى وأصبحت لديها أساليب جديدة في العمل، وقادرة على إنتاج سلع أفضل من حيث النوعية وبأسعار أقل وبإمكانها القيام بأعمال دورية من دون أن تكل أو تمل، ما يوحي بأن بيئات العمل ستكون خالية تماما من البصمة البشرية، وهذه الرؤية بدأت تقرب أكثر فأكثر من أن تصبح واقعية.

والأمر المثير في هذا الشأن، يتمثل في التقدم الحاصل على صعيد السيارات ذاتية القيادة، فقد تقلص معدل التدخلات البشرية في هذا الصدد من 0.8 مرة كل ألف ميل إلى 0.2 فيسب، وهو ما يمثل تحسنا بنسبة 400 بالمئة.

وهذا المعدل لن تلذث السيارات ذاتية القيادة أن تتفوق على قدرات الإنسان في هذا المضمار، رغم أنه في حقبة ما بدت قيادة السيارات مهارة لا يجيدها إلا البشر دون سواهم، وقيل الأمر نفسه عن لعبة الشطرنج إلى أن استطاع الحاسوب الخارق الذي صنعه فريق "أي.بي.أم"، واسمه "ديب بلو" من هزيمة غاري كاسباروف في مايو عام 1997، ليحل "ديب بلو" التاريخ بوصفه أول حاسوب يهزم بطلا عالميا في مباراة من ست جولات تحت ضوابط وقت قياسية.

وفي عام 2011، تفوق كمبيوتر "واتسون"، الذي طورته شركة "أي.بي.أم"، في برنامج "جنياردي" (المحك للمسابقات؛ الذي كان يفترض أن يشكل بدوره مضمارا يحتكره البشر وحدهم.

وتتوقع مجموعة بوسطن الاستشارية أن تؤدي البرامج الذكية أو أجهزة الروبوت الأعمال في ربع الوظائف تقريبا بحلول عام 2025، في حين تشير دراسة لجامعة أوكسفورد إلى أن 35 بالمئة من الوظائف الحالية في بريطانيا عرضة لخطر تشغيلها اليا خلال العشرين عاما المقبلة.

وأجرت كاتيا غريس، الباحثة المساعدة في معهد مستقبل الإنسانية في جامعة أوكسفورد وزملاؤها من مشروع الذكاء الصناعي بالجامعة



## سلفيو مصر.. الطريق إلى الله يبدأ بالدعوة وينتهي بالعنف

تجربة تيار دعوي التحف بعباءة الفتاوى لاقتحام السياسة



تختلف جل تيارات الإسلام السياسي تقريبا في تفصيلات وجزئيات منهجية، لكن هدفها النهائي انحصار تاريخيا في الوصول إلى مرحلة التشدد الذي يتولد عنه العنف، فرغم محاولات الدفع للتفريق مثلا بين جماعة الإخوان المسلمين، كتيار متخصص في ما هو سياسي، وبين السلفيين كتيار دعوي اجتماعي، فإن مجرد الرجوع إلى ظروف وتاريخية نشأة هذا التوجه الأخير وإلى ما وصل إليه راهنا، يظهر أنها تشير إلى أن مرور مئة عام على أدوار التيار السلفي في الشأن العام يختزل وصوله إلى نقاط فارقة حولت مساره من الاقتصر على الدعوة إلى الله بالحسن إلى اعتناق مفاهيم الجهاد وما يترتب عنه من عنف، وتعد تجربة هذا السلفي في مصر نموذجا حيا على ما وصل إليه أتباع السلفية من تطرف.

سعد القرش  
روائي مصري

بجناح ثورة 25 يناير 2011 في إنجاز خطوتها الأولى والأخيرة بخلع حسني مبارك، فوجئ المصريون بذوي اللحن يشغلون المشهد العام، في الشوارع والساحات والمساجد والجامعات وأماكن العمل والشاشات. كانت تلك اللحن تنبئ بطبيعة مرحلة، عنوانا على متن تستقره كلمة "السفور" ولكنه الآن يسفر عن نفسه بثقة وتحد بنقصه التواضع، عبر لحن مرسله لم يؤخذ منها طول أو عرض. لحن غير مشذبة تدل على "سلفيين" دعا حضورهم الطاغى إلى هذا السؤال: من أين جاء هؤلاء؟ وأين كانوا؟ وفي السؤال شيء من الغفلة عن جمعيات ومؤسست سلفية تتشظ منذ بدايات القرن الماضي في المجالين الديني والاجتماعي لا السياسي، وفي مرحلة كطف الفئران لا تتردد في خط السببي بالملق، فتحرث الأرض بتقديم تسهيلات في صيغة فتاوى تيسر القتل أحيانا، كما تقدم خدمات ما بعد القتل؛ بتسويغه إذا نفذه قتلة لا يُتهمون بأكثر من الإفتئات على السلطة. وهكذا تنطلق أغلب الطرق السلفية من الدعوة إلى الله بالحسن، ثم تنتهي إلى تشدد يتفاوت في الدرجة لا في النوع.

محمود الوروارى  
تواجد السلفيين مروهون  
بإرادة الدولة لمواجهة  
تيارات أخرى

يقدم الكاتب المصري محمود الوروارى في كتابه "سلفيو مصر" خارطة لنشوء وتطور هذا العالم، فتبدو مصر منذ مطلع القرن الماضي ساحة مفتوحة تتنافس فيها جمعيات سلفية، تتشظ أو تندمج، تتصارع أو تتكامل.

## ظروف النشأة

لم يكن غريبا أن ينتهي المشهد في مصر عام 2012 بوجود أكثر من 12 حزبا سلفيا، في سياق استثنائي أغرى الأزع السياسية والعسكرية لجماعات يمنية بالإعلان عن نفسها، وامتدت دعوى هذا الإغراء إلى جمعيات وتيارات سلفية ذات واجهات دعوية، وقررت حوض التجربة، وفي تلك السكرة استجابات الجماهير، وكادت بحماستها وكتلتها التصويتية تدفع بحازم صلاح أبوإسماعيل إلى كرسي الرئاسة لو أتبع له التنافس الحر في الانتخابات نزيهة، على الرغم من أنه القائل "إيه يعني لما يموت 10 آلاف في سبيل مشروعا؟ مصر فيها 90 مليوناً". وبعد القضاء على حلم أبوإسماعيل الرئاسي، واصل أنشطته، ومن منصة ميدان نهضة مصر، بالقرب من جامعة القاهرة، أعلن سعيد عبدالعظيم نائب رئيس الدعوة السلفية "مصر إسلامية رغم أنف العلمانية"، وفي اليوم التالي حاصروا المحكمة الدستورية العليا، وبدلا من التفكير في الاستراحة في اليوم السابع للحصار، قاد أبوإسماعيل أنصاره، الجمعة 7 ديسمبر 2012،

## تشدد يتفاوت في الدرجة لا في النوع

وكان مؤهلا شرعيا". ووصف عمر عبدالرحمان بأنه "وسطي"، ولم يصرح بقتل السادات بعينه، ولكن كرم زهدي شهد بأن عبدالرحمان أجاز العمل الجهادي، "كان هو الأساس في الموافقة حتى أعطانا الرأي النهائي والقاطع علم حتى 1981".

سلفيو مصر كتاب يقدم خارطة لنشوء وتطور التيارات السلفية منذ مطلع القرن الماضي



أغلقت الكتاب، ورايت أن أستريح من هذا اللغو بالاستماع إلى أغنية، فقفز إلى الزيات من اليوتيوب، بمقطع فيديو منذ بضع سنوات، يقول فيه "فرج فودة قتل، ويستحق القتل مئة مرة، ولو بعث من جديد سيقتل من جديد. محدش هيخوفني بقضية فرج فودة، فرج فودة كفر حينما سخر من الشريعة الإسلامية. الإسلام هو دين المدنية، الإسلام دين مدني.. فرق بين أن تقول رايبك وبين أن تتناول على الدين.. لتتلقى دعما من الكنيسة ومن الدول الغربية.. حكم الذي يسخر من شريعة من شرائع المسلمين هو القتل، وقد قتل فرج فودة، وقال علماء الدين إنه يستحق القتل، وإن الشباب الذين قتلوه افتاتوا على السلطة، لكن قرار القتل كان قرارا صائبا، ولو بعث مرة أخرى يقتل، وأي مفكر يتكلم زي فرج فودة.. أدعو إلى اغتياله".

مناسبة للإعلان عن الدولة الإسلامية، اشترك عاصم عبدالماجد ورفاقه في الهجوم على مديرية الأمن في أسيوط وقتل في تلك الجريمة 118 من أفراد الشرطة والمواطنين. ومن جرائم الجماعة الإسلامية أيضا مجزرة معبد حتشبسوت بالأقصر في 17 نوفمبر 1997، وأدت إلى قتل 58 سائحا أجنبيا وأربعة مصريين (مرشد سياحي وثلاثة من الشرطة). وفي 16 يونيو 2013 عين عادل أسعد الخياط المنتمي إلى "الجماعة الإسلامية" محافظا للأقصر، فاحتج سويسرا (لها بين الضحايا 36 قتيلًا) واليابان (10 قتلى) على تعيينه.

وفي برنامج تلفزيوني وجهت ريم ماجد سؤالاً إلى الخياط عن تصريحات منسوبة إليه، يصف فيها الآثار بأنها "أصنام وحرام"، وإذا لم تهدم فيجب تغطيتها؛ فاجاب "لم يصدر لي أي تصريح بشأن هذه الأصنام إطلاقاً". ثم استدرك حين سألته "هل قلت: أصنام؟" فقال "هذا تراث وتاريخ إنساني يجب الحفاظ عليه". وبعد مجزرة الأقصر، تبنى كرم زهدي وناجح إبراهيم فكرة مراجعات الجهاد من داخل السجون. ولكن الاستقواء، بعد خلع مبارك، أجرى دماء الصلف في شرايين سلفية، فتأسست "الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح" بعضوية خيرت الشاطر وصفوت حجازي وحازم أبوإسماعيل ومحمد عبدالقاصد ومحمد حسين يعقوب ومحمد حسان وياسر برهامي. وفي نهاية عام 2011، قبيل أعيد الميلاد، أصدرت الهيئة فتوى بعدم جواز تهنة المسيحيين بأعيادهم الدينية، وجاء فيها "المسلمون الذين لا يعتقدون في صلب السيد المسيح عليه السلام لا تحل لهم بحال التهنة بقيامته المدعاة".

وذكر الوروارى تفاصيل رواها له منتصر الزيات المحامي الأشهر للجماعات المتشددة، وقد اعتقل ثلاث سنوات عام 1981 في قضية تنظيم الجهاد، وكان مقربا جدا من عمر عبدالرحمان ومن الضابط خالد الإسلامبولي قاتل السادات، "الدرجة أن والده خالد أصرت أن يتزوج منتصر الزيات خطيبة خالد التي كانت شقيقة محمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب "الفریضة الغائبة" الذي وضع بذور التكفير والقتال، والذي كان السبب في تحول الجماعة الإسلامية التي أسسها كرم زهدي إلى العنف والقتل".

الزيات قال إن محمد عبدالسلام فرج حول الجماعة الإسلامية من "دعوية سلمية إلى التنظيم المسلح... كان متحدًا ولديه قدرات وكاريزما...

وأما التلمساني فاعتبرها فتنة، وطالب بتطبيق "حدود الله على مفكري الشغب"، وتفعيل حد الحراة، وأرسلت الجماعة رسالة تأييد إلى السادات.

## سلاح الدولة

في الكتاب الذي صدر في 553 صفحة عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة يقول الوروارى إن "تواجد الكيانات السلفية مرهون بإرادة الدولة في إحداث توازن في مواجهة تيارات أخرى... أعطيت هذه الجماعة الإسلامية الطلابية جميع التسهيلات داخل الجامعات، وسمح لها بممارسة كافة أنشطتها حتى وصل تيارها الطلابي إلى السيطرة الكاملة على جميع الجامعات المصرية"، وإن الجماعات الإسلامية "كانت قناعا جيدا لجماعة الإخوان المسلمين"، وسمح لها بحرية العمل داخل الجامعات لتتصدى لقوى اليسار.

كان مسمى "الجماعة الإسلامية" عنوانا لعدة تيارات وحركات جامعية، وكذلك موضع نزاع بين أكثر من تيار. وفي جامعة أسيوط، رفض كرم زهدي وناجح إبراهيم وغيرهما من سلفيو الصعيد الانضمام إلى جماعة الإخوان ومبايعة والتلمساني، وأسس الجماعة الإسلامية التي ظلت "بعيدا عن الصدام مع المجتمع والعنف حتى وصلت إلى نقطة فارقة غيرت مسيرتها ودفعتها نحو الجهاد والعنف"، بعد مقابلة كرم زهدي مع محمد عبدالسلام فرج مؤلف كتاب "الفریضة الغائبة"، إذ أقتعه بوجود الخروج على الحاكم الكافر "وقتلته وتغيير النظام بالقوة"، ونقل زهدي هذه الأفكار إلى ناجح إبراهيم رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية بالصعيد، وشكلت الجماعة جهازا للدعوة والتجنيد، وجنحا عسكريا، واختير أستاذ التفسير في كلية أصول الدين بجامعة أسيوط عمر عبدالرحمان أميرا للجماعة. وبعد يومين على قتل السادات، صباح عيد الأضحى الذي أرادوه

أولهما تفضيل "جهاد" العدو القريب على العدو البعيد وهو إسرائيل، وهكذا رأى الفلسطيني صالح سريه قائد تنظيم الفنية العسكرية 1974 أولوية قلب نظام الحكم في مصر وتغييره أولا، ولا يختلف عنه خلفه على درب تغيير أنظمة الحكم بالقوة المسلحة. وأما ثاني وجوه الخطورة فيمكن في قدرة أعضاء هذا التيار على تجنيد ضباط في الجيش، وأبرزهم المقدم عبود الزمر ضابط المخابرات الحربية، والرائد عصام القمري من سلاح المدرعات، كما جرى في التمهيد لاغتيال السادات.

كان عقد السبعينات ربيع الجماعات الإسلامية الطلابية والسلفية الإرهابية، فتأسست جماعة شباب الإسلام بكلية الهندسة بجامعة القاهرة 1972، والجماعة الإسلامية بجامعة أسيوط 1973، وكان نظام السادات يرعاهم أو يغض الطرف عنهم؛ لكي يواجه بهم غضب الناصريين وتيارات اليسار. ومن الشواهد على ذلك موقف الإخوان من انتفاضة الخبز 18 و19 يناير 1977، فبعد أقل من أسبوعين صدر عدد فبراير 1977 من مجلة "الدعوة" لسان حال الإخوان، وتبنى المرشد عمر التلمساني في افتتاحيته خطابا يزايد على السادات في وصفه للانتفاضة الشعبية بأنها "انتفاضة حرامية"،

وفي عام 1927 تأسست جمعية الشبان المسلمين بحماسة من كثيرين منهم محب الدين الخطيب والتونسي محمد الخضر حسين الذي صار شيخا للأزهر، وتولى رئاسة الجمعية عبدالحميد سعيد. وشهد عام 1928 تأسيس جمعيتين. فأنشأ محمد الخضر حسين مع شيخ الأزهر محمد مصطفى المراعي جمعية الهداية الإسلامية، وفتح لها فروعاً في سوريا والعراق. وأسس حسن البنا جمعية الإخوان المسلمين.

وفي عام 1931 أسس الشيخ محمد أحمد عبدالسلام القشيري الجمعية السلفية. وأسس منتشدون انشقوا عن حركة الإخوان المسلمين جماعة شباب محمد عام 1939، لرغبتهم في "الحكم بما أنزل الله" وإقامة الخلافة، وهم المرحلة المبكرة لتيار جهادي نشط في سبعينات القرن الماضي، وبلغت ذروة نجاحه في 6 أكتوبر 1981 باغتيال الرئيس السابق أنور السادات، وسط جيشه في الاحتفال بذكرى انتصار أكتوبر. وتمكن خطورة التيار الإرهابي في أمرين،

# الشعر الجنوب أفريقي توق للحرية والحفاظ على الهوية

## مختارات لشعراء أفارقة قاوموا الاستعمار باللغة والقصائد



زينزي مانديلا صوت شعري على درب والدها

هي بحروف عربية "نتي نتي ملانجانا"، واحتراما للشاعرة وحرصها على غرسها للجملة بين الجمل المكتوبة بلغة الأجنبي وحفاظها على ديمومة الجملة". ويضيف أن الإشكالية الثانية، من وجهة نظري، هي استخدام أكثر الشعراء لعبارة بسيطة جعلته يتوجس خيفة من الوقوع في شرك استسهالها وبالتالي عدم ترجمتها ترجمة شعرية تليق بها. فالشعر الجنوب أفريقي تمت كتابته باللغة الإنجليزية، مثل الشعر البريطاني والأميركي. لكن المسألة هنا مختلفة وهي أن الشعراء الآخرين كانوا يكتبون بأسلوب صعب قليلاً كإخفاء الضمائر التي تساعد على فهم النص مما يضع الناقد نفسه في شرك تعددية فهم النص والوقوع في خيارات عدة. بينما الشعر الجنوب أفريقي يكاد يكون الأكثر سهولة من حيث الصياغة، ولكنه الأغزر معني والأعمق من حيث قوة الصور. ويبدو أن بعض القصائد الشعرية تزخر أيضاً بأحداث تاريخية تم اختزالها من طرف كتّابها وجعلها على هيئة مرجعية تاريخية تتيح للمتلقى "لغة النهر" بلغة الزولو. لكنني أشرت ألا أفسد النص وأن أضاع العبارة كما

ويلاحظ جوهر أن بعض الشعراء كتب سطرًا أو سطرين بلغة الزولو، كنوع من إثبات الهوية وكإبراز للذات الجنوب أفريقية اللغوية المفقودة واختزالها في هذا السطر القصير جداً في خضم بقية الأسطر المكتوبة باللغة الإنجليزية. لغة المستعمر، والتي أجبر الشعراء على الكتابة بها. ويشير إلى أنه كأي مترجم "لاقيت صعوبات قد أصفها بالقليلة في ترجمة هذه المجموعة من القصائد حين فوجئت ببعض الأسطر التي لا تتجاوز عدد الأبيات المكتوبة بلغة الزولو المختلفة تماماً عن اللغة الإنجليزية المكتوبة بها جميع النصوص. سنالاحظ ذلك مثلاً في نص الشاعرة جينا ملوف، مما حدا بي إلى القيام بالبحث كثيراً في المواقع الإلكترونية التي تعنى بشؤون الأدب الجنوب أفريقي عن فحوى هذا السطر، ولحسن الحظ وجدت هذا السطر مترجماً إلى اللغة الإنجليزية وبعد التأكد من الشاعرة نفسها، عن طريق التواصل معها، والتي أكدت على صحة الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، ومعناها "لغة النهر" بلغة الزولو. لكنني أشرت ألا أفسد النص وأن أضاع العبارة كما

إياه بلونه وسالبا إياه أرضه وعرضه، ثم تاركاً إياه وقد أحدث في ثقافته شرخاً بل صدعا كبيراً نحو الشمس والتغيير على صعيد اللغة والثقافة والتقاليد والقيم".

### الإنكليزية والزولو

يلفت بسام جوهر إلى أن العلاقة أعلاه بين ثنائية المستعمر والمستعمر ومناهة البحث عن الهوية تتبلور وتترن صدعا كبيراً نحو الشمس والتغيير على صعيد اللغة والثقافة والتقاليد والقيم".

نحو مراتع الجمال تُنقّب عن درره دون التفريق بين أسلوب هذا الكاتب وذاك، وبدون التقيّد بزمنٍ معيّن للشعراء، فالشعراء جميعهم سواء إلا من كان صاحب نص جدير بوقفة قلب فاره الأحاسيس وانحناءً ذائقة معلقة بتتبع أثر الجمال أينما كان ويكون. سيسال الكثيرون: كيف تم اختيار هذه المجموعة من القصائد؟ وكيف تم ترتيبها؟ ما هي المعايير الفنية التي بموجبها تم بدءاً من فترة بدايات استعمارهم من قبل الإمبراطورية البريطانية إلى

فترة ما بعد رحيل المستعمر وما خلفه من استعمار لغوي وثقافي بات يعرض هوية الجنوب أفريقيين لأزمة وربما لطمس الكثير من معالمها، فإدب الكومونولث مكتوب باللغة الإنكليزية من كتاب ليسوا بإنكليزيين، إنما شاء الاستعمار أن يكونوا كذلك مكبلاً السننهم بالوصم أو بالكتابة بلغته الاستعمارية".

ويضيف "من هنا بدأت ذائقتي تتلمّس خطواتها على سفح الأدب الجنوب أفريقي وكانت لي خير رفيق

لم تكن آثار الاستعمار فقط ملموسة في نهبه للثروات، بل كان له دور أكثر خطورة تمثل في محو هويات الشعوب التي يحتلها، من خلال اقتلاع لغاتها وثقافتها. ووقف الشعر جندياً في طليعة المتصدّين لهذا، فالشعر لغة واللغة هوية، لذا نجد مثلاً الشعر الجنوب الأفريقي حتى وهو مفروض عليه أن يكتب بغير لغته، شعراً مقاوماً لا يحيد عن حقوق الشعوب الأفريقية في الدفاع عن أراضيها وفي نيل حياة كريمة.

على القراءة. صدرت لها العشرات من القصص والمسرحيات في أربع من لغات جنوب أفريقيا: الإنكليزية، الأفريقية، الزولو وشوسا.

أيضا نجد ضمن شعراء المختارات نيس بوليلوا مالانغ، وهي إحدى شاعرات المقاومة الإفريقية. وأيضا كاتبة سيناريو ومديرة مسرح، نظمت عدة ورشات كتابة إبداعية للشباب والأطفال ضحايا العنف والاعتداء، وهي ناشطة في مجال الجسسانية بالإضافة إلى عملها كمستشارة تحرير ومخرجة أفلام. لها أكثر من ثمانية مؤلفات بين دواوين شعر وأعمال إبداعية أخرى. وهناك أوزوالد م. منشالي الذي كتب باللغتين الإنكليزية والزولو وله مجموعتان شعريتان، وفاز بجائزة الزيتون سكرائير عام 1971 عن ديوانه "بيدو من طبل جلد البقر" وقد حظرت حكومة جنوب أفريقيا كتابه "فيريليمز" الذي نُشر عام 1980 لنصومه المضادة آنذاك للفصل العنصري.

يقول المترجم بسام جوهر عن اهتمامه بالأدب الجنوب أفريقي "في سنوات دراستي الجامعية وكخطوة أولى نحو التعرف على الأدب العالمي، بدأت رحلتي مع الأدب الجنوب أفريقي حين هممت بدراسة أدب دول الكومونولث، وهي عبارة عن 52 ولاية من ولايات الإمبراطورية البريطانية سابقاً ومنها دولة جنوب أفريقيا، وما تعاناه شعوب هذه الدول خلال العقود الأخيرة. لفت انتباهي القدرة العالية لأدباء جنوب أفريقيا على تصوير معاناتهم بدءاً من فترة بدايات استعمارهم من قبل الإمبراطورية البريطانية إلى

فترة ما بعد رحيل المستعمر وما خلفه من استعمار لغوي وثقافي بات يعرض هوية الجنوب أفريقيين لأزمة وربما لطمس الكثير من معالمها، فإدب الكومونولث مكتوب باللغة الإنكليزية من كتاب ليسوا بإنكليزيين، إنما شاء الاستعمار أن يكونوا كذلك مكبلاً السننهم بالوصم أو بالكتابة بلغته الاستعمارية".

ويضيف "من هنا بدأت ذائقتي تتلمّس خطواتها على سفح الأدب الجنوب أفريقي وكانت لي خير رفيق

محمد الحمامصي  
كاتب مصري

عشرون شاعراً من أبرز وأهم الشعراء في المشهد الشعري بجنوب أفريقيا تضمهم المختارات التي انتقاهما الشاعر والمترجم بسام جوهر، وقد اختار لهم أجمل القصائد التي تركز على مأساة الاستعمار وتأثيرها على الشعوب وحضاراتها، وترتبط بالتوق إلى الحرية وترفض العنصرية وتدعو إلى التمسك بالهوية والخصوصية الثقافية، داعياً كل قارئ إلى إبداء رأيه الذي سيعيد خلق النص ويجدد تالقه في ذائقة الآخر، ما يمنحه أجنحة تطيره إلى عوالم الثقافات الأخرى وخطابات الآخر النقدية، حيث النص يخرج من أنامل المبدع، ويغدو ملكاً للمتلقى.

أدباء جنوب أفريقيا لديهم قدرة عالية على تصوير معاناتهم بدءاً باستعمارهم من قبل بريطانيا إلى فترة ما بعد رحيل المستعمر

وقد افتتحها بقصيدة "موطني" المهداة إلى الزعيم نيلسون مانديلا، من ابنته الشاعرة زينزي مانديلا من ديوانها "سودا كما أنا".

### شعراء تحت الاستعمار

الشعراء الذين ضمتهم المختارات الصادرة عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر ليسوا شعراء فقط، بل إن أغلبهم يكتب إلى جانب الشعر الرواية والقصة ويعمل في المجال الثقافي والفكري وبعضهم يحتل مراكز مرموقة دولياً من بينهم: نوكونغا إيلسي ملوف، إحدى أشهر المناضلات من أجل الحرية في جنوب أفريقيا، وهي ناشطة حقوقية وممثلة وروائية وشاعرة وكاتبة ومسرحية، ومخرجة ومؤلفة. عرفت بتميزها في إلقاء الشعر وقد ركزت في أعمالها الفنية على الفن الحكائي السردي كوسيلة لحفظ التراث وتشجيع الأطفال في جنوب أفريقيا

## فرنسيون أثروا الثقافة العربية

الرياض - صدر حديثاً بالاشتراك بين جائزة الملك فيصل بالرياض ومعهد العالم العربي بباريس، خمسة كتبيات عن بعض الأعلام الفرنسيين الذين كان لهم اهتمام بالثقافة العربية.

وجاء في مقدمة هذه الكتب أنها تصدر ضمن مشروع معرفي طموح، تبنته ونفذته مؤسستان ثقافيتان كبيرتان، هما "جائزة الملك فيصل" بالرياض، و"معهد العالم العربي" في باريس، ممثلاً في "كرسي المعهد".

أول الكتب كان حول ريجيس بلاشير وهو مستشرق فرنسي، ولد في مدينة مونترج يوم 30 يوليو 1900 وتوفي في مدينة باريس يوم 7 أغسطس 1973، معروف بإطلاعه العميق على اللغة العربية والأدب. أما الكتاب الثاني فتناول كلود كاهن (26 فبراير 1909 - 18 نوفمبر 1991)، وهو مستشرق ماركسي فرنسي الجنسية متخصص في التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى وبخاصة في البحث عن المصادر الإسلامية في فترة الحروب الصليبية. وتطرق الكتاب الثالث إلى غوستاف لوبون (7 مايو 1841 - 13 ديسمبر 1931) وهو طبيب ومؤرخ فرنسي، عمل في أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا، كتب في علم الآثار وعلم الأنثروبولوجيا، وعني بالحضارة الشرقية. ومن ضمن الإصدارات الخمسة أيضاً كتاب حول دونيز ماسون (1906

كانت بدورها مبنية على انقراض معبد جوبيتر الغالو-روماني، كانت النسخة الأولى من نوتردام كنيسة بديعة بناها الملك شيلبرت الأول ملك الفرنجة وذلك عام 528 ميلادي، وأصبحت كاتدرائية مدينة باريس في القرن العاشر بشكلها القوطي.

ويعتبر حريق كاتدرائية نوتردام بمثابة الكارثة الإنسانية نظراً إلى ما تمثله هذه البناية من رمز تاريخي وفني لما تضمه من تحف ونوادير فنية، تم إنقاذ بعضها. وقد اندلع حريق الكاتدرائية في مساحة سطحها في 15 أبريل 2019. لتجتاح النيران الجزء العلوي من الكاتدرائية بما في ذلك برج الجرس والمسدقة المركزية التي انهارت. ووصفت عمدة باريس أن هيدالغو الحادث بأنه حريق "رهيب"، فيما وعد الرئيس إيمانويل ماكرون بإعادة بناء الكاتدرائية، وهو ما خصصت له جلسات طارئة لوضع خطة فعلية لإعادة بنائها. وإضافة إلى مساهمة هؤلاء الفنانين هناك دعوات متعددة من فنانين ومنتقدين من مختلف أنحاء العالم، للمساهمة في إعادة بناء هذا الصرح الحضاري، حيث يلنف الجميع على اختلاف انتماءاتهم وأعراقهم حول هذا المعلم، الذي سيبقى رمزاً بشرياً تاريخياً وفنياً حياً.

## فنانون عالميون يساهمون

### في إعادة تشييد كاتدرائية نوتردام

سيستكو أرملة الفنان بالتوس، يذكران بأبراج الكاتدرائية. وظهر تضامن فوري في كل أرجاء العالم مع كاتدرائية نوتردام مع وعود بتبرعات بقيمة 850 مليون يورو في غضون أسبوعين.

وتعتبر كاتدرائية نوتردام من المعالم الإنسانية الهامة، وقد قامت في مكان بناء أول كنيسة مسيحية في باريس، وهي "بازيليك القديس استيفان" والتي

وجمعية "اصدقاء نوتردام" الأميركية المرادفة لها. وتراوح الأعمال بين الفن الحديث والمعاصر وتعرض في الصالة القريبة من جادة الشانزليزيه، وبعض اللوحات فقط على ارتباط بالكاتدرائية مثل صورة لباتي سميت ملنقطة في نوتردام، وبطاقات برديدة للكاتدرائية أعادت رايتشل وايتريد العمل عليها. وثمة جذعان مصنوعان من الفخار زينتهما



الفن ينقذ التاريخ

المشروع يهدف إلى التعرف بمئة عالم وباحث، من العرب والفرنسيين، ساهموا في تقديم إحدى الثقافتين للآخرى، وقد كرس هؤلاء الباحثون والمتقنون، العرب والفرنسيون، جهودهم لتعزيز مختلف أشكال الحوار الجاد، والتفاعل الخلاق بين صفتي المتوسط، خلال القرنين الماضيين.

ويهدف هذا المشروع إلى التعرف بمئة عالم وباحث، من العرب والفرنسيين، ساهموا في تقديم إحدى الثقافتين للآخرى، وقد كرس هؤلاء الباحثون والمتقنون، العرب والفرنسيون، جهودهم لتعزيز مختلف أشكال الحوار الجاد، والتفاعل الخلاق بين صفتي المتوسط، خلال القرنين الماضيين. وبفضل منجزاتهم الاستثنائية استحقوا الاحتفاء بهم، والكتابة عنهم، من أجل تخليد ذكراهم، وتعريف الأجيال التالية بهم، التي يامل المشروع أن ينظروا إليهم باعتبارهم رموزاً مشعة، تلهم العقول، وتضيء مسالك المستقبل.

# الأديب هو من يرسم بكتابته صورة قابلة للحركة

## القاصة والمترجمة السعودية أمينة الحسن: الترجمة عمل شاق والمترجمون بحاجة للدعم المعنوي



المرأة الكاتبة مساهمة في التغيير (لوحة للفنانة نور المصري)

إلى انقراض تيار متشدد أو غيره، لأن ما يحتاجه مجتمعنا فعليا هو القبول بفكرة التعددية والاختلاف والتعايش، وليس محاولة إلغاء طرف لنهوض طرف آخر. لكل طرف الحق في العيش كما يشاء دون فرض رأي لأحدهما على الآخر. وأجد أن المواقف الرسمية من الحكومة الرشيدة قد سهلت البدء في رفع وعي الناس داخل المجتمع لقبول الآخر المختلف.

في مجتمع واحد كبير، فما زال أمامنا بعض الوقت الذي أتمنى أن يكون قصيرا. وفي هذا السياق تذهب أمينة الحسن إلى أن آثار الضحوة ما زالت باقية، وتظهر تحدياتها بشكل واضح في وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها لا ترغب في القضاء على أي توجه. وإنما القبول بالآخر أيضا كان توجهه. تقول "في الحقيقة لا أجد أننا بحاجة

تصحب في نهر دفع موجة المجتمعات ناحية التغيير والتخطي". وتضيف "رغم أن كل تلك التحولات التي تشهدها السعودية مؤخرا يسرت أسورا كثيرة في حياة المرأة، إلا أنها لا يمكن أن تغير البنية التحتية للمجتمع في غمضة عين، فلا بد من المرور بمرحلة الصراع وأزمة التغيير، ومحاولة التأقلم مع مرحلة جديدة كلياً على المجتمع، ونحن في السعودية عدة مجتمعات

الترجمة تحت مظلة واحدة يمكن من خلالها تسويق اختيار الترجمات وتقليص هدر عمل المترجمين، خاصة ترجمة الأعمال النادرة أو التخصصية من لغات عالمية مختلفة، إلا أن تلك المؤسسات قد تعيق عمل الترجمة من جهة أخرى -خاصة الترجمة الأدبية- من وجهة نظري إذا تمسكت تلك المؤسسات بضوابط ومعايير صارمة تجاوزتها الأعمال الإبداعية بشكل عام".

وتؤكد الحسن على أن الترجمة مجال خصب للعمل ومن أهم المجالات التي تستحق الدعم من المؤسسات والحكومات. فالترجمة -حسب تجربتها- عمل شاق ومضن، والمترجمون بحاجة إلى الدعم المعنوي والعلمي، وليس المادي فحسب.

### الأدب والتغيير

توضح الحسن بأن الفعل الثقافي (القصة والرواية والشعر والنقد والترجمة وغيرها) كان جزءاً مؤثراً في التغيير السياسي والاجتماعي في السعودية، وبأنها لا يمكن أن تعيش في مجتمع أو بلد لا يكون واقعه جزءاً منها، فالمرأة في السعودية مرت بتحويلات كثيرة وما لم تشاهده الحسن بعينها قرأتها وسمعت عنه. لهذا تحاول أن تعبر عن هذا الواقع في ما تكتبه بشكل أو بآخر.

تقول "العمل الإبداعي والأدبي جزء حيوي من التشكل الحضاري لأي بلد، الأدب يفك الأفكار وسلوكيات الناس، وتركيب المجتمعات، يضحك ويعبأ جديداً في أذهان القراء، فلا بد أن يساهم في تغيير مجرى حياتهم. الإنسان حين يكتب يعبر عن كل ما يريده، وما لا يريده وما شاهده وما يتخيله ويتمناه، هو يحاول أن يرسم صورة قابلة للمشاهدة على أرض الواقع. وحين تعود إلى روايات سعودية كتبت في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي أو قبلها بقليل سنجد أن تلك الروايات إما أنها كتبت لرصد تحولات المجتمع والكتابة عن مظاهر التغيير فيه وأثر ذلك على الناس، وإما الكتابة عن المستقبل الذي سيصل إليه المجتمع مع وجود عوامل تطور. ولذا أجد أن الكتابة الإبداعية بكل أنواعها

تعد الترجمة باباً معرفياً مهماً للولوج إلى دواخل الثقافات الأخرى، وتتأكد هذه القيمة عند عناية المترجم بعمله وبعونه لطبيعة ما يشتغل عليه بعيداً عن الترجمة الحرفية التي لا تنقل إلا جسد الثقافة دون روحها. "العرب" تقف في هذا الحوار مع القاصة والمترجمة السعودية أمينة الحسن للحديث معها حول بعض القضايا الثقافية والفكرية المتعلقة بواقع الثقافة في السعودية.

الإنسان بصراعاته التي يواجهها في العصر الحديث، وقد أميل أحيانا إلى البحث عن عوالم خيالية وأسطورية تجعلني أكتب بشكل مختلف عن الحياة والناس".

وعن منهجها في اختيار مشاريعها المترجمة ولماذا -تحديداً- وقع اختيارها في المشروع الأول على رواية سفر هارون. تقول القاصة "ما زلت في بداية مشواري الترجمة، ولقد اخترت العديد من المقالات الأدبية والنصوص التي أحببتها وقمت بترجمتها ونشرها. أما عن ترجمة الكتب فكانت رواية "سفر هارون" أول كتاب تعرض علي ترجمته من قبل المحرر الأدبي أحمد العلي، وبعد قراءتي للعمل وإعجابي به وافقت على ترجمته. لكنني عموماً أميل إلى ترجمة المقالات الأدبية التي تحمل في طياتها جانباً ملهماً ورافداً لجوانب هامة لعمل أدبي ما، وبالإضافة إلى ترجمة الروايات، أحب أن أترجم الكتب الثقافية والفكرية المصاغة بأسلوب أدبي كالمقالات والرسائل. أجدها

متعة للغاية". وعلى المستوى الشخصي ترى الحسن أن هناك مترجمين شباباً برزوا في السنوات الأخيرة وترجموا أعمالاً أدبية متميزة، وتظن أن هذا الحراك -بحسب ذاتها- حتى لو كان فردياً - فهو يعمل على بناء أساس قابل للاستمرار، خاصة مع وجود دور نشر جديدة مهتمة باختيار أعمال أدبية عظيمة".

توقفنا مع أمينة الحسن حول رأيها في إمكانية تحويل الترجمة من عمل فردي إلى عمل مؤسسي مدعوم من قبل جهات رسمية مثل وزارة الثقافة، (أو القطاع الخاص) بحيث يكون قادراً على الدفع المادي للعمل وللمترجم.

تقول الحسن في هذا الشأن "للمؤسسات دور كبير في احتضان



زكي الصدير  
كاتب سعودي

بعد إصدارها القصص الأول "سريير" يتسع "عن دار نوفا بلس في الكويت في العام 2014، قدمت القاصة والمترجمة السعودية أمينة الحسن (مواليد الأحساء 1984) مؤخراً ترجمة رواية "سفر هارون" للقاص والروائي الأمريكي جيم شيبارد عن سلسلة روايات تابعة لدار كلمات في الشارقة.

وفي غضون هذين الإصدارين نجد الحسن مهتمة بنشر العديد من المقالات والنصوص المترجمة في عدة مواقع ومدونات وصفحات مهتمة، وقد شاركت في العديد من الأمسيات والفعاليات الثقافية والأدبية، وحصلت على المركز الثالث في مسابقة رواق منققات وأدبيات المدينة المنورة في القصة القصيرة عام 2015.



أمينة الحسن  
العمل الإبداعي والأدبي جزء حيوي من التشكل الحضاري لأي بلد

وتعكف حالياً على مجموعة مقالات ورسائل للفيلسوفة الفرنسية سيمون فايل بدأت في ترجمتها مؤخراً، كما انتهت للتو من كتابة قصصية تنوي نشرها خلال هذا العام.

### الترجمة والتأليف

تتمحور أغلب قصص الحسن حول هواجس المرأة وصراعاتها الذاتية داخل المجتمعات المحافظة، حتى في تلك القصص التي كان بطلها رجلاً تدور في ذات الفلك الذي تؤثر أو تتأثر به المرأة. وقد لا يلمس القارئ وجود ثيمة واحدة تربط بين القصص جميعها، إلا أن حضور هواجس المرأة والقرية كان أبرز معالم قصص الحسن.

وعماً يشغلها قاصمة ومترجمة تقول الحسن "بداية قد يسغطني واقع المرأة في محيطي الخاص أو العام،

## إسماعيل قادري روائي ضد التواضع يفتح منزله للزوار

العديد من المخطوطات في شقته في تيرانا التي استولت عليها السلطات، لكن استعادتها الشرطة في وقت لاحق، أن تلك المغادرة كانت "نوعاً من الشفاء" وشكلاً من أشكال الاحتجاج.

### الروائي حوّل منزله في ألبانيا إلى متحف شاهد على فترة حالكة من تاريخ بلاده ومبيرة في تاريخه الأدبي

ونذكر أن أعمال إسماعيل قادري ترجمت إلى أكثر من 40 لغة، ما جعله الروائي البلقاني الأكثر شهرة في العالم. وقد فاز بجائزة البوكر البريطانية عام 2004 وجائزة أمير أستورياس العام 2009 ورشح مرات عدة لجائزة نوبل للأدب. ورغم أن الموضوع "بحرجه"، قال إنه يستمتع برؤية اسمه "مذكوراً بين المرشحين" لجائزة نوبل. وقال "أنا لست متواضعا، من حيث المبدأ، أنا ضد التواضع... خلال النظام الشمولي، يجب التواضع دعوة إلى الخضوع. يجب على الكتاب ألا يحنوا رؤوسهم".

وحول ما إذا كان سعيداً خلال الأيام التي أمضاها في تيرانا تحت قبضة الشيوعية قال "كان الناس الذين عاشوا خلال هذه الفترة غير سعداء، لكن الفن فوق كل ذلك".

إلا أن قادري قال إنه لم يدع الدكتاتورية تقضي على إبداعه. فقد رفض في رواياته ومقالاته وقصائده الواقعية الاشتراكية التي تملها السلطات، واستخدم فيها بدلاً من ذلك الرموز والتاريخ والأساطير للإضاءة على ظروف الحياة في ظل الاستبداد الذي كان موجوداً. وقال قادري "الأوقات المظلمة تجلب مفاجات غير سارة لكنها جميلة". وأوضح "غالباً ما تُنتج أعمال أدبية رائعة خلال العصور المظلمة كما لو أن هدفها معالجة المحن التي يعاني منها الناس".

وفي الوقت الذي كان يسجن فيه روائيون وشعراء ومبدعون أو يقتلون، نجا قادري من هذا المصير. في مذكراتها، قالت نجيمية أرملة أنور خوجة الذي كان يدعي أنه يعيش هذا الأدب، أن الزعيم الألباني أنقذ هذا المؤلف الشهير مرات عدة. وتظهر محفوظات من عصر خوجة أن قادري كان في الكثير من الأحيان على وشك أن يسجن، وأن قصيدته "باشوات حمر" التي نشرت في العام 1975 تسببت في نفيه مؤقتاً إلى قرية نائية.

لكن قادري نفى أن تكون رباطه علاقة مميزة بالدكتاتور وقال "كانت أعماله تلتزم قوانين الأدب فقط، ولم تطع أي قانون آخر".

اخترها منفى له في العام 1990 قبل فترة وجيزة من انهيار النظام الشيوعي في ألبانيا.

وقد وصل حدّ القمع الشديد لنظام خوجة إلى مهندس الشقة ماكس فيلو الذي حكم عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات بسبب التصميم التكميلي للمبنى الذي يعتبر انحرافاً عن النماذج الاشتراكية.

البطولة في فيلم مقتبس عن روايته "جنرال الجيش الميت" التي كانت أول أعمال قادري التي تحظى بإشادة دولية.

وأوضح الروائي أنه يريد أن يكون هذا المكان متحفاً وليس ضريحاً.

مع زوجته إيلينا، وهي كاتبة أيضاً، يمضي قادري وقته الآن بين تيرانا والحي اللاتيني في باريس التي

أصبح بإمكان محبي الأدب والثقافة زيارة متحف جديد في ألبانيا، فقد حوّل الروائي إسماعيل قادري منزله الواقع في تيرانا إلى متحف يشهد على أيام الحقبة الشيوعية حيث لم يمنعه التضييق والقمع من الكتابة، ليصبح واحداً من أهم الأدباء العالميين، وتجربة روائية لها فرادتها.

وبطاقة هوية تحمل صورة قادري وهو شاب وتصنّفه "شروطاً احتباطياً". وهناك أيضاً صورة للممثل الإيطالي مارتشيلو ماسترونياني الذي أدى دور

ظل قمع كبير للحريات. وقال الروائي الشهير في حوار معه وهو جالس في الزاوية التي اعتاد أن يجلس فيها لكتابة مسوداته "كنت أعمل هنا، إلى جانب المدفأة".

وأضاف قادري، الذي أنجز بعض أعماله الأكثر شهرة بما فيها روايته "قصر الأحلام" فيما كان يعيش في هذه الشقة الواقعة في الطابق الثالث من مبنى إسمنتي مع عائلته بين عامي 1973 و1990، "كنت أكتب والأوراق على ركبتي وأعمل في الصباح فقط".

وخلال تلك الفترة، كانت النوافذ مغطاة بستائر سميكة لحماية منزلهم من أعين النظام الشيوعي الذي كان على رأسه الدكتاتور السابق أنور خوجة، الذي عزل ألبانيا عن العالم خلال حكمه الذي استمر 40 عاماً.

وافتح هذا المتحف الجديد الذي أطلق عليه اسم "قادري هاوس أستوديو"، في نهاية مايو المنقضي. مع أرضيات خشبية وجدران خضراء وبيضاء، تنتشر عليها تذكارات شخصية للكاتب مثل مجموعة من الغلابيين موضوعة على طاولة، آلة كاتبة، رف ملوئ بالكتب



في هذا الركن المظلم ولدت أعمال رائعة

# فيلم زهيد التكلفة يمزج الإثارة بالخيال العلمي

## «دولة أسيرة» مسلوحة الإرادة تحت سيطرة الغزاة ورجال الشرطة

### غربة الفنان الحقيقي

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

ليس لي من يلومون فنانين حقيقيين لأنهم يحطون من قيمتهم الفنية حين يشاركون في ملتقيات، أقل ما يُقال عنها إنها أشبه بمعسكرات كشافاً أن أحدثهم عن حال الفنان في العالم العربي، وهي حال لا تسر أحداً.

ذلك لأنها بلغت من الرثاثة حدا يصعب على الفنان معها أن يرى وجهه في المرآة ويسترجع أحلامه وأفكاره التي كان يسعى من خلالها إلى تغيير العالم.

صار الفنان العربي محصوراً ما بين أهواء الناشطات اللواتي أضفى عليهن لقب «منسقة» هالة لا يمكن فهم أسرارها وبين المشرفين على أسواق الفن وخبراء المزادات الذين صنعوا خارطة للفن في العالم العربي على أكفهم، بحيث لم تعد تتسع إلا للمحظوظين من أحبائهم. لقد تم طرد العدد الأكبر من الفنانين العرب من المنطقة التي يسقط عليها الضوء، وهي منطقة محصنة لا يمكن اختراقها.

هناك اليوم مئات من الفنانين العرب المحرومين من عرض أعمالهم وتسويقها، لأن لا أحد يروج لهم، فهم لا ينتمون إلى الأقلية السعيدة التي حظيت باهتمام منسقات سوق الفن وخبراء المزادات.

أسأل أحد أصحاب القاعات «لم لا تعرض لفنان؟»، فيجيبني «ليس له سعر في السوق»، لا أحتاج إلى أن أسأله «من صنع تلك الكذبة؟»، فأنا أعرف أن السوق صناعة، غير أنها في العالم العربي صناعة لا تقبل التنافس.

هناك جهة واحدة قدّر لها أن تحترق السوق وصرار بيدها أن تعلي من شأن فنان وتحمو فناناً آخر، لقد تمكنت تلك الجهة من السيطرة على مزاج أهل المال، فيما وقف الفنانون الحقيقيون أمام خيارين، إما أن يختاروا العزلة والابتعاد عن السوق وضلالاته وإما الوقوف متسولين عند أبواب المنسقات والخبراء لربما يحظون بنظرة عطف.

ليس الفنان العربي كما نتخيله، لقد انتهكت كرامته وكسر إباؤه وصرار يندم على الكثير من اللاءات التي قالها، لقد تم تغيب الفنان العربي الحقيقي بسبب جهل المنسقات بتاريخ الفن في العالم العربي. الفنان الحقيقي غريب.



### مناهات لا تنتهي

وبدا المجتمع مهتدا من قبل أجهزة غابرييل بوصفه الشخصية الدرامية الرئيسية، فإنها سيرة إنسان يدخل في مناهات لا تنتهي، حيث المدن تحولت إلى خراب، وبين الحين والآخر يتم ضرب المدن من قبل الفضائيين، وقد أثبت هؤلاء أنهم شديدي الحساسية من أي تمرد، إذ سرعان ما يتدخلون بقسوة.

وأما عن التنظيم السري، فهو يعيد لنا صورة التنظيمات السرية في طريقة تبادل المعلومات والبقاء تحت الأرض، وهي التي تختبر طريقة ذكية للتواصل في ما بينها، وذلك من خلال الإعلانات المبوبة في الصحف والتي تحمل في داخلها شيفرات ومعلومات حساسة.

وعند المخرج في «دولة أسيرة» إلى حشد المشاهد عبر تركيب صوري ملفت للنظر من خلال المناظر قليلة الإضاءة من جهة، وكذلك من خلال عنصر الحركة التي ترتبط بالشخصيات فالكل يطارد الكل، من جهة أخرى.

وفوق هذه المسارات سوف نمضي في تتبع واقع قائم، وفي الغالب يتم التصوير في أقبية وأماكن مغلقة أو مهجورة ترافق ذلك معالجة مونتاجية وجرافيك وموسيقى ومؤثرات شديدة الإيقان والابتكار، فالشاشات وأجهزة الاتصال تلعب دوراً حاسماً، لاسيما مع القدرة على اقتفاء أثر الأشخاص بسهولة وتعقبهم أينما ذهبوا.

وأما ما يرافق ذلك من تحولات درامية فتتم في محاولة غابرييل الهرب من تلك الولاية والتخلص من ملاحقات قائد الشرطة، لكن تلك المحاولة تفشل أيضاً ليجد نفسه في قبضة قائد الشرطة.

يلفت النظر هنا القبضة الشديدة لقائد الشرطة وهو يسير بحرص شديد على تنفيذ أجندة الغزاة ولا يتورع في أن يقتل أقرب الناس عليه، ومنهم صديقه جين (المثلة فيرا فارميكيا) بعدما يكتشف أنها كانت تدبر ماخوراً وكانت تحصل على معلومات شديدة الأهمية والسرية

وبعد تلك الواقعة بتسع سنوات يتقلنا المخرج إلى شكل العالم الجديد تحت الاحتلال، فقد فرض المحتلون الشرسون قوانينهم وسيطروا على كل شيء وقسموا المدن وقطعوها بالحواجز وأخضعوا أجهزة فرض القانون لإرادتهم، وفي وسط ذلك سوف تبرز معارضة سرية لمقاومة هذا الواقع من خلال ضربات استباقية تشنها على الغزاة.

يهتدي قائد الشرطة (الممثل جون كودمان) إلى شاب يافع هو غابرييل (الممثل أشتون ساندرز) الذي يعيش على حافة الفقر ويعمل في مؤسسة لتخزين البيانات الإلكترونية، وهو الذي نجا قبل سنوات من حادثة مقتل والديه.

يحاول قائد الشرطة تجنيد غابرييل بغرض الوصول إلى شبكة المقاومة، التي سنكتشف أنها شديدة الحذر والحرص وتتكون من النخب الواعية في المجتمع من كتاب وصحافيين وأطباء وغيرهم.

**مجتمع مُستلب لا حيلة له سوى أمرين، إما تحمل ما يعيشه تحت بطش أجهزة الشرطة وبتطش الفضائيين وإما التمرد**

ومع المشاهد الأولى من الفيلم نجد أن الناس تحاول الهرب من هجوم مدمر تتعرض له الأرض بسبب قوى غامضة لكنها شديدة البطش، ومن بين هؤلاء عائلة مكونة من أربعة أفراد وقد باءت محاولتهم الهروب من الكارثة والنجاة منها بالفشل، حيث يموت الزوج والزوجة وينجو الولدان الشابان.

## «شروخ، صمت الرجال» مسرحية تدين التزمت الذكوري

مثلت أزرق من خلف شاشة شفافة كبيرة تظهر على صفحاتها أيقونات، ونصوص تنقل ثورته، وغضبه ضد الإساءات الذكورية.

**العرض يروي الاعترافات، والتجارب، وأخبار التحرش الجنسي والاعتصاب، في أشكال متنوعة كالـ«سلام» والأغاني والرقص**

وفي الجزء الثاني يبرز بيدي فيرمان في هيئة راقص ذي مشية نسوية، يرتدي جلباباً طويلاً ويخطو برشاقة، فلا يعرف المشاهد أمام أي جنس هو، لأن الغاية إظهار ما يسميه المؤلف تجسُّل الرغبة الضال.

ويتخذ العرض أوجهها مختلفة، حيث تروى الاعترافات، والتجارب، وأخبار التحرش الجنسي والاعتصاب، في أشكال متنوعة كالـ«سلام» والأغاني والرقص.

ولكن رغم رجاحة نقد «الأصولية الذكورية» والعنف الجنسي المسلط على النساء، فإن «شروخ» تشكو من تقمص عميق للأدوار ينقل الأحداث بشكل فني، لأنها تكاد لا تتعدى في أغلب أطوارها مجال الخطاب النظري، كقول دي دو كابل «هل تعرف ما الفرق بين جرح وشرح؟ الشرح متواصل، وإن كان خفيفاً، والشرح لا يلتزم ولا يبرأ.. ما هو مشروخ يعطي انطباعاً بأنه قد يتكسر في أي لحظة».

من فروض مجتمع تقليدي ذكوري ترغب الرجل على أن يكون «رجلاً بحق»، أي ذكرًا يحكم سيطرته على نساء راضيات. وكيف تتجنب الأحكام الجاهزة التي تبني الأولاد الصغار وهم يكبرون في ظل ذكورية إجبارية وقاهرة أحياناً، ثم اصلها في العرض الفرجوي الجديد المعروض حالياً على خشبة مسرح الهضبة الباريسي، والذي يجمع بين المسرح والشعر والرقص والغناء، والذي يحمل عنوان «شروخ» وعنواناً فرعياً «صمت الرجال».

وقد استندى لتجسيده عدة وجوه تفرض حضوراً لافتاً، سواء عبر الآلات الموسيقية التي يستعملونها أو أصواتهم وأجسادهم، ليفكك البنية الذهنية للذكورية وكيفية صنع مسيطرين بالجملة، وبغير انقطاع، يحملون ما يسميه التزمت الذكوري أو الأصولية الذكورية.

وعلى خشبة قُسمت إلى جانبيين، تبدو الخلفية معتمة يضيئها ضوء مصفر، حيث زوجان، يتقمص دورهما الموسيقي فرانكو مانارا والممثلة والمغنية أسترديد كاتالا، يكرران منذ سنوات نفس الحركات اليومية، في سكوت تام، لا يقطعانه إلا بتحريك الأذرع أو الأرجل للتنقل من نقطة إلى أخرى، أو ارتداء ثوب، أو ربط الحاسوب بوضلة الكهرباء.

ويبدو التكرار مخدراً، ثم يتبدى الخلاف الناجم عن سوء التفاهم عند بدء الكلام، لأن كل طرف لا ينتظر من الآخر إلا ما يتوقعه مسبقاً، وخلاصته أن المرأة ينبغي أن تكون سعيدة، فيما يبقى الرجل يسعى بحثاً عن المتعة، وفي الناحية الأخرى من البلاتو، يطل دو كابل وسط

التي يشرف عليها، والتي يسميها مخابر لتفكيك مبدأ الذكورية وإعادة تحديد مفهومه، ليس بغرض جمع تلك الأقوال وعرضها لاحقاً في عمل فني، وإنما للاقترب ممن عانوا آثاره، ومحاورتهم في مواضيع لا تطرح في الغالب خارج عيادات المتخصصين، ومراكز الشرطة.

بدأ هذه التجربة عام 2016 بـ«الرجل - المرأة» الأليات غير المرئية» تساعل فيها عن شيفرات الذكر، عقب تنظيم ورشات خاصة بالرجال يفصحون خلالها عن حياتهم الحميمة، ليعرف كيف نتخلص

من «وقداس لوتن 61» وكلها من تأليف محمد رواجبي، وكذلك «جمالية المقاومة» لغارنيس دور.

بعد أن اهتم دو كابل ببناء هوية نابعة من تاريخ الاسترقاق الكولونيالي وما ترتب عنه، وبعد أن وضع أعمالاً عن ضحايا الأعمال أو الأقوال العنصرية، ركز اهتمامه هذه المرة على حقل آخر، معيش هو أيضاً، ونعني به مبدأ الذكورة واليات صنعها.

وهو موضوع شغله منذ عام 2015، وكان عادة ما يثيره في ورشات الكلام



نُشِخ إنساني متواصل لا يلتزم ولا يبرأ

درج مسرح الهضبة بباريس، الذي يديره وجدي معوض، على تقديم مسرحيات تجمع بين التجريب والالتزام بقضايا الإنسان المهمش والمستضعف والمقموع والمستعبَد، ذكرنا كان أم أنتن، آخرها «شروخ، صمت الرجال» لدي دو كابل، تأليفاً وإخراجاً.

أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي

دي دو كابل مبدع من شباب الضواحي الباريسية، بدأ مسيرته كمغني راب، ثم شفع ذلك بالشعر الشفوي المعروف بالـ«سلام» slam، الذي يُلقى في الأماكن العامة، من الشوارع إلى الحانات والمقاهي والمسارح، منطوقاً أو مغنًى، موقعا أو مُرسلاً. أسس في العام 1992 فرقة «كابال» للعروض الفنية، وأنتج عدة أغان كان يؤديها في الحفلات العامة.

وفي عام 2003 أسس فرقة R.I.P.O.S.T.E. (الأحرف الأولى لـ«ردود فعل مستوحاة من التعابير الشائنة والأمنية التي تُنظر لها النخبة»، وتعني الأحرف مجتمعة رد فعل موجعاً)، وجعل مقرها في ضاحية بوبيني شمالي باريس، حيث درجت على تقديم عروض يتلف فيها الرب بالمسرح والشعر والبحث حول ثيماته الأثيرية، ونعني بها نقد مجتمع الحداثة، وتطوُّره المزعوم، وسيطرة القوة والموقع الاجتماعي على علاقة النخب بالشعب، والعنصرية، وعلاقة الأفراد بعضهم ببعض.

وقد دأب دو كابل منذ ذلك التاريخ على تأليف الأغاني والمسرحيات والتمثيل والإخراج وكتابة الحكايات والإشراف على ورش الكتابة في مختلف

# «حب السينما».. مبادرة لإحياء السينما المصرية تثير الجدل والتخوفات

## النجوم يعزفون عن المشاركة وفناني الصف الثاني أكبر المستفيدين



«حب السينما» من عنوان لفيلم إلى مبادرة لإنقاذ القوة الناعمة لمصر

أعمال ثقافية سينمائية في الوقت ذاته، وتركيبتها على السينما كإحدى القوى الناعمة لتغيير سلوكيات بعينها في المجتمع المصري وتقليص عرض النماذج والأفكار والرؤى السلبية داخله. وتتماشى المبادرة مع توجهات الحكومة بإعلانها عن ثلاثة أهداف أساسية لتحقيقها تتعلق بالتركيز على موضوعات الشباب ومتطلباتهم من أجل حياة كريمة، والمرأة ودورها المجتمعي والاقتصادي، وذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تمكينهم ودمجهم في النشاط الاقتصادي، كما حددت جنوب مصر كمرحلة أولى لنشر الأعمال السينمائية داخلها، لكنها ستواجه عقبات في ظل عدم امتلاك المدن الكبرى هناك دور سينما واختيارات الجمهور التي تتطلب موضوعات بعينها تتماشى مع طابعه. ويقول البعض من النقاد إن الحكومة ربما تدعم المبادرات المتعلقة باستغلال السينما كأحد عناصر بناء الشخصية المصرية، لكنها وحدها لن تكون كفيلاً في إصلاح ما أفسده الدهر، فدورها مكمل للتعليم والنشأة والبيئة الاجتماعية، علاوة على ضرورة جذب المشاهير إلى تلك المبادرات لمنحها الأعمال الصادرة عنها زخماً بين الجمهور. ويعد التراجع الكبير في أعداد دور العرض مشكلة كبيرة أمام محاولات إنعاش الإنتاج السينمائي مع هدم عشرات من دور السينما التاريخية التي لا تتجاوز حالياً مائة دار عرض، لكن البعض يراهن على شاشات الأسواق (المولات) التجارية الضخمة التي تصل إلى 280 شاشة، وهي موجهة لطبقة اجتماعية معينة.

**القائمون على مبادرة «حب السينما» يسعون إلى استحداث ألي قاعة عرض وشاشة بالمدن والقرى المصرية على مراحل زمنية**

وتفضل غالبية دور السينما عرض أفلام للصف الأول من النجوم لضمان جذب الجمهور ولا تقبل رهانات على الأسماء الجديدة، حتى لو كان العمل يتضمن معايير المنافسة العالمية، وأخرها فيلم «يوم الدين» للمخرج أيوبكر شوقي الذي حقق حضوراً لافتاً في مهرجان كان الفرنسي، ولم تتحمس لعرضه الكثير من دور السينما.

لم تجذب «حب السينما» حتى الآن سوى البعض من صناع الدراما، وليس السينما ذاتها، في مفارقة غريبة، في ظل الاختلافات الكبيرة بين الإنتاج التقنيات الإخراجية ونوعيات الجمهور.

طويلة، فالمخرج عادل الأعصر لم ينافس بفيلم سينمائي منذ 15 عاماً، وسامح مصطفى صاحب المبادرة ذاته أعماله قليلة ومرتبطة بالدراما وبرامج فنية أكثر، والفرق بين الدراما والسينما كبير على مستوى دورة الإنتاج والصناعة والتسويق والجمهور. وما يزيد من حالة الاستغراب إزاء المبادرة دخول أعضاء إليها بعيدين تماماً عن عالم السينما، مثل اللواء تامر الشهاوي، رئيس مؤسسة لتنمية المجتمع وعضو مجلس النواب، والذي أصدر عدة بيانات أكد فيها أن هدف المبادرة الأساسي الترويج لقيم وأخلاقيات إيجابية بين جميع المستويات والطبقات.

ووجه القائمون على المبادرة انتقادات لتحوّل صورة البطل الشعبي أو «شجيع السينما» خلال السنوات العشر الأخيرة من صورة النبيل الوسيم المدافع عن الحق بالقانون إلى «البطلجي» وتاجر المخدرات الذي يمارس قانونه الخاص، وانتشار أفلام أجنبية رديئة بين الشباب الصغار تشجع على التطرف والتحرش والعلاقات المحرمة.

### أزمات قبل التدشين

تواجه المبادرة أزمات قبل تدشينها رسمياً بعدما استغل مدير أحد المراكز البحثية فكرتها، وحاول جني مكاسب من روايتها بتبذع عن عالم الفن، بمطالبة جهات محلية بمنحه أراضٍ مجانية لبناء دور عرض عليها، ورفضها لكصف إعلامي كبير قبل أن يتم إطلاقها مجدداً عبر مراكم الفكرة الأصليين وبدعم من نقابة المهن السينمائية.

وتصطدم المبادرة أيضاً بتحفظات كبار الممثلين الذين شككوا في إمكانية تنفيذها، ما دفع سامح مصطفى للتأكيد على استهدافها الفنانين الوطنيين والشباب من خريجي أكاديميات ومعاهد الفنون الذين لديهم إطلاع واسع على السينما العالمي، وتبني المواهب الشابية في الأقاليم والمحافظات المختلفة واستيعاب أفكارهم وإبداعاتهم وإعادة توجيه طاقتهم وأفكارهم.

وحاول صناع «حب السينما» جذب دعم مالي لمؤسسات اقتصادية عملاقة لمنحهم شرعية أكبر بين الوسط الفني، فوقعوا بروتوكول تعاون مع شركة عالمية عملاقة لإنتاج المياه الغازية لدعم وتنشيط صناعة السينما ضمن مشروعات المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تخصص مبالغ سنوية لأنشطة خيرية أو لأهداف تتعلق بتنمية الفرد والمجتمعات الفقيرة.

وتقوم «حب السينما» بدور شبيه بوزارة الإرشاد القومي في الحقبة الناصرية بمصر بسعيها للوصول إلى

يواجه مشروع جديد لإحياء صناعة السينما بمصر مأزق غياب أوراق السيناريو الجيدة، وإملاءات الفنانين الكبار، واشترطات دور العرض، رغم تماشيه مع توجهات سياسية باستغلال السينما كوسيلة للتغيير في المجتمع، والتركيز على فئات مجتمعية بعينها كالمرأة المهيبة وذوي الاحتياجات الخاصة، وعاد الحديث عن المبادرة أخيراً ليعيد الجدل بين صناع السينما.

وأعلن بعض العاملين في صناعة السينما دعمهم لـ «حب السينما» فور تدشينها مؤخراً، مثل المخرج عادل الأعصر، والسيناريست الشاب فتحي الجندي، والموسيقار ضياء خيرالله، لكن يغلب على الداعمين ابتعادهم عن الساحة السينمائية منذ سنوات، ما يجعلها بوابة العودة للمطرودين من جنة الإنتاج الخاص.

ويقول المخرج سامح مصطفى، صاحب المبادرة، إنها تعود إلى أربعة سنوات، لكن لم تدخل حيز التنفيذ إلا أخيراً بهدف إنتاج أفلام سينمائية ذات جودة عالية وتتسم بالمتعة بعيداً عن التطوير والمحاضرات، وتصلح للمشاركة في المهرجانات، ومن بين العديد من سيناريوهات الأفلام التي تلقاها سيتم المفاضلة بينها لاختيار ثلاثة من تنفيذها.

ويشير الناقد السينمائي أحمد سعد الدين، إلى أن «حب السينما» مثيرة للاستغراب في ظل حديثها عن إنتاج 12 عملاً سينمائياً سنوياً تعادل ثلث إنتاج العام الماضي، وفي وقت لا توجد حالة من الرواج داخل دور العرض على مستوى الأعمال أو مستويات المشاهدة من الجمهور.

ولا تلقى المبادرة ترحيباً كبيراً بين الصف الأول للفنانين الذين يجنون أرباحاً أكبر بالتعاون مع القطاع الخاص وتتعدى قائمة أجر الواحد منهم إجمالي إنتاج الأعمال السنوية المستهدفة من المبادرة بالكامل، ما يجعلها مناسبة أكبر للصف الثاني والبعيدين عن الكاميرا منذ سنوات.

ما يثير مخاوف الفنانين الكبار غموض التمويل وانضمام مؤسسات اجتماعية إليها، ورفعها شعارات عريضة عن مشروع سينمائي قومي لبناء الشخصية الوطنية، ما قد يعني اضطرابهم للتخلي عن جزء من أجورهم وهي مغامرة غير مضمونة.

وأوضح سعد الدين، لـ «العرب»، أن المبادرة لم توضح كيفية تمويل العدد الضخم من الأفلام وأسس تحديد ميزانياتها، وربما لن تتعدى أحلام بقطة جميلة للفنانين عليها ولن تجد طريقها إلى أرض الواقع، علاوة على عدم استعانتها بمختصين أو قامات سينمائية شهيرة.

وأضاف أن المنضمين إليها حتى الآن معظمهم غابوا عن السينما سنوات

# وجدة قبة سينمائي المغرب العربي

على مدى دوراته المتعاقبة تحول المهرجان المغربي للفيلم بوجدة المغربية في نظر الكثير من صناع السينما في الدول المغاربية إلى مقياس حقيقي لاختيار أفضل الأفلام المتوجة، ومن خلالها يعرفون الأجد، كما بات مناسبة هامة تفتح أبوابها أمام سينمائي المغرب العربي لتقديم آخر إنتاجاتهم، وخلق حراك بات أثره واضحاً خاصة على فئة الشباب.

الوجدة (المغرب) - تحتضن مدينة وجدة المغربية الدورة الثامنة من المهرجان المغربي للفيلم، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 11 و15 يونيو الجاري. وفي وقت سابق أعلنت إدارة «سيني مغرب» الجهة المنظمة للمهرجان المغربي للفيلم بوجدة، عن اختيار اثني عشر فيلماً في فئة الأفلام القصيرة منها فيلم «الإخوان» للمخرجة التونسية مريم جبور، و«سودة» للمخرجة الموريتانية أمال سعد بوح، و«أغنية البجعة»، للمخرج المغربي يزيد القادري، و«نقطة صفر»، للمخرج الجزائري نسيم بومايز، و«حورية»، للمخرج المغربي أسامة عزي، وغيرها.

أما في فئة الأفلام الطويلة فاختارت إدارة المهرجان الأفلام التالية: «عرفان»، للمخرج الجزائري سليم حامدي، و«لولة الروح»، من إخراج المغربي عبد الإله الجوهري، «صوت الملائكة» للمخرج الجزائري كمال يعيش، «طفح الكيل» للمخرج المغربي محسن بصري، «فتوى» للمخرج التونسي محمود بن محمود، «بورتوفارينا» للمخرج التونسي إبراهيم لطيف.

وتختتم الدورة الثامنة من المهرجان المغربي للفيلم بوجدة بحفل توزع خلاله جوائز المسابقة، وذلك مساء السبت 15 يونيو 2019 على الساعة الثامنة مساءً بمسرح محمد السادس بوجدة. وتحرص إدارة المهرجان المغربي للفيلم بوجدة على أن تكون دوراته المتتالية رهاناً متجدداً على صناعة سينمائية جغرافياً مغربية عربية ودولية.

كما تؤكد إدارة المهرجان المغربي للفيلم منذ تأسيسه وانطلاق دورته الأولى على أنها كانت ولا تزال تروى إلى إعادة الإشعاع للسينما وزرع المحبة والأمل والجمال بين الأفراد والشعوب، باعتبار المهرجان تظاهرة حضارية ورافعة ثقافية اقتصادية في آن واحد، ومنصة فاخرة لصناع الفن السابع مغرباً و عربياً وأفريقياً، تسمح للجهة الشرقية من المملكة المغربية بفرصة للتنمية الثقافية والاجتماعية بعدما انتقل المهرجان من مرحلة الاعتراف إلى مرحلة العمل المؤسسي الجاد والهادف والملتمز.

وفي تصريح له قال خالد سلي، رئيس المهرجان، «لقد أصبحت للمهرجان قاعدة تكونت منذ الدورات الأولى، من بينها شباب توجهوا نحو دراسة السينما في مدارس خارج مدينة وجدة وخارج المغرب، وقد تخرج بعضهم وهم الآن يشتغلون في الميدان بفضل المهرجان وأنشطته، وهذه القاعدة هي نفسها التي نأمل أن تحمل المهرجان وتغير به إلى بر الأمان، كما أن المفارقة تكمن في أنه في الوقت الذي أغلقت فيه معظم دور السينما، هناك قاعة حديثة مجهزة بنيت على الطراز العصري ستفتح أبوابها في القريب العاجل، وقد صرح لي أحد المسؤولين بأنه لولا تحركات الجمعية وأنشطتها لما بنيت هذه القاعة».

يذكر أن الفيلم التونسي «مصطفى زاد» للمخرج نضال شطة توج بالجائزة الكبرى للمهرجان المغربي السابع للفيلم، الذي نظم خلال الفترة الممتدة بين 23 و27 يونيو من العام الماضي بوجدة، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

المهرجان المغربي للفيلم بوجدة FESTIVAL MACHREB

ويشجع المهرجان المغربي السابع للفيلم، الذي نظم خلال الفترة الممتدة بين 23 و27 يونيو من العام الماضي بوجدة، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس.



مهرجان يجمع كل الشرائح

# المعلومات على الشبكات الاجتماعية كالقنابل والصواريخ

## التضليل بالمعلومات سلاح الدول لتغيير الواقع لصالح عملائها وحلفائها

أصبحت الشبكات الاجتماعية الإلكترونية ميدانا للمواجهة بين الدول بتوظيف المعلومات المضللة في ما يسميه الروس بالحرب الهجينة والأميركيون بالحرب الإعلامية.



محمد شلبي  
باحث تونسي  
في الإعلام

الاطلسي لأبحاث الطب الشرعي الرقمي نهاية مايو، أن عددا من الصفحات المضللة، تديرها أرخميدس على فيسبوك وإنستغرام، كانت تنشر مضامين لدعم محمد بخاري وأخرى تهاجم خصمه عتيق أبوبكر بإزلة المضامين. وكما أغلق فيسبوك في 6 مايو صفحات مضللة لها صلة بسوريا وأوكرانيا تديرها روسيا فإنه أغلق أرخميدس من إسرائيل وغيرها وأخرى إيرانية في 30 مايو تستهدف السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة. وليست الولايات المتحدة ولا بريطانيا بمعزل عن مثل ممارسات الروس والإسرائيليين الذين يسعون عبر الشبكات الاجتماعية إلى تغيير الواقع لصالحهم أو لصالح عملائهم وحلفائهم، سواء أكان ذلك في الانتخابات أم غيرها. من المجالات الأخرى،

ففي عام 2014، بعد تسريبات عميل المخابرات الأميركية إدوارد سنودن، كشف الإعلام عن وثيقة لوكالة تابعة للمخابرات البريطانية اسمها "مجموعة الاستخبارات لبحوث التهديد المشترك" مهمتها استخدام التضليل "بتحقيق الأعداء وإرباكهم وتعطيلهم وتدميرهم" عبر نشر الأخبار الزائفة وقطع اتصالاتهم. وتحدث الوثيقة عن خطوات إجرائية لبلوغ ذلك بترتيب "عمليات" تنسب للأعداء أنفسهم ويتلقى حكايات ونشر شائعات على الشبكات الاجتماعية. وأما الولايات المتحدة فقد لخص الصحافي سيمور هيرش أمرها عندما سأل صحافي بلجيكي في 29 يوليو 2018 عما إذا كان للولايات المتحدة ماض في التدخل في الانتخابات الأجنبية فجابته: "هل أنت جاهد؟ ذلك كل ما تفعله المخابرات". تلك قصة يعلمها القاصي والداني أما الجديد فهو توظيف الشبكات الاجتماعية مع الأدوات التقليدية الأخرى تماما كما تفعله روسيا في حربها الهجينة.

فقد جاء في مقال نشرته المجلة الإلكترونية الأميركية "كوارتز"، المختصة في الشؤون الاقتصادية، في 8 ديسمبر 2018، "أن أصل غوغل يكمن جزئيا في حاجة وكالة الأمن القومي ووكالة المخابرات المركزية إلى مراقبة

عام 2013 أحدث الرئيس الحالي لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، الجنرال فاليري غيراسيموف، مركزا صلب الجيش مهمته التنسيق بين المخابرات والدعاية والعمليات العسكرية. وكان ذلك في الواقع تجسيدا للقيادة العسكرية الروسية التي أعاد صياغتها الجنرال فلاديمير سلبتشانكو عام 1998 وهو القائل حينذاك "إن المواجهة بالمعلومات ستكون أحد أركان الحرب المستقبلية، فالمعلومات كالقنابل والصواريخ".

تلك هي الحرب التي أطلق عليها الروس الحرب الهجينة في الوقت الذي كان فيه الأميركيون يخطون لما سموه الحرب الإعلامية أو الجيل الرابع من الحروب. وهي حرب معلنة لا بداية لها ولا نهاية، سمع العالم عن أطوارها في الانتخابات الأميركية عندما جند الروس الألفا من القراصنة لمساندة دونالد ترامب عبر الشبكات الاجتماعية.

أصل غوغل يكمن جزئيا في حاجة وكالة الأمن القومي ووكالة المخابرات المركزية إلى مراقبة الجماهير

وليست الحرب الهجينة، التي تستخدم التضليل بالمعلومات سلاحا لتغيير الواقع، صناعة روسية صرفة وإن كانت تبدو كذلك بانتخابات في بلدين كبيرين هما فرنسا والولايات المتحدة ولما تبع ذلك من ردود فعل وصلت بالبرلمان الأوروبي إلى حد إصدار بيان في 23 نوفمبر 2016 يدين فيه بالإجماع قناة روسيا اليوم ووكالة سبوتنيك بانها "أداة للعداوة الروسية".

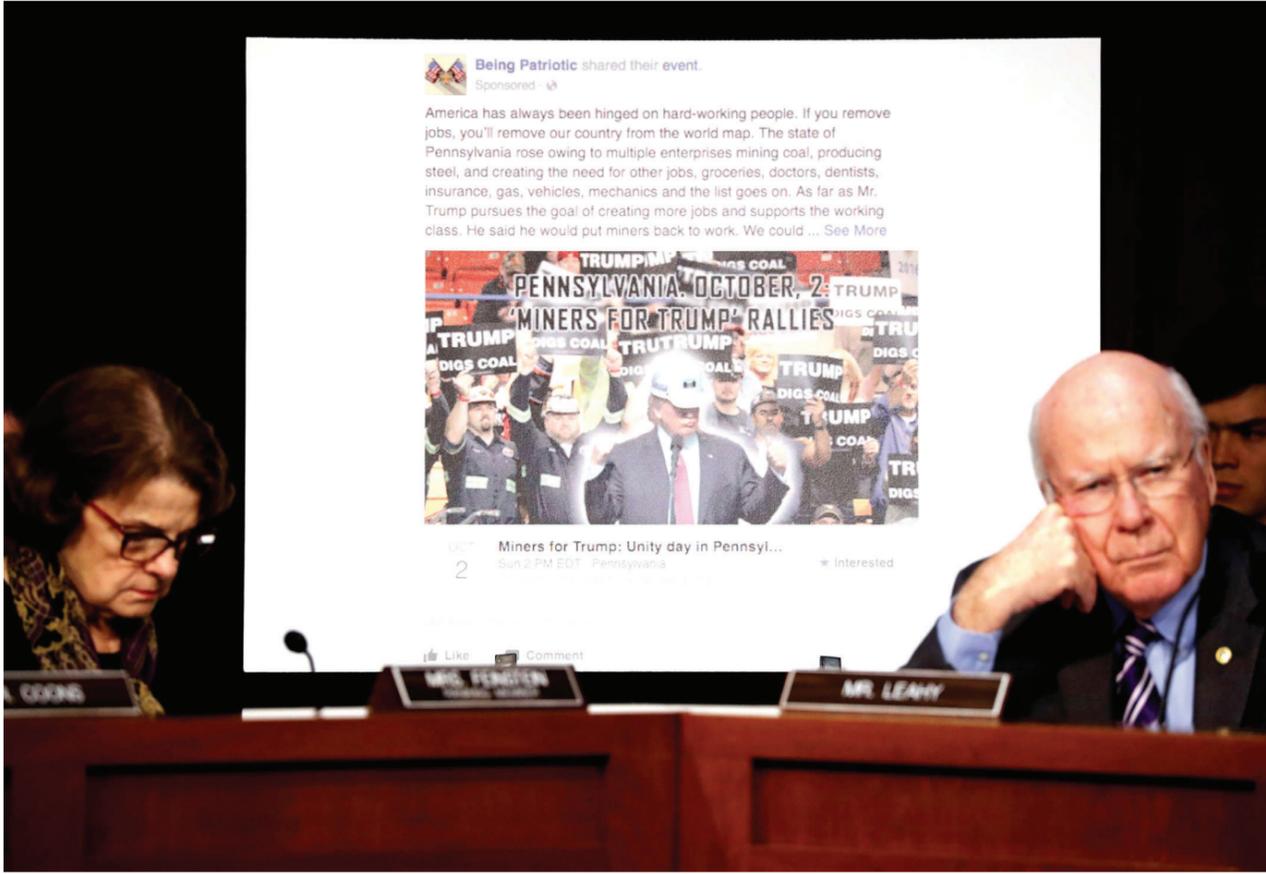
فهل سمع العالم عن دعم مؤسسة أرخميدس لانتخاب محمد بخاري رئيسا لنيجيريا في فبراير الماضي؟ لقد أثبت بيت الخبرة الأميركي "مخبر المجلس

الجماهير" كما أقرت القيادة العسكرية الأميركية عام 2011، بعد نشر معلومات صحافية، أنها كانت تجند "جيشا من القراصنة" عبر تطبيقات إلكترونية لصد الهجمات الإيرانية والروسية والصينية والإسلامية.

وقبل ذلك أنشأت واشنطن بعد هجمات أيلول 2001 مكتب التأثير الاستراتيجي الذي حُل بعدها بعام بعد أن تبين أن بث الأخبار الكاذبة من مهام مكتب الاتصالات الإستراتيجية التابع لوزارة الخارجية. وأكد فريق "كربتوم" الناشط في جمع "الوثائق الحساسة" الأميركية وغير الأميركية، في أغسطس 2012، أن هناك في مكتب التحقيقات الفيدرالي وحدة مهمتها تنفيذ العمليات السرية على الشبكات الاجتماعية. إن تلك الأعمال تهدف إلى عسكرة منظمة للمعلومات على الشبكات الاجتماعية تماشيا مع ما أحدثته تلك

الشبكات من تغيير عميق في صناعة المضامين ونشرها. لقد كانت الدعاية العسكرية تقوم قبل الشبكات على مبادئ منها مراقبة المصادر التي أصبحت بلا معنى اليوم إذ إن عدد مصادر ما يبث على الشبكات لا يحصى ولا يعد.

ولم يغف الجيش يوما عن توظيف وسائل الاتصال في الحرب ويكفي أن نذكر مثالي التلفزيون والإنترنت اللذين استخدمهما الجيش ثم من بعدها على الناس. ولتجاوز عقبة المصادر التي لم يعد من الممكن السيطرة عليها أو مراقبتها عمد الجيش في كل مكان إلى إغراق الشبكات بالمعلومات للتقليل من رواج المصادر التي أفلتت منه عقابها. ولا يمكن للجيش الإسرائيلي ولا لمخابراته أن يكونا غائبين عن هذا الحقل كذلك، وعدت النيابة العامة بأن تخطر في عن علاقة مؤسسة أرخميدس بالجيش الإسرائيلي ولا بالحكومة الإسرائيلية



الدعاية الروسية ليست الوحيدة لكنها الأكثر جدلا

غير الدول أو من تسنده دول؟ ولماذا كان رئيسها عسكريا من مخابرات سلاح الجو؟ وما علاقة أرخميدس بالمؤسسة الإعلامية "غراي كونتانت" التي كان مقرها في وقت ما هو مقر أرخميدس في الوقت نفسه كما كشفت إحدى الصحف الإسرائيلية؛ ولماذا تحظى "غراي كونتانت" بنحو 9 ملايين دولار أي ثلث ميزانية الإعلانات التلفزيونية الحكومية لمنتصف 2017 فقط قبل أن يفصح الأمر ويتولاه القضاء؟

في يناير 2011 حُجبت مصر تويتر ثم فيسبوك... في مارس 2011 لم تفعل سوريا ذلك بل أنشأ مساندو بشار الأسد الجيش السوري الإلكتروني. في سبتمبر 2015 نشر الجنرال فاليري غيراسيموف نصا عن سوريا يقول فيه إن استخدام المعلومات عسكريا على الشبكة يقلب الأوضاع في أيام.

فإن وقائع غريبة تبعث على التساؤل عن طبيعة أرخميدس التي أغلق فيسبوك نحو 260 من صفحاتها وحساباتها تستهدف بلدانا أفريقية منها تونس. ومن تلك الوقائع المربكة أن أرخميدس حذفت صفحات موقعها كلها، بعد قرار فيسبوك في 16 مايو، إلا صفحة الاستقبال التي لم تعد تحمل أي معلومة. فلماذا ذلك إن كان النشاط تجاريا صرفا؟ قبل قرار فيسبوك كان موقع أرخميدس ينشر على تلك الصفحة أن المؤسسة "لعبت أدوارا مهمة في كثير من الحملات السياسية... على الشبكات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم".

وكان على الصفحة كذلك قبل 16 مايو أن أرخميدس "تستخدم كل الورقات الراجعة المتاحة لتغيير الواقع وفقا لرغبات عملائها". من هم عملاؤها؟ هل هم أفراد مثلا؟ ومن ذا الذي يقدر على تغيير الواقع في كل مكان من العالم

## فيصل مكرم يدفع ضريبة بقائه في صنعاء

المؤسسات الإعلامية طوال تاريخها. يذكر أن الكثير من الصحافيين الذين يعملون في صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين قد وجدوا أنفسهم أمام خيارات محدودة من بينها الهروب أو اعتزال العمل الصحافي في ظل القيود والتهديدات التي يتعرضون لها يوميا.

الصحافيون في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين أمام خيارات محدودة من بينها الهروب أو اعتزال العمل الصحافي

واختطف الحوثيون منذ بداية الحرب العديد من الصحافيين في هذه المناطق، وما يزال البعض يقبع في سجونهم ويخضعون لمحاكمات في صنعاء، بتهم كيدية، منها موالة الحكومة الشرعية أو العمل لصالح التحالف العربي.

وتقول التقارير الصادرة عن منظمات حقوقية وإعلامية إن أكثر من 200 وسيلة إعلام أغلقت بالقوة في العاصمة صنعاء، بعد سيطرة مسلحي الحوثي عليها في سبتمبر 2014. ومن بين تلك الوسائل التي تعرضت للإغلاق أربع قنوات تلفزيونية، اضطرت للعمل حاليا من خارج اليمن، وبعضها أغلق ولم يتمكن من إعادة إطلاق البث.

صنعاء - التهم حريق هائل منزل رئيس مجلس إدارة صحيفة الثورة الأسبق فيصل مكرم في منطقة الجراف بالعاصمة صنعاء في ساعة مبكرة من صباح الجمعة، في ظروف غامضة وغريبة.

وقالت مصادر مقربة من الصحافي فيصل مكرم إن الحريق اندلع بشكل مفاجئ فجر الجمعة والتهم الجانب الشرقي من المنزل وأن الأهالي معهم عربات المطافي التي وصلت متأخرة ساهموا في إخماد الحريق الذي خلف خسائر مادية كبيرة. وأشارت المصادر إلى أن سبب الحريق لم يعرف بعد، خصوصا وأن الجزء الذي اندلع في الحريق ليس فيه كهرباء، مرجحة أن يكون الحادث بفعل فاعل، غير أن مكرم لم يواجه الاتهام لأي شخص، كونه ليس لديه أي عداوات وخصومات مع أحد.

ويعد فيصل مكرم من أبرز الإعلاميين في اليمن، حيث شغل منصب رئيس مجلس إدارة صحيفة الثورة الرسمية ورئيس تحرير صحيفة الحياة في صنعاء، وكان مسلحون يتبعون جماعة الحوثي قد اقتحموا منزل مكرم في يناير 2015 وهددوه بالقتل، وأجبروه على تقديم استقالته. في ما اعتبرته نقابة الصحافيين اليمنيين ومؤسسات حقوقية وقتها، سابقة خطيرة لم تعهدها

## صحافي استقصائي روسي قيد الإقامة الجبرية

### في قضية أثارت اهتماما دوليا

على أكثر من 70 ألف توقيع بحلول ليل السبت. وقال الكرملين، الجمعة، إنه يتابع القضية فيما أمر رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين قائد شرطة العاصمة بأن يتم التحقيق بإشرافه المباشر. كذلك، وعدت النيابة العامة بأن تخطر في القضية "بشكل مفصل".

كما أثارت القضية اهتماما من منظمات وهيئات حقوقية دولية، حيث أعربت منظمة "مراسلون بلا حدود" عن "قلقها الكبير" حيال هذا التوقيف و"السلوك المشبوه للشرطة (...)" التي تفكر اتهامات لإسكات صحافي معروف بتحقيقاته الجريئة.

بورها، اعتبرت منظمة العفو الدولية أن "إيفان غولونوف هو صوت معارض معروف وتحقيقاته حول الفساد الحكومي لم ترق للسلطات". والقلق نفسه عبرت عنه بعثة الاتحاد الأوروبي في روسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ويواجه الصحافيون المعارضون للحكومة خطرا في روسيا منذ تسعينات القرن الماضي. وتحتل روسيا المرتبة 149 من بين 180 دولة في قائمة حرية الصحافة، وفقا لتقرير أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود العام الحالي. وتفيد بيانات لجنة حماية الصحافيين، وهي مؤسسة أميركية غير حكومية، بأن 58 صحافيا قتلوا في روسيا منذ 1992.

بمصدر الخميس الماضي، عندما تم احتجازه في وسط موسكو وعُثر معه على مخدرات في حقيبة الظهر الخاصة به. وقال أحد محاميي الدفاع عن غولونوف، المعروف بتحقيقاته حول الفساد بين المسؤولين المحليين في موسكو، إنه يعتقد أن الشرطة دست المخدرات لمؤكله لتطبيق تهمة له وأنه تعرض للضرب. وزعمت منصة ميدوزا أن عمل غولونوف هو السبب الحقيقي لاعتقاله وقالت إنه تعرض للتهديد خلال الأشهر الأخيرة.

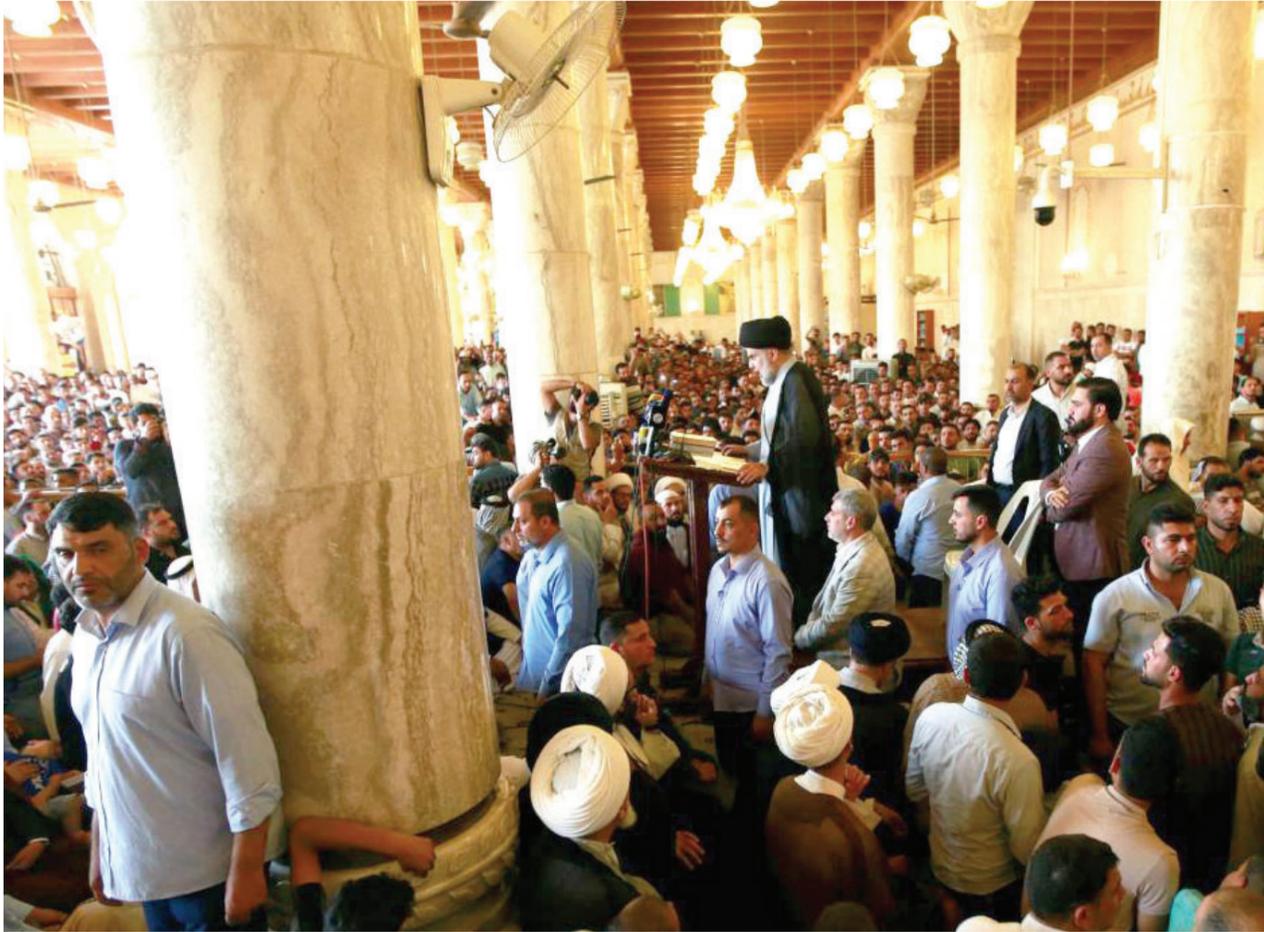
ونفى غولونوف الاتهامات الموجهة ضده قائلا أمام المحكمة "أنا لم ارتكب أي جرائم، وأنا على استعداد للمساعدة في التحقيق. لا علاقة لي بالمخدرات ولم أستخدمها مطلقا". وذكر لأشخاص في المحكمة أثناء رفع الجلسة أنه تلقى تهديدات لها صلة بتحقيق كان يجريه حول العمل في مجال دفن الموتى. وأشارت قضية غولونوف غضبا بين الصحافيين الروس، وتجمع نحو مئة شخص بينهم العديد من زملاء الصحافي إيفان غولونوف الجمعة أمام مقر وزارة الداخلية في موسكو احتجاجا على إيقافه. وتم اعتقال عدد منهم قبل أن يتم الإفراج عنهم بعد بضع ساعات. وفي كتاب مفتوح، طالب نحو مئة صحافي روسي بالإفراج فورا عن غولونوف معتبرين أنه "ضحية استفزاز سخيف". كما حصل التماس عبر الإنترنت يدعو إلى إطلاق سراحه

وذكرت وكالة أنباء أنترفاكس الروسية أن غولونوف (36 عاما)، الذي عمل لصالح ميدوزا، وهي منصة إخبارية مقرها لاتفيا وتنفذ الكرملين، خضع لفحوصات بمستشفى بعد ظهر السبت بعد أن اتهم الشرطة بالاعتداء عليه بالضرب خلال عملية إلقاء القبض عليه. ووجد الأطباء أن حالته الصحية مقبولة وقرروا أنه ليس من الضروري أن يدخل المستشفى.

وتكرت الشرطة وموقع ميدوزا الإخباري أنه كان في الطريق للقاء



ضريبة العمل الصحافي في قضايا الفساد



الصدر عندنا.. يا سعدنا

## الصدر يعتزل صلاة الجمعة

### سيلفي وأشياء أخرى.. أتباع الصدر سخرية على الشبكات الاجتماعية

وحمل آخرون المسؤولية للمنظمين. وفي هذا السياق كتب معلق:

f Ammar Jabbar

أغلب التجاوزات ارتكبت من قبل الشباب الصغار في السن ممن لم يحظوا برؤية السيد مقتدى الصدر! لذا فإن الابتعاد لن يحل المشكلة، بل فتح نافذة أسبوعية للسلام على السيد سييسهم في حل جزء كبير من المشكلة حيث سيحقق ذلك مراد هؤلاء الشباب. والجزء الثاني تنظيمي بحت، وذلك بإيجاد لجنة موزعة على أنحاء المسجد لفرض النظام فيه، وتكون هذه اللجنة مخولة لها إخراج المخالفين، مع إعلان التعليمات الخاصة.

وقال مغرد:

@SHOBAAZ

هؤلاء الناس كيف يمكن أن تقنعهم بأن ما فوق رؤوسهم "نعال" وليس "عقولا"؟

يذكر أنه عادة ما يكون التصعيد على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق طائفا بامتياز.

وتقول مساعدة عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد إرادة الجبوري إن "غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب والمراهقين الذين ولدوا بعد عام 2003 أو قبله بسنوات قليلة".

وتضيف الجبوري أن "السياسيين يساهمون في تاجيح هذه العواطف لخلق مشاعر سلبية مستغلين الجهل، هناك فكرة قائمة منذ عقود على خلق عدو دائم لإشغال المواطنين عن القضايا الأساسية مثل توفير الأمن والخدمات والحد من الفساد".

وتابع أن "والد مقتدى وهو المرجع المرجح محمد الصدر كان يرفض تقبيل يده في فتوى شهيرة فكيف يقبل ابنه أن يفعل هذا بإطار سيارته؟ أليست هذه عملية تقديس للصنمية؟"

وقال معلق تعليقا على تقبيل أتباع الصدر لخشب المنبر:

@hu\_dly

هل تعلم عزيزي العاقل أن هؤلاء المخابيل يقبلون ويلتقطون صورا للمنبر الذي يخطب عليه مقتدى الصدر في الكوفة؟ وبسببها قرر مقتدى هجران صلاة الجمعة. بعد الآن لا تعرف إن كان سيطلق وعده أم لا، لكن نعرف أن هذه الحرافات نشأت بسبب التقديس الذي يفرضه مقتدى له ولأبيه ويربى أتباعهم عليه.

في المقابل انتشرت تغريدات ساخرة من قرار الصدر.

وقال معلق على فيسبوك:

f أحمد هادي

اليوم أثناء ذهابي إلى صلاة الجمعة وعلى طريق نجف - كوفة، وافق مروري موكب سماحة القائد السيد أعزه الله تعالى، ألجمت جماح نفسي ولم التفت إليه وأنا أتقطع ألما لتطبيقي وأمره وسروري أن يعيش بيننا بشكل طبيعي بدون إزعاج، حتى إذا تقدمت عنه عدة أمتار انهمرت دعوي على خدي والتفت من معي من أبنائي في السيارة فسألوني عن سبب عدم السلام على سماحة السيد وعلى البكاء، فقلت لهم: هذا هو ألم الطاعة وحقيقة العشق.

لا يزال أتباع الزعيم الشيعي العراقي يثيرون الجدل، لكن هذه المرة في المسجد الذي ساد الهرج والمرج بسبب سلوكياتهم التي أغضبت "السيد" ودفعته إلى اتخاذ قرار عدم الصلاة معهم مجددا.

بغداد - ضرب أتباع زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر من جديد بعدما أفتوا زعيمهم بعدم الصلاة وقرر الصدر، الجمعة، عدم حضوره للصلاة في مسجد الكوفة في النجف، بسبب "الأفعال اللامسؤولة التي قام بها البعض".

وقالت صفحة "صالح محمد العراقي" المغربة من الصدر في منشور عبر فيسبوك:

صالح محمد العراقي

بسبب بعض الأفعال اللامسؤولة التي يظن البعض أنها مثال الحب والعشق، والتي قام بها البعض في مسجد الكوفة وأثناء وجود سماحته بيننا أو بعد ذهابه، مثل التبرك وتقبيل المنبر بصورة مفرطة قد تسبب أذى بل تسبب نقل صورة غير حضارية وغير صحية، وبسبب كثرة (السلفيات) وبسبب التصوير أثناء الخطبة وبسبب ترك الخطيب والنظر إلى سماحته وبسبب تصوير سماحته بدون رضاه وبسبب حضور الصلاة من أجله لا من أجلها قرر معكم بعد الآن.. وسيحاول السفر أثناء وقت صلاة الجمعة لكي لا يترك فرضا واجبا أو يُعتبر أن حضوره يسبب ضررا وإشكالا شرعيا على الحضور.

وفي ديسمبر 2016، انتشرت صور على فيسبوك تظهر أتباع الصدر يقبلون إطارات سيارته أثناء تواجده في بغداد، وهو ما أثار سخرية واسعة حينها.

وقال المنتمي إلى حزب الدعوة الإسلامية سابقا غالب الشايندر، إن أتباع مقتدى الصدر خالفوا فتوى مرجعهم المرجح محمد الصدر عبر تقديس الصنمية وتقبيل إطارات سيارة ابن مرجعهم مقتدى الصدر. وأوضح الشايندر في تصريح صحافي أن "أتباع مقتدى الصدر يقدسون الصنم في جبههم للصدر".

## رئيس السلفادور الجديد يسير الدولة من تويتر

سان سلفادور - يسعى رئيس السلفادور الجديد نجيب بوكيلة إلى تعزيز موقعه في السلطة من خلال الاستخدام الدؤوب لوسائل التواصل الاجتماعي، ففي أول أسبوع من توليه السلطة يجد المسؤولين في هذا البلد الواقع في أميركا الوسطى أنفسهم تحت الصدمة بسبب استخدام الرئيس المفرط لموقع تويتر إلى درجة أن قراراته تتم عبر هذه المنصة.

الرئيس السابق لبلدية سان سلفادور البالغ من العمر 37 عاما، والذي أدى اليمين الدستورية يوم السبت، اتخذ خطوات قد تكون من صلاحياته لكن الأسلوب هو الذي يثير الاستغراب. فقد اتخذ صفحته على تويتر منصة لتأدية بعض المهام والتمثلة في معاقبة بعض المسؤولين.

وإلى حد الآن الأشخاص المستهدفون هم بعض القريبين من الرئيس السابق سلفادور سانتين سيرين وشخصيات من الحزب السياسي المنتهية ولايته في الحكم، جبهة فارابونديو مارتي للتحريرو الوطني.

بوكيلة مستخدم نشط لوسائل التواصل الاجتماعي ولديه أكثر من 700 ألف متابع في حسابه على تويتر

وتؤكد شركة تويتر أن الإبقاء على تغريدات الشخصيات السياسية المثيرة للجدل يشجع على النقاش ويساعد في مسالة الزعماء.

واعتبارا من عام 2016، أطلق مصطلح "تويبولمسي" (Twiplomacy) على السياسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إثر استخدام الرئيس الأميركي على وجه الخصوص لموقع تويتر بشكل يتناقض مع التعاملات السياسية المعهودة، من خلال تغريداته الساخرة والقاسية، التي استخدمها على الدوام في انتقاد وتهديد الدول الأخرى.

ويقول كريستوفر هل عميد كلية كوربيل للدراسات الدولية في جامعة دنفر، وهو أيضا مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق، إنه في ظل هذا العدد الهائل من المشاكل الدولية اليوم، فإن الدبلوماسية تحتاج حقا إلى الجمع بين فن إدارة الدولة القديم من القرن العشرين، والأدوات الجديدة التي وفرتها التكنولوجيات في القرن الحادي والعشرين.

وتقول كونستانس دونكومب المحاضرة في العلاقات الدولية بجامعة موناش التي كتبت مقالات حول دور وسائل الإعلام الاجتماعية في

الدبلوماسية الحديثة، إنه لا يمكننا تجاهل ما يحدث عبر الإنترنت.

وتضيف "يجب أن نأخذ غضب تويتر على محمل الجد، إما كإشارة دبلوماسية وإما كاستجابة شخصية للشعور بأن صورة الدولة قد شوهدت أو فوّتت"، مشيرة إلى أن "الدبلوماسية ليست دائما حفاظا على سلوك مهذب، الدبلوماسيون أصبحوا يتشرون إهانات أو دعوات خفية لتعزيز صورتهم الوطنية أو للرد على سلوك نظرأنهم".

وأضاف أساردو "إنه لا يحتاج إلى الصحافة، لا يحتاج إلى أي نوع من الوسائط لإرسال المعلومات التي تهمة". وتتقارب طريقة تعامل نجيب بوكيلة مع طريقة نظيره الأميركي دونالد ترامب، الذي يتواصل يوميا مع قاعدته في الحزب الجمهوري عبر تويتر، وقد قام ترامب بطرد بعض المسؤولين عبر تويتر



سيلفي للمتابعين

MahmudShammam

هل سمعت يابانيا يقول إنه متحضر! التحضر سلوك يلاحظه الآخرون عليك، وهو كاي قيمة متغيرة لا يورث. صالح بن ميلود لن يكون بيل غيتس حتى لو عادت جيناته إلى سبتيموس سيفروس.

mahmooud\_1

"لم يهن علي أن أترك غضابا"، هذه الجملة تسمح لنا بتجاوز أي مشكلة مهما كان سببها.

sawabcenter

إن التقدم الذي يمكننا تحقيقه عندما نعمل بمبادئ الإيثار والتعاون والتضامن الاجتماعي أكبر بكثير من التقدم بمعزل عن الآخر. دعم التعايش والتعاون هو الطريق إلى الرخاء والسلام.

أبرز تغريدات العرب

\_VisualAR

الذي اخترع النافذة، أكان سارقا أم عاشقا؟

Psycholg4

نفسيا، دائما إذا مررت بموقف أو تعرضت لمشكلة أو كان يوبك سينا، ردد في عقلك هذه الجملة "هذا الوقت سيمضي"، سنحس براحة. وبالفعل مهما كانت النتيجة في النهاية ستصبح ماضيا.

U4cdZQpXKUvLAS2

كنت أخاف أن يأخذ أحدهم مكاني حتى اكتشفت أنه لا مكان لي أصلا.

JMukhaizeem

ليس كل من أدى المواويل سعيدا، فالبعض من شدة الشعور بالضيق غنى.



تابعوا

Yanni

ياني موسيقي يوناني.

## صيف لاهب في العراق يؤجج حرارته انقطاع التيار الكهربائي

الحكومة لا تقدم سوى بيانات فيها تحذيرات وتوجيهات يعرفها العراقيون



الشارع أفضل من البيت

جدا من الثلج تطرح عادة في الأسواق أيام الأزمات الشديدة، والسبب في ذلك أن جشع أصحاب معامل الثلج يدفعهم إلى إنتاج الثلج دون انتظاره حتى يكتمل تجنّده.

في بغداد مثلا هناك أكثر من ألف بائع متجول، يشترون من المعامل المتخصصة التي تقع عادة خارج المدن، لذلك يضطر الباعة إلى الذهاب إليها في الساعة 5 أو 6 صباحا لكي يتجنبوا ذوبان مخزونهم في الطريق بسبب الحرارة.

يقول جاسم عمر وهو أحد باعة الثلج في بغداد، "كلما ارتفعت موجة الحرارة كلما ازداد دخلتي خاصة مع استمرار انقطاع التيار الكهربائي، ويصل إجمالي ما أبيع من قوالب الثلج يوميا أكثر من 250 قالباً، فدرجة الحرارة عالية جدا، ولا يمكن للمواطن الاستغناء عن الثلج كحل بديل".

وتحتاج أسرة متوسطة إلى نصف مكعب كبير من الثلج يوميا، فيما تحتاج الأسر المكونة من أكثر من عشرة أفراد إلى مكعب كبير أو مكعب ونصف يوميا. ولشراء مكعب كبير من الثلج ينبغي أن يكون لدى المرء دخل يضاها دخل الموظف الرفيع المستوى لأن هذه الكميات غالية الثمن بالنسبة لأسرة متوسطة ومضطرة لتلبية كل الاحتياجات اليومية الأخرى.

ومع بداية فصل الصيف الذي ينطلق مبكرا كل عام في العراق تنتشر مهن عديدة، منها تجارة أحواض السباحة البلاستيكية، والمراوح الكهربائية، وبعض الأواني الفخارية لحفظ الماء باردا، ويزداد الطلب عليها في الأسواق العراقية.

ولكي لا تتعطل الحركة التجارية في الأسواق وخاصة في المدن الكبرى يلجئ التجار إلى نصب مرشحات مياه عمودية تشبه "الدرش"، وهي متاحة جانا لأي شخص يريد أن يبلل جسمه بالماء وإطفاء لهيب الحر؛ خاصة في فترة الظهيرة؛ كما يضع بعضهم مبردات ماء مجانية، كما تلجأ بعض المطاعم والمقاهي إلى نصب مراوح ضخمة تفتت الماء والهواء معا.

وتبقى السباحة في نهري دجلة والفرات هي الحل الأمثل، خاصة في المدن المطلة على هذه الأنهار، وعموما فإن المتجول في بغداد وبقيّة المحافظات، لا بد أن يصادف في طريقه باعة العصير والمياه المبردة والمشروبات الغازية، وينشرون بشكل كبير في كل سوق.

بمفردنا، ويضيف أن "المكوث في المنزل لم يعد يطاق.. الكهرباء مقطوعة طول الوقت والجو حار جدا بشكل لا يحتمل مع غياب إمكانية تشغيل أي أجهزة.. صار الواحد يكره العودة إلى منزله لأن بعض الأماكن العمومية الطفح جوا من البيت".

وتحذر المصادر الطبية من ارتفاع المستمر للتيار الكهربائي مع ارتفاع درجات الحرارة وتأثيراتها على نفسية المواطنين، يقول طبيب باحد المستشفيات الحكومية في بغداد، إن "ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير في فصل الصيف، وما يرافقه مع الأسف من انقطاع مستمر للكهرباء، يؤثر نفسيا على حياة العراقيين". مضيفا، أن استمرار هذه الحالة سوف يؤدي إلى الإصابة بارتفاع ضغط الدم وهذا شائع بشكل كبير في العراق.

ويضيف، أن "ارتفاع درجة الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة يعكسان سلبا على نسبة الموائمة، ويسببان قلقا وإرهاقا خاصة بالنسبة إلى أولئك الذين اضطرتهم الظروف إلى العمل تحت أشعة الشمس".

ويؤكد أن "اشتداد الحر يولد حالة من العصبية وعدم تحمل الآخرين، وينعكس ذلك سلبا أيضا على التعامل سواء مع الأسرة أو مع الأصدقاء والزعماء في العمل، مما قد يؤدي إلى حدوث مشكلات لأسباب بسيطة من الممكن تجاوزها في الحالات الطبيعية".

ويبيّن، أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى فقدان الجسم لكميات كبيرة من السوائل نتيجة التعرض إلى أشعة الشمس، مما يؤدي إلى الإصابة بالإعياء الحراري وضربة الشمس والتي إذا لم يتم علاجها قد تشكل خطورة على حياة المصاب.

## موسم باعة الثلج

أمام موجة الحرارة والانقطاع المتواصل للكهرباء يصبح بائعو الثلج سادة المدن في العراق إلى درجة أن معامل إنتاج الثلج بدأت بطرح نوع من الثلج يسمى "البوري" وهو طبقة خفيفة



الثلج تجارة رائجة



محظوظون من كانوا على ضفاف النهر

من الساعة 10 صباحا وحتى الساعة 3 ظهرا". وأوضح أنه على المواطنين "وضع علب ماء في الشبابيك والأحواش والأسوار والمزارع والبلكنونات وذلك لري عطش الطيور والقطط وغيرها من الحيوانات".

ولفت إلى "تجنب السباحة في الأنهر وإن كان لا بد من ذلك فاختر الأمان الأمنة والتي سبق وأن تمت السباحة بها، وتوفير كافة مستلزمات السلامة في المسابح وإرشاد رواد المسابح بتعليمات وأعماق المسبح".

وأوصى البيان المواطنين بـ"وضع غطاء على الرأس خلال السير تحت أشعة الشمس بشكل مباشر أو حمل المظلات الشمسية الواقية وهذا الإجراء الأصح". ودعا إلى "محاولة سقي الحقائق والأشجار للحفاظ عليها فضلا عن تحسين الأجواء المحيطة بها".

وختم البيان مناشدا بأن "تشغيل النافورات المائية والإكثار منها في مختلف الساحات العامة والحدائق لتحسين الأجواء الحارة، والإكثار من زرع الأشجار الدائمة الخضرة لتوفير الظل المناسب فضلا عن تلطيف الأجواء ومدد بالأوكسجين".

وتعليقا على بيان المديرية العامة للدفاع المدني، يقول حسن عبدالسلام، مثل هذه البيانات لا تضيف شيئا للمواطن العراقي الذي خبر موجات الحرارة منذ القديم ويعرف التعامل معها بصفة تلقائية كما يفعل كل صيف، مضيفا، أن الالتزام بهذه التحذيرات سيجبر كل العراقيين بالمكوث في البيت التي تصبح كالجحيم في ظل غياب الكهرباء، وتؤثر على نفسية العراقيين بشكل كبير.

ويقول مواطن من سكان بغداد، إن هذا البيان تصدره الحكومة كل صيف ثم تتركنا نواجه الלהيب

انقطاع الكهرباء، على الأقل الأتقطع الكهرباء على مدار 24 ساعة أي تنقطع عشر ساعات وتشتغل نصف ساعة".

## تحذيرات وبيانات

يبدو أن الحكومة العراقية لا تملك في مثل هذه الظروف المناخية القاسية حولا جذرية تقي المواطنين من مخاطر الصيف اللاهب الذي انطلق مبكرا، سوى إصدار البيانات وتحذيرات خبرها العراقيون منذ القديم، وهو ما لا يكفي لحماية الأطفال وكبار السن، والعمال الذين يجدون أنفسهم مجبرين على الخروج من البيت للعمل.

وأصدرت المديرية العامة للدفاع المدني بيانا قالت فيه، إنه "يجب إخلاء السيارات من المواد الغازية القابلة للانفجار، والقذات بانواعها المختلفة، وقوارير المشروبات الغازية، والعلوط وبطاريات الأجهزة بشكل عام".

وأضاف البيان أنه "يجب فتح نوافذ السيارة قليلا (تنسيم)، وعدم ملء خزان وقود السيارة بالكامل، وتعبئة وقود السيارة في الفترة المسائية إن أمكن ذلك، وعدم السفر بالسيارة في أوقات ذروة الحرارة العالية، وعدم تعبئة إطارات السيارات أكثر من اللازم وخصوصا في السفر".

ودعا البيان إلى ضرورة "الانتباه من العقارب والتعابين فسوف تخرج من جحورها بشكل ملحوظ وقد تدخل المزارع والبيوت للبحث عن الأماكن الباردة".

وأوصى البيان، المواطنين بـ"الإكثار من شرب الماء والسوائل المختلفة لاسيما خلال التعرض لأشعة الشمس، والحرص على عدم تشغيل سخانات الماء، والحرص على عدم وضع أسطوانات الغاز في الأماكن المشمسة، والتأكد من عدم زيادة الإحتمال على مفاتيح الكهرباء وعدم تشغيل المكيفات إلا في أماكن تواجد العائلة وخصوصا في أوقات ذروة الحرارة".

ويتساءل العراقيون، هل من الممكن أن نتغافل على مثل هذه الأشياء؟ وتابع البيان محذرا كذلك "تجنب استخدام الأجهزة الكهربائية ذات المنشأ الرديء وكذلك الانتباه من أجهزة الحماية المستخدمة في أجهزة التكييف وغيرها من الأجهزة".

وأردف البيان "تجنب التعرض لأشعة الشمس مباشرة وخصوصا خلال الفترة

قدر العراقيين أن يعيشوا صيفا حارقا انطلق بانتشار الحرائق في حقول القمح والشعير، عقبها موجة حرارة مبكرة اعتادوا عليها في شهر أغسطس لكنها أتت هذه السنة في يونيو، وزادت من معاناة العراقيين أزمة الكهرباء التي يعانون منها مع تعاقب الحكومات التي لم تقدم حولا جذرية، واكتفت بإصدار بيان تحذر فيه المواطنين من مخاطر هذا الصيف.

بغداد - توقعت الأرصاد الجوية العراقية، أن تسجل، الإثنين 10 يونيو الحالي، أعلى درجات الحرارة في الصيف الحالي، وأن تصل إلى ما يعادل نصف درجة الغليان، في الوقت الذي اعتاد فيه العراقيون على أن شهر أغسطس هو الشهر اللاهب.

وتأتي هذه الأنباء في ظل معاناة العراقيين من نقص دائم في الكهرباء وانقطاعها المتواصل منذ عقود، إذ يحصل سكان بغداد مثلا على أقل من 10 ساعات من الكهرباء يوميا، ما يعني أن شبكة الكهرباء في البلاد لا يمكنها دعم أنظمة تكييف الهواء لكي يمكن الاعتماد عليها للاحتواء من الحرارة، كما أن انقطاع الكهرباء يتسبب في انقطاع المياه.

وقال رئيس هيئة الأرصاد، محمود عبداللطيف، إن "تاريخ المناخ في العراق يؤكد أن موجة الحر هذه الأيام لم يشهدها شهر يونيو على الإطلاق"، مبينا أن "درجات الحرارة في الشهر الحالي هي الأقسى على مر التاريخ".

وأوضح أن "خرائط تحليل الطقس العالمية، تتوقع أن يتم الإثنين 10 يونيو، تسجيل أعلى درجات الحرارة في المنطقتين الوسطى والجنوبية ونتوقع انخفاضا قليلا في درجات الحرارة للمنطقتين الشمالية والوسطى الأربعاء المقبل".

وتابع خبير الأرصاد الجوية، قائلا إن "درجات الحرارة ستستمر بالارتفاع في المنطقة الجنوبية ومن المتوقع أن تصل درجات الحرارة القصوى في خاتمة وبالصورة والعمارة إلى 51 أو 52 درجة مئوية".

يذكر أن درجات الحرارة وصلت في بغداد الأربعاء الماضي إلى 47 درجة مئوية، فيما سجلت البصرة درجة حرارة وصلت إلى 49 درجة مئوية.

ولا يعرف العراقيون كيف سيواجهون موجة الحر هذا الصيف، تقول لجين علي، "نعيش حالة مزرية في ظل ارتفاع درجة الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، ناهيك أن أصحاب المولدات أصبحوا يمثلون مشكلة بالنسبة للمواطن العراقي، بالإضافة إلى غلاء أسعار الألبير الكهربائي".

ويلجأ العراقيون إلى بدائل الطاقة الكهربائية لسد النقص الحاد، كالمولدات الكهربائية المنزلية الصغيرة، أو المولدات الأهلية التي تزود الأحياء السكنية بالطاقة، مقابل اشتراك شهري، ما يقلل كاهل المواطنين بشكل كبير.

## ارتفاع درجات الحرارة هذا الصيف وما يرافقه من الانقطاع المستمر للكهرباء، يؤثر نفسيا على حياة العراقيين

وتتساءل لجين ماذا يفعل المواطن العراقي الفقير لمواجهة حرارة الشمس هذه الصائفة؟ وتضيف، "إن وصول درجات الحرارة إلى معدلات غير مسبوقة يترك تأثيرا سلويا على حياة المواطن العراقي بشكل عام، وقد يتسبب ذلك في النسيان وعدم قدرة الإنسان على التفكير وضبط موازين النفس أو التصرف السليم، مما ينعكس على قدرته على تادية عمله بالشكل الأمثل".

وقال المواطن عصام البصراوي، "لقد أصبنا بالإحباط الشديد من الحكومات المتعاقبة التي لم تستطع معالجة ملف الكهرباء، بسبب الفساد والسرقات وتسليم الوزارة لأشخاص غير قادرين على إدارتها وتطويرها".

ويضيف، "صرنا نشاهد الحكومة ورئيس الوزراء، ووزير الكهرباء أن يجدوا لنا حولا تساعدنا على عدم

## وتيرة الحياة الجامعية تغرق الطلاب في الاضطرابات الذهنية

تركيز الأهل المفرط على حصد العلامات وتحسين الأداء يفاقم الضغط على الأبناء



## النقد الذاتي القاسي يقود الطلبة إلى الانزعال

تعملان بشكل "استباقي". وقد أكل نحو ستين موزًا مهملة مساعداً الطلبة على فهم "أهمية الحفاظ على صحة جيدة" من خلال دفعهم إلى النوم لفترات أطول على سبيل المثال.

ويوضح مارك إيمز أن الجامعة تراجع أيضاً نظامها لوضع العلامات الدراسية ووتيرة امتحاناتها.

لكن عاد التداول أخيراً باسم هذه الجامعة في وسائل الإعلام إثر الاتهامات الموجهة من أهل طلابية في سن العشرين تدعى ناتاشا أبراهارت بعدم التفاعل بالشكل المطلوب مع ندوات الاستغاثة لإقناع هذه الفتاة التي انتهت بها الأمر بالانتحار شتفاً في أبريل 2018 قبل امتحان شقوي كان "يرعبها".

بها، عرضوا التحدث معي وعادوا الاتصال بي بعد ثمانية أسابيع. هذا الأمر آثار استياء كبيراً لدي ما دفعني لتغيير رأيي.

ومنذ بضع سنوات، تحاول بعض الجامعات تغيير مقاربتها في هذا الإطار. ويوضح المسؤول عن خدمات الطلبة في جامعة بريستول مارك إيمز، لوكالة فرانس برس: "قبلاً، كما الحال مع جامعات كثيرة، كان المنحى السائد لدينا هو ألا نلتفت للطلبة من "رصد الإشارات والاعراض المرتبطة بمشكلات الصحة الذهنية".

ويستذكر غريغ أنه طلب المساعدة في 2013 لكن من دون جدوى. ويقول "بعدها اقترحوا علي قراءة كتب وأرقام للاتصال

والأحيان خصوصاً أولئك الذين ينظفون حياة أبنائهم لكي "تكون مكرسة للتركيز على حصد علامات مرتفعة أو تحسين أدائهم الموسيقي".

ونصحت دومينيك تومسون الجامعات بتنظيم أنشطة "غير تنافسية" تقوم على "التسليية" وتظهر للطلبة أن "الرسوب ليس مشكلة".

كذلك يوصي أندرو هيل بإجراء "تدريب أساسي" لكي يتمكن الطاقم المرافق للطلبة من "رصد الإشارات والأعراض المرتبطة بمشكلات الصحة الذهنية".

ويستذكر غريغ أنه طلب المساعدة في 2013 لكن من دون جدوى. ويقول "بعدها اقترحوا علي قراءة كتب وأرقام للاتصال

و"انكتشاف أمرهم أمام الآخرين". كما أن "النقد الذاتي القاسي" قد يقودهم إلى "الانزعال".

وتقول دومينيك تومسون إن "الحصول على شهادة جامعية لم يعد كافياً"، لافتة إلى أن الاضطرابات الذهنية لدى الطلاب الجامعيين مشكلة عالمية.

وتضيف "في عالم بات كل شيء فيه قائماً على المنافسة، من الطبخ إلى الحياة أو الرسم... بات الطلبة في حال تاهب على مدار الساعة" كما أن نشاطهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي يزيد الضغط، وبالتالي فإن "الاسترخاء مهمة شاقة للطلاب".

وذكرت تومسون أن هذا الضغط يفاقمه دور الأهل "المفرط" في بعض

كشفت بيانات حديثة نشرتها جهات بريطانية مختصة في الصحة الذهنية أن الكثير من طلاب الجامعات البريطانية يتناولون المخدرات أو الكحول ووتيرة الامتحانات وهو ما يجعل الطلاب في خوف دائم من الفشل. ويرى المختصون في الطب النفسي أن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعات ليست أمراً مقتصرًا على بريطانيا فقط بل هي مشكلة عالمية. ويقولون إن إفراط الأهل في دفع أبنائهم بشكل دائم إلى جعل حياتهم مكرسة لحصد العلامات المرتفعة أو تحسين أدائهم للنشاطات المختلفة التي يمارسونها يزيد من حجم الضغوط المسلطة على الطلبة ما يفاقم المشكلة بالنسبة لهم.

● لندن - اعتاد غريغ الخروج خمس مرات أسبوعياً على الأقل لتدخين الحشيشة أو شرب الكحول حين كان طالباً في كلية التجارة في جامعة كبرى في لندن سنة 2013، في مسعى لتناسي حال الضيق التي كان يعيشها في الدراسة.

ويقول هذا الشاب البالغ 26 عاماً حالياً، لوكالة فرانس برس، "كنت مكتئباً للغاية" وكان يومها في سن العشرين. وهو ليس الوحيد الذي عانى وضعاً كهذا. فنصف الطلاب الـ 37500 الذين أجرت شبكة "ذي إنسايت نتوروك" للأطباء النفسيين تحقيقاً معهم، أفادوا بأنهم يتناولون المخدرات أو الكحول "لمواجهة المصاعب" في حياتهم الجامعية.

## المختصون ينصحون الجامعات بتنظيم أنشطة غير تنافسية تقوم على التسليية وتظهر للطلبة أن الرسوب ليس مشكلة

وبحسب الدراسة التي شملت 140 جامعة ونشرت نتائجها في مارس الماضي، فإن 20 بالمئة منهم قالوا إنهم يعانون اضطرابات ذهنية بينها خصوصاً الاكتئاب واضطرابات القلق.

وتوضح دومينيك تومسون التي عملت لعقدين كطبيبة عامة مع الطلبة أن اضطرابات القلق "لا تعني أن يكون الشخص متوتراً بعض الشيء قبل الامتحانات"، بل "عدم التمكن من القراءة أو حضور الحصص التعليمية أو الخروج

## امراة قابلة للترميم

لدرجة من التعاطف والمؤازرة بما يفوق الخيال، لاسيما حال الضرر النفسي، ذلك أنه يحتاج مزيداً من الجهد لإصلاحه، يتطلب اعتماداً على الذات، فهذا الضرر غير المرئي أصعب بكثير من الضرر الجسدي المنظور والقابل للإصلاح والتجميل والتكامل بواسطة الغير، دعماً إيجابياً بما يقوي من شخصيتها وينعش حظوظها في حياة سوية.

ذلك الدعم الذي يقدم للنساء مجاناً، وربما يطلبه ممن حولهن، في حين يتعفف عن طلبه الرجل، يجده انتقاصاً لرجولته وتقليلاً من شأنه.

في كثير من الحالات يموت الرجل أو يختفي، يضيع دوره لسبب أو آخر فتستمر الأسرة ككيان قائم بذاته، لا تتقطع الزيارات العائلية ذلك أن هناك من يحافظ على كيان البيت، لا تتطلى الأنوار ولا المواعد، لا تنكح القذور ولا تطوى الموائد، لكن تظل الحياة في سرياتها، ويجري نهر الحياة في أمواج متدافقة متدافعة.

بيد أن موت المرأة يؤدي إلى انهدام الأسرة وتحطيم الكيان كلية، لا يقوى الرجل على متابعة دقيقة متأنية لأسرة وأبناء، قد تنفك كثيراً من الأسر حال موت الأم، ولا يعد الزواج باخري حلاً في بعض الأحيان، لما تلعبه زوجة الأب من دور لا يخلو من قسوة تجاه أبناء الزوج.

لست متحيزة في كلامي هذا ولكنها الحقيقة، المرأة تنبض حياة رغم الصعاب، بعضهن يتخلين عن ملامح نفسية وصفات قد تظهرهن بمظهر الضعف في مقابل سرعة التثام الجروح وإعادة الترميم، فتمة اختلافات بيولوجية وتشريحية بين الرجل والمرأة.

تتلقي الصدمات تبعاً، لكنها ما تلبث أن تنفض من عثراتها وتتعافى سريعاً، كانت لديها صديقات حقيقيات، دعمتها في الكثير من المواقف وحين اتخذت القرارات المصيرية الهامة.

صنعت ميراثاً موازياً، وحصلنا جميعاً على مؤهلات عليا وعملنا في مهن جيدة. كان بيتنا ملاذاً لبناء العائلة وأذن أمي تستمع بحب لمشكلاتهم. وهذا النموذج يمكن تعميمه على نساء كثيرات.

في رؤية تحليلية بسيطة ندرك بجلاء أن المرأة التي تتعرض لهزيمة نفسية أو جسدية أو مادية، تحظى بالدعم الواسع من محيطها المجتمعي، وبصفة خاصة بنات جنسها، تصل

من إحداها حتى تنفخس قدماها في الأخرى، فضلاً عن شبابها وجمالها اللذين جعلها مطعماً للكثيرين. كان لآبي مشروع صغير نهبه القامون عليه، طالبتها جدتي فيما يشبه الأمر بالزواج عصمة لها من السنة لن ترحمها، لكنها أصرت على استكمال المشوار وحدها، قالت لها جملة فاصلة: الزواج لمن ليس لديها زوج، لكن زوجي حيي في ذاكرتي ولن أخونه بالغيث.

في حين تحاول البلاد لملمة جراح الحرب ومواصلة البناء، كانت أمي على الجانب الأخر تسعى إلى ترميم جراحها، تحاول إصلاح ما تهدم في قلبها، تعيد بناء ما انكسر، وتراب صدع جروح الروح.

الثامنة والعشرين من عمرها، وجدت نفسها وسط خمسة أطفال، أكبرهم لم تكمل عامها التاسع بعد، وصغيرتهم رضعية.

كانت البلاد تتعافى من سنوات حروب أنهكت قواها، تهدم البيت في الحرب، وضاع كل ما لديهم وما تركته لهم العائلة، ولم تعوضهم عمليات إعادة الإعمار في مدينة الإسماعيلية شيئاً لما كان عليه من قبل، إذا لن تستند الأملة الشابة على ميراث تنفق من عوائده على صغارها.

إضافة إلى حرمانها من ميراث كبير لموت زوجها قبل أبيه، ناهيك عن منغصات حياتية أخرى أغرقتها في مشكلات متوالية لم تك تدفرغ



قدرة على الإمساك بزمام الأمور

## تغذية

## الكوي يقي من الأمراض ويساعد على إنقاص الوزن

رابعة الختام  
كاتبة مصرية

● الرباط - أشارت الجمعية الألمانية للتغذية إلى أن الكوي يعد من الفواكه التي تمد الجسم بالعديد من العناصر الغذائية الهامة كما أنه يساعد على النوم والوقاية من الأمراض ويعتبر مقوياً حقيقياً لجهاز المناعة.

وأوضح خبراء الجمعية أن الكوي غني بمضادات الأكسدة المعروفة بدورها في الوقاية من الأمراض، وببغيتامين "سي".

ولذلك تنصح الجمعية بتناوله عند الإصابة بنزلات البرد، وبحسب بعض الدراسات الحديثة، تساعد مضادات الأكسدة والسيروتين الموجودان في الكوي على علاج اضطرابات النوم.

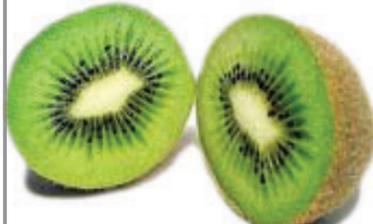
ويحسن الكوي أيضاً من الهضم لما يحتويه من الإنزيمات التي تحفز هذه العملية وخاصة عند تناول الكثير من البروتينات، ونظراً لأن الكوي غني بحمض الفوليك، فإن الجمعية الألمانية تنصح بتناوله أثناء فترة الحمل، وفي النهاية يساعد الكوي على إنقاص الوزن؛ حيث يحتوي على القليل من الكربوهيدرات.

● امرأة قادرة على ترميم قلبها وروحها واستعادة ثقته بنفسها ومواجهة عثرات الحياة دائماً، هي امرأة قوية بلا شك.

تختلف صديقتي وزوجها معي في أن المرأة الآن لا تحمل من صفات أمهاتنا الكثير، وأن الجيل الحالي لا يملك ما يقدمه لأسرته من تضحيات ومسيرة كفاح حتى تصل سفينة لبر الأمان. وشكنا في قوة بنائها النفسي وتكوينها الفيزيولوجي، وعدداً صفات تدور مجملها في كونها ضعيفة هشة لا تعيش دون رجل، خاصة وأن كثيرات يتوفى أزواجهن أو يطلقن قوتها إلا سريعاً لمواصلة الحياة مع زوج جديد.

أؤمن بأن المرأة كائن قوي ومتماسك للغاية بعكس ما يشك البعض في قدرتها على قيادة مسيرة الحياة، وقوية بما يكفي لمواجهة الصعاب لكنها لا تستدعي قوتها إلا عند الحاجة، وأن النماذج التي تروجها المسلسلات والأفلام ما هي إلا أفكار تخص مؤلفيها، ولو نظرنا بعين محايدة فسنجد كثيرات ناجحات رغم الصعاب ومطلقات قررن خوض معارك الحياة وحيدات ومعيلات يتحملن أعباء أسر وأطفال حال مرض الزوج أو هروبه من المسؤولية مع إلقائها على عاتق المرأة وحدها بضمير هادئ مستريح، نائم في براءة طفل أحرق ما حوله وهو يظن أنها لعبة إشعال النقاب.

مات أبي شاباً، كانت أمي في ريعان الشباب، جميلة ما لبثت أن خلعت رداء الفرخ الذي ارتدته لعشر سنوات فقط هي عمر حياتها الزوجية، تزلزلت في



# منتخب مصر يحلم بالعودة إلى منصات التتويج في أمم أفريقيا

## محمد صلاح يتطلع إلى تتويج مسيرته مبكرا مع الفراعنة بلقب قاري



طموح لا يتوقف

المشاركة مع منتخب الفراعنة في أي مباراة أو بطولة كبيرة بل كان حريصا على بذل كل ما بوسعه مثلما يلعب بروح قتالية مع الأندية التي نشط في صفوفها. والآن، يحلم صلاح بأن يتوج مسيرته مبكرا مع الفراعنة بلقب قاري من خلال كأس الأمم الأفريقية.

ويرفض صلاح الاكتفاء بما حققه على مستوى الأندية ويدرك مدى أهمية تحقيق لقب مع منتخب بلاده مستعدا في ذلك الأمانة التي يعيشها النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بعدم تتويجه مع منتخب بلاده بأي لقب كبير حتى الآن رغم تتويجه مع برشلونة الإسباني بالعديد من الألقاب.

**بعد أقل من عام على توليه المسؤولية، سيكون المدرب أغيري على موعد مع الاختبار الحقيقي والأصعب له مع الفريق حتى الآن**

النجم الشهير، الذي توج مسيرته مع ليفربول في الموسمين الماضيين بإنجازات مثيرة وأرقام قياسية عديدة، بان يقود المنتخب المصري إلى لقب في البطولات الكبيرة. والحقيقة أن صلاح لم يتأخر أبدا في تلبية نداء الواجب

وأوغندا. وعلى عكس التوقعات التي تشير إلى إمكانية اجتياز الفريق لهذه المجموعة بسهولة، سيكون على المنتخب المصري بذل جهد كبير إذا أراد التغلب على فرق هذه المجموعة خاصة وأن كل فريق يحده الأمل في حصد أكبر عدد ممكن من النقاط أملا في التأهل حتى وإن كان ضمن أبرز الفرق التي تحت المركز الثالث في المجموعات الست. رغم نجاحه الهائل في رحلة احترافه الأوروبية والإنجازات العديدة التي حققها خاصة خلال الموسمين الأخيرين مع ليفربول الإنكليزي، يرفض محمد صلاح التفريط في أي فرصة للسطوع والتألق مع المنتخب المصري، ويحلم

بعقبها إلغاء مسابقة الدوري المصري موسم 2013-2012 بسبب ثورة 30 يونيو 2013. وأعاد منتخب مصر البسمة إلى وجوه جماهيره، حيث نجح بمجموعة من اللاعبين الواعدين بقيادة صلاح في بلوغ المباراة النهائية لنسخة 2017 بالغاوبون وخسر في النهائي أمام نظيره الكاميروني.

الآن، أصبح الحلم الجديد لهذا الجيل هو إعادة الفريق إلى منصة التتويج للمرة الأولى بعد اعتزال نجوم الجيل السابق مثل محمد أبو تريكة وأحمد حسن ووائل جمعة ومحمد بركات وعمرو زكي ومحمد شوقي ومحمد زيدان وحارس المرمى المخضرم عصام الحضري الذي اعتزل اللعب دوليا. وكان الجيل الحالي بقيادة صلاح ومعه محمود حسن تريزيغي وعمرو وردة وأحمد حسن (كوكا) وصل بقيادة مديره الأسبق حسن شحاتة، عجز منتخب مصر عن التأهل إلى النهائيات في النسخ الثلاث التالية في ظل توقف النشاط الكروي في البلاد لفترة ليست بالقصيرة عقب كارثة ملعب بورسعيد التي راح ضحيتها 72 مشجعا في أول فبراير 2012 والتي

ورغم الفارق بين طبيعة الجيلين؛ الحالي وذلك الذي أحرز اللقب في 2006 من حيث إمكانات اللاعبين التي تمتع بها جيل الأسطورة محمد أنور ترقية، وفرص الاحتراف الكبيرة التي نالها الجيل الحالي بقيادة محمد صلاح، يرى أنصار الفريق أن استضافة البطولة القارية - في أربع نسخ سابقة استضافتها بلاده، أحرز المنتخب المصري لكرة القدم (أحقاد الفراعنة) لقب البطولة ثلاث مرات. وقبل أشهر قليلة، لم يكن في حسابان المصريين أن تقام هذه النسخة التاريخية على الملاعب المصرية حيث كان من المفروض أن تستضيفها الكاميرون، لكن سحب حق التنظيم من الكاميرون وانتقال البطولة إلى مصر الهب حماس المصريين وأعاد إليهم ذكريات آخر بطولة استضافتها بلادهم عندما توج الفريق باللقب في 2006 و2008 و2010 تحت قيادة مديره الأسبق حسن شحاتة، عجز منتخب مصر عن التأهل إلى النهائيات في النسخ الثلاث التالية في ظل توقف النشاط الكروي في البلاد لفترة ليست بالقصيرة عقب كارثة ملعب بورسعيد التي راح ضحيتها 72 مشجعا في أول فبراير 2012 والتي

وقال "نحن فريق تنافسي هدفه الفوز ورفع التحدي. طموحنا ليست له حدود، إذا كنا لا نؤمن بقدراتنا فإننا لن نفعل أي شيء، قد يبدو للبعض أن سقف الطموح مرتفع، وأنا بصدد الضغط على اللاعبين، لكن شخصيا أرى عكس ذلك، فعلا هناك ضغط على اللاعبين لكنه إيجابي".

وأضاف "أتحمل مسؤولية كل شيء سلبي قد يحدث، نحن بصدد لعب كرة القدم ولن نذهب للحرب، سنسافر إلى مصر من أجل الفوز وسنعمل كل ما بوسعنا لتحقيق هذا الهدف".

تطلق فعاليات النسخة الثانية والثلاثين من بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم والتي تستضيفها مصر من 21 يونيو الحالي وحتى 19 يوليو المقبل. ومع وصول منافسات البطولة للمرة الخامسة إلى أرض الفراعنة، أصبح حلم منتخب الفراعنة هو العودة إلى منصة التتويج وتعزيز الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب القاري.

**القاهرة -** في أربع نسخ سابقة استضافتها بلاده، أحرز المنتخب المصري لكرة القدم (أحقاد الفراعنة) لقب البطولة ثلاث مرات. وقبل أشهر قليلة، لم يكن في حسابان المصريين أن تقام هذه النسخة التاريخية على الملاعب المصرية حيث كان من المفروض أن تستضيفها الكاميرون، لكن سحب حق التنظيم من الكاميرون وانتقال البطولة إلى مصر الهب حماس المصريين وأعاد إليهم ذكريات آخر بطولة استضافتها بلادهم عندما توج الفريق باللقب في 2006 و2008 و2010 تحت قيادة مديره الأسبق حسن شحاتة، عجز منتخب مصر عن التأهل إلى النهائيات في النسخ الثلاث التالية في ظل توقف النشاط الكروي في البلاد لفترة ليست بالقصيرة عقب كارثة ملعب بورسعيد التي راح ضحيتها 72 مشجعا في أول فبراير 2012 والتي

## بلماضي يتمسك بطموح منتخب الجزائر في التتويج

**الجزائر -** وصل المنتخب الجزائري لكرة القدم إلى العاصمة القطرية الدوحة، في معسكر إعدادي تحسبا لمشاركته في بطولة كأس أمم أفريقيا التي تستضيفها مصر في الفترة من 21 يونيو الجاري إلى 19 يوليو المقبل. وبعد معسكر الدوحة المحطة التحضيرية الثانية والأهم في برنامج المنتخب الجزائري، حيث سيلعب الفريق مباراتين وديتين أمام كلا من بورندي ومالي يومي 11 و16 يونيو على الترتيب، قبل أن يغادر إلى القاهرة يوم 18 من نفس الشهر. وضمت بعثة "الخضر" التي وجدت في استقبالها العشرات من المشجعين الجزائريين المقيمين بقطر، 23 لاعبا حظوا بثقة جمال بلماضي المدير الفني للفريق. وكان المنتخب الجزائري شرع في الاستعدادات للموعد القاري في الأول من يونيو، من خلال إقامة معسكر داخلي بالمركز التقني سيدي موسى التابع لاتحاد الكرة بالضاحية الجنوبية لعاصمة الجزائرية. وتلعب

## الهولندي شتاين مدربا للوحدة الإماراتي

الموسم المنقضي من دوري الخليج العربي الإماراتي، في المركز الرابع. وفي سياق الانتدابات الجديدة يخضع المغربي أسامة الزمراوي لفترة معايشة مع الوحدة، تمهيدا للتعاقد معه كلاعب مقسم في الإمارات، حيث تسمح لوائح اتحاد الكرة بتسجيل أي لاعب أجنبي من مواليد 2001 فما فوق، في فئة المقيمين. ويعتبر أسامة الزمراوي (17 عاما)، صانع ألعاب الرجاء البيضاوي المغربي، واحدا من أبرز المواهب الواعدة في الكرة المغربية حاليا، ويلعب ضمن صفوف المنتخب المغربي للشباب، وتلقى مؤخرا مع "أسود الأطلس"، في كأس أفريقيا.

للفريق الأول خلفا لمواطنه تين كات، ولدة عام واحد قابل للتجديد". وأضاف "ويبدأ شتاين مهمة تدريب الفريق مع انطلاق التجمع الداخلي في نهاية يونيو الحالي، استعدادا للموسم الرياضي القادم والذي ينطلق في أغسطس بمواجهات الدور الثمن النهائي (دور الستة عشر) في دوري أبطال آسيا.. ويتمنى مجلس إدارة النادي التوفيق والنجاح للمدرب شتاين في مهمته القادمة". ويلتقي الوحدة الإماراتي فريق النصر السعودي في مباراته بدور الستة عشر من دوري أبطال آسيا في الخامس من أغسطس المقبل. وكان الوحدة قد أنهى

أبيطبي - عين نادي الوحدة الإماراتي المدرب الهولندي موريس شتاين في منصب المدير الفني للفريق. ونكر نادي الوحدة في بيان رسمي عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، "تعاقدت شركة نادي الوحدة لكرة القدم مع المدرب الهولندي موريس شتاين (46 عاما)، ليتولى مهمة الإدارة الفنية



## أستراليا فخورة بإنجاز النجمة بارتي

**سيدني -** حيت أستراليا بطلتها الجديدة أشلي بارتي التي أحرزت لقب بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب ضمن الفراند سلام ووصفتها بالأسطورة. وباتت بارتي أول لاعبة أسترالية تحرز لقب البطولة الفرنسية منذ مارغرين كورت قبل 46 عاما بفوزها على التشيكية الشاب ماركيeta فاندرسوفو 6-1 و6-3 في المباراة النهائية. وسارع رياضيو أستراليا إلى تهنئة بارتي (23 عاما) وغرقت نجمة كرة القدم الأسترالية سامانثا كير التي ستقود منتخب بلادها في نهائيات كأس العالم للسيدات في فرنسا "نعم لقد فعلتها. تهانينا". أما نجم منتخب الرغبي في



على طريقة العملاقة

## الجيش الملكي يستعد لحسم مستقبل أوس

ستبدأ معها المفاوضات من أجل تمديد العقود، وقرر مجلس الإدارة أن يركز الفريق على المباريات، خاصة أنه يحتل مراكز متأخرة، ولم يضمن بقائه. ويشار إلى أن هناك مجموعة من اللاعبين تنتهي عقودهم هذا الصيف، كالحارسين محمد بورقادي وياسين الحظ ومصطفى اليوسفي وإبراهيم البرغودي، ولم يحسم النادي مستقبلهم، باستثناء القائد المهدي برحمة الذي قرر الرحيل بعد تلقيه عرضا من قطر. ومن المنتظر أن يشهد الجيش تغييرات كبيرة بعد موسمه المتواضع.

وقفات احتجاجية هذا الموسم، وطالب برحيل مجلس الإدارة وحمله مسؤولية غياب الألقاب عن الجيش في العقد الأخير. كما قررت إدارة الجيش أن تفتح ملف اللاعبين الراحلين، وكذلك الأسماء التي

**جمهور الجيش طالب برحيل مجلس الإدارة وحمله مسؤولية غياب الألقاب عن الفريق**

الرباط - يعقد مجلس إدارة الجيش الملكي، اجتماعا حاسما الأسبوع المقبل، من أجل تقرير مستقبل المدرب كارلوس أوس مع الفريق. وكان أوس قد عبر عن ذمته، لتمديد تعاقد مع الفريق لموسمين، ويسعى لفسخ العقد. وأرجأ مجلس إدارة الجيش هذا الموضوع إلى ما بعد إجراء الجولة الأخيرة، أمام المغربي النطاوي. وكان أوس قد تردد في تمديد عقده، بسبب الأجواء المشحونة التي عرفها الفريق، والانتقادات التي يتعرض لها الجهاز الفني، قبل أن يقنعه مجلس الإدارة، وكان جمهور الجيش نظم عدة



صباح العرب



هناك طريق أفضل

ثمة نتيجة يمكن أن يُعرّف بها الآخرون أنفسهم، مثلما تكشف هواجس أي زميل في العمل بشأن كفاءته، تلخص النتيجة في رفضه أو تهربه من العمل المشترك. من يعتقد أن حصر المعلومات لديه فرصة بالاستمرار والاستحواذ على العمل، يعبر عن شخصية مهزوزة وغير كفوءة. ألا تتشارك الآخرين بالمعلومات لا يعني أنك المتميز الوحيد.

زمن الشبكات التقنية والمعلومات المتاحة بأكثر مما يوفره الكتاب، أنهت أي فرصة لمزاعم العطرسة بأن يقول أحداً "وحي أنا من يعرف، ويجب أن يلجأ إلي الآخرون لحل المضكلات" هذا زمن ولئى الآخرون لحل المضكلات ومن إنهاء فكرة الهرم في المؤسسات لحساب التمدد الأقي.

أكثر سبب لتأخر مؤسسات الأعمال العربية يكمن في غياب العمل الجماعي.

أنا أدرك الصعوبة الكامنة في ذلك إذا تعاون ثلاثة باحثين على مشكلة، واحد منهم يمتلك خبرة ومسؤولية عالية، سيميل على الأغلب إلى الحصول على تقدير غير متكافئ للعمل المشترك. وعندما يعمل اثنان معا، يتم الاستشهاد بالباحث الكبير لأن الاسم معروف وينسى المبتدئ بسهولة.

لكننا نجحنا على مدار سنوات في صناعة قصص صحافية مشتركة نشرت في صفحات هذه الجريدة، وإمكان الآخرين النجاح في صناعة أعمال مشتركة مجرد تراجع شعور عطرسة فارغة "انتي أو لا تسير الأعمال من دوني"! توجد لسوء الحظ ثقافة سائدة تشجع وتبني هذه الشعور، بل تذهب أبعد من ذلك عندما تعتمد إيصال المعلومات إلى الآخرين بطريقة ملتوية تشجع على ارتكاب الأخطاء بغية التنكيل بهم أو الاستغناء عنهم في العمل.

الثقافة القبلية السائدة في المجتمعات العربية لا تحرض على العمل المشترك، لأنها نتاج صناعة الخلف المتمثل بالتباهي الاستعراضي والحط من قدر الآخر، وهذا سبب رئيسي في فشل العمل السياسي لدينا، لأن السياسيين العرب نتاج أصول ترى التميز الفردي أساس النجاح، لدينا مثال ساطع للفشل السياسي في العراق وليبيا، لأنهما يمثلان بامتياز تلك الثقافة السائدة التي لا تفكر في العمل الجماعي. كل هذا يشير إلى أن النكسات تظل نكسات، وهي تجرنا إلى الأسفل. مع ذلك يمنحنا المحلل الاقتصادي تيم هارفورد، حقة أمل عندما يرى في كثير من الناس قد يستجيبون لانتكاسة ما من خلال استعادة عافيتهم بعزم متجدد، وأيضا بالفشل قد يحفز إعادة التفكير ويثير نهج عمل جديد.

ويقول في تقرير له بصحيفة فابننشبال تايمز "غالبا ما يكون الفشل هو ببساطة فشل، والانتكاسة هي بالضبط ما تبدو عليه. ولكن في بعض الأحيان قد نثيرنا عقبة تعترض طريقنا لننظر حولنا، وربما قد نكتشف عندئذ أنه كان هناك طريق أفضل طوال الوقت".

وقدردت منظمة الصحة العالمية المصابين بفيروس الإيدز في العالم في نهاية العام 2017 بحوالي 36.9 مليون شخص مع 1.8 مليون إصابة جديدة في تلك السنة و 940 ألف حالة وفاة مرتبطة بالإيدز.

«مغاربة» ليلي العلوي ضيوف البيت العربي في مدريد



"المغاربة" صور أنجزتها المصورة المغربية الراحلة ليلي العلوي تعرض في إطار الدورة الـ 22 لمهرجان "صور إسبانيا" وذلك بتعاون وتنسيق مع سفارة المغرب بمدريد.

مدريد - يستضيف "البيت العربي" وسط العاصمة الإسبانية مدريد ما بين 7 يونيو و 2 سبتمبر معرض "المغاربة" للمصورة المغربية الراحلة ليلي العلوي الذي يجمع سلسلة من الصور الفوتوغرافية بالحجم الطبيعي أنجزتها الراحلة في عدة مناطق وجهات من المغرب.

ويندرج المعرض في إطار الدورة الـ 22 لمهرجان "صور إسبانيا" وذلك بتعاون وتنسيق مع سفارة المغرب بمدريد.

ويتضمن المعرض 30 لوحة فنية تم التقاطها بين عامي 2010 و 2014 في مختلف مناطق وجهات المغرب، تسلط الضوء على أن الفنون والتعددية الثقافية بالمغرب قوة.

وتؤكد وكالة المغرب العربي للانباء أن الصور الفوتوغرافية تشكل كنزا بصريا يضم صور مغاربة ومغربيات من مختلف الأعمار والانتماءات الجغرافية والثقافية ومن مختلف المناطق والمدن والقرى المغربية، والتي تؤكد جميعها الانتماء الأكبر لرقعة جغرافية بكل ما تعنيه من تمثيلات وقيم تنعكس في الاختيارات الجمالية والسلوكية لقاطنيها.

وكانت الفنانة ليلي العلوي قد قالت بخصوص هذا المعرض "بالاعتماد على موروثي الخاص عشت في مجتمعات مختلفة واستخدمت تموقي كعربية المولد والأصل من أجل استكشاف ذاتية الأشخاص وأملهم وتطلعاتهم، التي عبرت عنها في هذه الصور".

وقال غيوم دي سارديس محافظ المعرض إن هذه السلسلة من الصور هي التي ساهمت في شهرة الفنانة الراحلة ليلي العلوي، مشيراً إلى أن هذه الأعمال الفنية تعكس التنوع والتعدد الذي يميز عادات وتقاليد المجتمع المغربي.

وأضاف دي سارديس أن الأعمال الفنية التي يتضمنها هذا المعرض الذي

تقاليد عريقة

وقد عملت الفنانة مع العديد من المنظمات غير الحكومية المعترف بها مثل المجلس الدنماركي للاجئين ومفوضية شؤون اللاجئين وغيرها. وفي شهر يناير عام 2016 وبينما كانت الراحلة ليلي العلوي تقوم بمهمة كلفتها بها منظمة العفو الدولية تتعلق بإنجاز أعمال فنية حول حقوق المرأة في بوركينا فاسو ذهبت ضحية لتفجير إرهابي في واغادوغو.

وبعد وفاتها احتفت عدة مدن حول العالم بإقامة معارض لأعمال الفنانة الراحلة توزعت على مدى عام 2017.

العربي في مدريد. ودرست الصورة المغربية التصوير الفوتوغرافي في جامعة مدينة نيويورك وكانت أعمالها الفنية تركز على بناء الهوية والتنوع الثقافي والهجرة في منطقة البحر المتوسط.

وكانت تستخدم فن التصوير الفوتوغرافي وتقنيات الفيديو من أجل التعبير عن الواقع الاجتماعي عبر لغة بصرية تمزج بين حدود الفن الوثائقي وفنون التصوير.

وبدا عرض أعمال ليلي العلوي التي كانت كثيرة الأسفار وتعتبر نفسها مغربية- فرنسية، منذ عام 2009.

العادات والتقاليد المغربية العريقة والتاريخ لها.

وأوضحت والدة ليلي العلوي أن هذا المعرض هو مشروع يتم عرضه في العديد من البلدان وفي جميع أنحاء العالم مشيرة إلى أن ابتهاج التي كانت فنانة ملتزمة أضحت رمزا عالميا لفن التصوير الاجتماعي.

وأكدت أن ما كانت الراحلة تكنه للجميع خلال حياتها القصيرة من التزام وشغف وحج يستعاد الآن تجاهها بكل حمولته من خلال المعارض التي تنظم لأعمالها الفنية كما هو الحال الآن بالبيت

احتضنه سابقا متحف "إيف سان لوران" براكش، تأثرت في نفس الوقت باسماء كبيرة في مجال الفن الكلاسيكي مثل جان فان إيك ورامبراندت بالإضافة إلى فنانين فوتوغرافيين تأثرت بهم الراحلة العلوي وخاصة الفنان الأميركي ريتشارد أفيدون ومواطنه روبرت فرانك الذي أنجز سلسلة الصور الفوتوغرافية: "الأميركيون".

من جهتها أكدت كريستين العلوي رئيسة مؤسسة ليلي العلوي أن هذا المعرض يمثل مشروعاً اجتماعياً وأنثروبولوجياً كانت الفنانة الراحلة ترغب من خلاله في الاحتفاء بكل هذه

ليلة رقص أخيرة في فيينا لجمع تبرعات علاج الإيدز

وقال رئيس بلدية المدينة ميكال لودفيغ على المسرح السبت "أنا فخور لكوني رئيس بلدية مدينة استضافت حفل لاياف بال ربع قرن".

وأضاف "أنا على ثقة من أن فكرة لاياف بال ستواصل في المستقبل". وأكد كيزلر أنه سيجري محادثات في الأشهر المقبلة ليرى "إن كان بالإمكان استخلاص أشياء إيجابية من إرث لاياف بال". وشدد على أنه "ممتن جدا" لمسيرة هذا الحفل.

وتزامن الحفل هذه السنة مع مهرجان "يورو برايد" الممتد على 17 يوما، والذي يقام هذه السنة في فيينا وسيلعب زروته مع عرض قوس قزح ضخم في 15 يونيو بوسط العاصمة.

وقدردت منظمة الصحة العالمية المصابين بفيروس الإيدز في العالم في نهاية العام 2017 بحوالي 36.9 مليون شخص مع 1.8 مليون إصابة جديدة في تلك السنة و 940 ألف حالة وفاة مرتبطة بالإيدز.

مستقطبا نحو 45 ألف مدعو وفضولي سنويا. ويبلغ سعر البطاقة العادية 180 يورو إلا أن بطاقات السجادة الحمراء والمخصصة للشخصيات المهمة قد تراوح بين 550 و 990 يورو.

وأصبح "لايف بال" كذلك ملتقى للطبقة المخملية مع مشاركة إلتون جون وناومي كامبل وفيفيين ويستود من بين مشاهير آخرين عبر السنين.

وفي كلمة مؤثرة في ختام الجزء الافتتاحي، شدد كيزلر على أنه لم يكن لديه خيار مع زملائه سوى وقف الحفل لتكون هذه نسخته الأخيرة.

ويؤكد المنظّمون أن الحفل لم يعد قابلا للاستمرار لأنه مع التقدم المحرز على صعيد علاجات مرض الإيدز، تراجع عدد المانحين الراغبين في التبرع لقضايا كهذه.

إلا أن الكثير من المدعوين أعربوا على السجادة الحمراء السبت، عن أملهم في أن يستمر هذا الحفل بشكل من الأشكال ولم تستبعد سلطات بلدية فيينا إمكانية إحياء الحفل في المستقبل.

خلاله بهلوانيون وشخصيات السيرك 200 و "مبتدئة" من كل الأعمار في إشارة إلى تقليد الحفلات الراقصة التي تشتهر بها فيينا.

وأشادت الحفلة بتاريخ نشاط الأوساط المثلية بما في ذلك الذكرى الخمسون لأعمال الشغب في ستونوول في نيويورك التي تعتبر مهددة لحركة "غاي برايد" الحديثة.

وقد توالت العروض البهلوانية مع الغناء والعزف ورسائل مصورة من شخصيات بينها الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون والممثل بيلي بورتز.

وكان الممثلان الن كامينغ وكايتي هولز من بين النجوم الذين صدعوا على زك المسرح لتعريف رسائل الحدث حول أهمية الوقاية من الإيدز والعلاج منه في إطار مكافحة هذا المرض.

والحفل متجدد جدا في مجتمع المثليين بفيينا وقد أصبح على مر السنين أحد أهم المناسبات لجمع التبرعات لمكافحة الإيدز في العالم خلال العقود الثلاثة الأخيرة

أعلنت الفنانة بلقيس فتحي أنها ستقيم حفلة في محافظة الحديدة اليمينية، وذكرت في تغريدة أن الحفلة ستقام في شارع عام يحضرها من 50 إلى 60 ألف شخص

فيينا - ودعت العاصمة النمساوية فيينا مساء السبت حفل "لايف بال" الراقص الشهير الذي يذهب ريعه لمكافحة الإيدز فيما عززت الملابس الخارجة عن المالوف وكوكبة من المشاهير مقر بلدية المدينة.

وقد أطلق فكرة هذه الحفلة الراقصة فنان التبرج السابق جيرري كيزلر مع آخرين. وقد جمعت حوالي 30 مليون دولار لمكافحة الإيدز في النمسا والخارج منذ نسخته الأولى في العام 1993، على ما يؤكد منظموه. وأعلن كيزلر الشهر الماضي أن نسخة العام الحالي ستكون الأخيرة بسبب نقص في التمويل.

وانطلق حفل هذه السنة براسم افتتاح رائعة مستوحاة من عالم السيرك والسيرك فضلا عن الفيلم الكلاسيكي الشهير "ذي ويزرد أوف أوز".

وكانت كوشيتا فورست المتحولة جنسيا والفائزة السابقة بمسابقة "يوروبيجن" واحدة من أبرز المشاركين في الجزء الترفيهي من الحفلة. وافتتحت الفنانة المتحبة عرضا من



بابا الفاتيكان: جولاتي العالمية عقاب

الفاتيكان - صرح بابا الفاتيكان فرنسيس الأول بأنه لا يحب السفر، بالرغم من جولاته حول العالم بوتيرة أسرع من أي من أسلافه.

وقال البابا في مقابلة في الفاتيكان مع 400 طفل من إيطاليا "حسنا، سوف أطلعكم على سن: أنا لا أحب السفر. هذا صحيح؛ هذا صحيح!"; ومزح البابا واصفا روتين جولاته العالمية بأنه عقاب، مشبها إياه مع الطريقة التي يمكن بها إجبار طفل مدلل يرفض الطعام على تناول ضعف مقداره. وأكد البابا أنه "صحيح أن المرء عندما يسافر يلتقي دائما باناس، أناس طبيين، ويتعلم الكثير من السفر. ولكنني لا أحب السفر. هذه طبيعتي".

والتقى البابا الأطفال القادمين من سردينيا وجنوه السبت، ولكن الفاتيكان أطلق تفاصيل اللقاء الأحد.

ومنذ انتخابه بابا للفاتيكان في مارس 2013، قام البابا فرنسيس بثلاثين جولة خارجية، بمعدل خمس جولات سنويا.



مليون دولار

ثمن غلاف تان تان

واشنطن - بيع الرسم الأصلي لأول غلاف لمغامرات تان تان والذي قد نشر في فبراير 1930، في مزاد علني السبت بدالاس، بسعر مليون و 125 ألف دولار حسبما أعلنته دار "هريتغ أوكشنز".

ونشر الرسم في 13 فبراير 1930 ويظهر شخصية تان تان التي ابتكرها إيرجيه خلال تحقيق صحافي في الاتحاد السوفييتي وهو يحفر في جذع شجرة لتحويله إلى مروحية لطائرته فيما كلبه ميلو المضمدم يراقب خطواته.

وكان إيرجيه ينشر مغامرات "تان تان في بلاد السوفييت" منذ يناير 1929 أسبوعيا في مجلة "لو بوتي فينتيم" وهو ملحق للأطفال تنشره أيام الخميس صحيفة "لو فينتيم سيكل" البلجيكية. وأمام نجاح القصص، انتقل تان تان من ثماني صفحات إلى 16 صفحة وترجع على غلاف الملحق في 13 فبراير 1930.